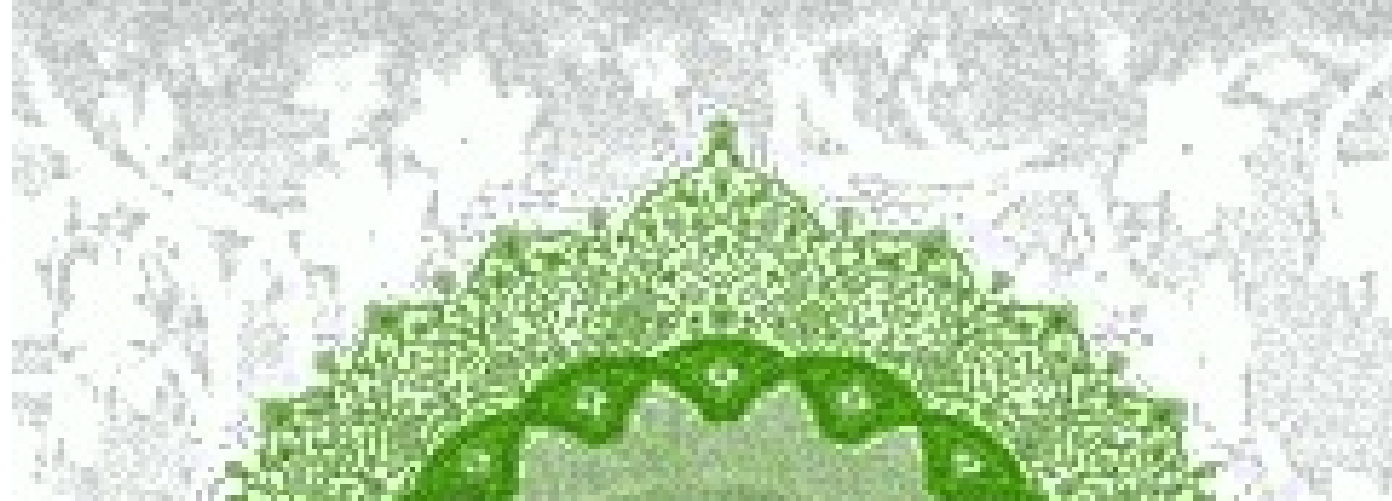


فيض الإله في ترجمة القاضي نور الله

جلال الدين الحسيني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فيض الإله فى ترجمة القاضى نور الله

كاتب:

جلال الدين الحسينى

نشرت فى الطباعة:

مؤسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	فيض الإله فى ترجمه القاضى نور الله
٧	اشاره
٧	نقل ترجمه القاضى (ره) عن محفل الفردوس
٩	قصيده من القاضى (ره) فى مدح على (ع)
١١	تاريخ وفات القاضى (ره)
١١	كيفية شهادة القاضى وذكر الاختلاف فيها
١٥	تعيين موضع شهادة القاضى (ره) تحقيقا
١٦	نقل ترجمه القاضى (ره) عن بعض علماء العامة مع ذكر بعض فوائد مهمه
١٨	بماء القاضى (ره) فى كلام له إلى شهادته
١٨	مشرب القاضى ومذاقه
٢٢	حرص القاضى (ره) على تكثير سواد الشيعة
٢٤	أسلوب تحرير القاضى (ره) وتقديره
٢٤	ذكر مشاهير تأليف القاضى (ره)
٢٥	إحقاق الحق وعظمة مقامه فى الشيعة
٢٧	مجالس المؤمنين وما يرجع إليه
٢٨	الصوارم المهرقة وما يرجع إليه
٣٢	مصائب النواصب وما يرجع إليه
٣٤	إزاحة وهم توهمه بعض المعاصرين
٣٥	ما نسب إلى القاضى (ره) من الكتب وليس منه
٤٠	ما استطرفناه من بعض مكاتيب القاضى (ره)
٤١	نقل اعتراض على القاضى بتركه للتقية
٤٦	جواب القاضى (ره) عن الاعتراض المذكور

- ٤٧ نقل اعتراض والجواب عنه
- ٤٧ بعض الفوائد المتممة لما سبق ذكره
- ٤٩ نقل قصيدة عن القوسى فى مدح القاضى (ره)
- ٥١ تلمذ القاضى (ره) عند المولى عبد الواحد (ره) فى المشهد الرضوى
- ٥٢ ترجمة المولى عبد الواحد بقلم القاضى (ره)
- ٥٧ ترجمة جد القاضى (ره) بقلم القاضى (ره)
- ٦٠ ترجمة والد القاضى (ره)
- ٦٢ توضيح مطلب ودفع توهم
- ٦٣ كلام القاضى (ره) فى تحقيق كلمة (المرعشيه)
- ٦٤ ترجمة اخوان القاضى (ره)
- ٦٥ ترجمة أبناء القاضى (ره) وبعض أحفاده وفيه إشارة إلى كتاب محفل الفردوس
- ٦٦ عم القاضى (ره) وأولاده
- ٦٩ كلمة الاهداء وختم الكتاب
- ٧٣ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

فيض الإله في ترجمة القاضي نور الله

إشارة

نوع: كتاب

پدید آور: حسینی، جلال الدین

عنوان و شرح مسئولیت: فیض الإله فی ترجمة القاضي نور الله [منبع الکترونیکی] / جلال الدین الحسینی

ناشر: موسسه تحقیقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

توصیف ظاهری: ۱ متن الکترونیکی: بایگانی HTML؛ داده های الکترونیکی (۱۲۵ بایگانی: ۴۱۸.۷KB)

موضوع: شوشتری، نورالله بن شریف الدین، ۹۵۶-۱۰۱۹ق.

سرگذشتنامه

نقل ترجمة القاضي (ره) عن محفل الفردوس

ب - مقدمة لما كان ما حرره الفاضل الجليل المعاصر الشيخ عبد الحسين الاميني التبريزي دام بقائه من شرح حال القاضي (ره) في كتابه "شهداء الفضيلة" من أحسن ما كتب في الباب نذكره أولا ثم نذيله بما ذكره علاء الملك بن القاضي (ره) في ترجمته والده القاضي (ره) لكونه إتقن ما في الباب لان أهل البيت أدري بما في البيت ونذيلهما بما يقتضيه المقام، من الرد والقبول والنقض والابرار، وسلسلة الكلام في بيان المرام، جارية على هذا النظام حتى تنتهي الى التمام، والله ولى التوفيق ويده زمام الاتمام، ثم لما كان ما ذكره ابن القاضي في ترجمته علماء اسرته بالفارسية وكتابنا هذا بالعربية كانت رعاية وحدة السياق تقتضى أن نترجم عباراته وننقله هنا بالعربية لكن حيث كانت تفوت الناظرين حينئذ بعض النكات أعرضنا عن رعاية وحدة السياق ففي غالب الموارد نورد العبارات بعينها بالفارسية نعم في بعض الاحيان ننقله بالعربية وننقل عين عبارته الفارسية أيضا في ذيل الصفحة لئلا يفوت الناظر شئ من النكات واللطائف فأقول مستعينا بالله ومتوكلا عليه: قال الفاضل المعاصر في كتابه "شهداء الفضيلة" ما لفظه:

السيد الامام العلامة ضياء الدين القاضي نور الله بن السيد شريف بن نور الله بن محمد شاه بن مبارز الدين مندة بن الحسين بن نجم الدين محمود بن أحمد بن الحسين بن محمد بن أبي المفاخرين على بن أحمد بن إبي طالب بن ابراهيم بن يحيى بن الحسين بن محمد بن أبي على بن حمزة بن على بن حمزة بن على المرعشى بن عبد الله بن محمد المقلب بالسيلق بن الحسن بن الحسين الاصغر بن الامام على بن زين العابدين بن الامام الحسين بن أمير المؤمنين على عليهم السلام التستري المرعشى صاحب كتاب احقاق الحق و مجالس المؤمنين وغيرهما ولد "قده" سنة ۹۵۶ واستشهد سنة ۱۰۱۹ و تاريخ شهادته بالفارسية (سيد نور الله شهيد شد) كعبة الدين ومناره، ولجئه العلم وتياره، بلج المذهب السافر، وسيفه الشاهر وبندة الخافق، ولسانه الناطق، أحد من قيضه المولى للدعوة إليه، والاخذ بناصر الهدى

(۱۱)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (۱)، أحمد بن الحسين بن محمد (۱)، إبراهيم بن يحيى

(۱)، عبد الله بن محمد (۱)، الحسن بن الحسين (۱)، الحسين بن محمد (۱)، على بن أحمد (۱)، حمزة بن على (۲)، الشهادة (۴)

ج - فلم يبرح باذلاكله في سبيل ما اختاره له ربه حتى قضى شهيدا، وبعين الله ما هريق من دمه الطاهر، هبط البلاد الهندية فنشر فيها الدعوة وأقام حدود الله، وجلا ما هنالك من حلك جهل دامس ببلج علمه الزاهر، ولعله أول داعية فيها الى التشيع والولاء الخالص، تجد الثناء عليه متواترا في "امل الامل" و "رياض العلماء" و "روضات الجنات" و "الاجازة الكبيرة" لحفيد السيد الجزائري و

نجوم السماء " و " المستدرك " و " الحصون المنيعه " وغيرها من المعاجم.

كان المترجم من أكابر علماء العهد الصفوى معاصرا لشيخا البهائى " قده " قرأ فى " تستر " على المولى عبد الوحيد التستري و لم نخط خبرا بتفصيل من أخذ عنه العلم غيره، غير ما دلنا على غزارة علمه وعبقريته ومشاركته فى العلوم ونبوغه فيها من كتبه الثمينه واليك أسمائها (١) " الاول " كتاب احقاق الحق وهو الذى أوجب قتله، كتاب كبير واسع الماده يتدفق العلم من جوانبه نقد فيه القاضى الفضل بن روزبهان فى رده على آيه الله العلامة الحلى فى كتاب نهج الحق و كشف الصدق رده فيه ردا منطقيا ببيان واف غير مستعص على الافهام مطبوع. ٢ - مجالس المؤمنين فى مشاهير رجال الشيعة من علماء وملوك وشعراء وعرفاء. ٣ - شرح دعاء الصباح والمساء لعل صلوات الله عليه بالفارسيه. ٤ - النظر السليم ٥ - انس الوحيد فى تفسير آيه العدل والتوحيد ٦ - خيرات الحسان ٧ - شرح مبحث حدوث العالم من انموذج الدوانى ٨ - شرح الجواهر ٩ - حاشيه على مبحث أعراض شرح التجريد ١٠ - نور العين ١١ - حاشيه على حاشيه تهذيب المنطق لملا جلال ١٢ - ذكر الابقى ١٣ - شرح على اثبات الواجب القديم لملا جلال ١٤ - كشف العوار ١٥ - حاشيه على اثبات الواجب الجديد لملا جلال ١٦ - دافع الشقاق ١٧ - رساله فى أن الوجود لا مسأله له (كذا) (٢) ١٨ - نهايه الاقدام ١٩ - رساله فى اثبات تشيع السيد محمد نور بخش

(١) ذكرها الباحثة الكبير الشهير ميرزا عبد الله التبريزى فى (رياض العلماء).

(٢) هى " لا مثل له " كما هو المعنون به فى كتب الفلسفه والمصرح به " فى محفل الفردوس " كما يأتى ذكره

(١٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، العلامة الحلى (١)، القتل (١)، الصدق (١)، الوسعه (١)، الجهل (١)

د - ٢٠ - دفع القدر ٢١ - رساله فى رد مقدمات ترجمه الصواعق ٢٢ - حل العقال ٢٣ - حاشيه بحث عذاب القبر من شرح القواعد ٢٤ - البحر الغزير ٢٥ - رساله فى رد رساله فى تصحيح ايمان فرعون ٢٦ - عدة الامراء ٢٧ - حاشيه على شرح خطبه المواقف ٢٨ - تحفه العقول ٢٩ - شرح على رباعى الشيخ ابى سعيد بن ابى الخير ٣٠ - موائد الانعام ٣١ - رساله فى رد شبهة فى تحقيق علم الالهى ٣٢ - حاشيه على رساله ٣٣ - رساله فى المسح على الرجلين وغسلهما ٣٤ - اجوبه فاخره ٣٥ - الصوارم المهرقه فى نقد الصواعق المحرقه ٣٦ - عشره كامله ٣٧ - حاشيه على شرح الشمسيه فى المنطق ٣٨ - سبعة سياره ٣٩ - حاشيه على شرح تهذيب الاصول ٤٠ - رساله فى الادعيه ٤١ - حاشيه على جواهر شرح التجريد ٤٢ - الرساله الجلاليه ٤٣ - رساله فى الاسطرلاب تشتمل على مائه باب ٤٤ - ديوان القصائد ٤٥ - حاشيه على شرح الهدايه فى الحكمه ٤٦ - سحاب المطر ٤٧ - رد على حاشيه الجلبى على شرح التجريد للاصفهانى ٤٨ - كتاب فى منشأته (ره) ٤٩ - رساله بالفارسيه ٥٠ - شرح على تهذيب الحديث ٥١ - حاشيه على تفسير البيضاوى ٥٢ - حاشيه اخرى على تفسير البيضاوى ٥٣ - حاشيه على المطول ٥٤ - حاشيه على الهيات شرح التجريد ٥٥ - حاشيه على الحاشيه القديمه ٥٦ - حاشيه على حاشيه شرح التجريد ٥٧ - تفسير آيه الرؤيا ٥٨ - حاشيه على شرح الجعمنى ٥٩ - حاشيه على قواعد العلامة ٦٠ - حاشيه على المختلف للعلامة ٦١ - اللمعه فى صلوه الجمعة

(١٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصوارم المهرقه للشهيد نور الله التستري (١)، كتاب تفسير البيضاوى للبيضاوى (٢)، كتاب الصواعق المحرقه (١)، القبر (١)

ه - ٦٢ - تفسير آيه " انما المشركون نجس " ٦٣ - رساله فى بحث التجديد (كذا) ٦٤ - رساله فى بيان انواع كم ٦٥ - رساله فى امر العصمه ٦٦ - جواب اسئله السيد حسن ٦٧ - رساله فى رد الشيطان ٦٨ - حاشيه على تحرير اقليدس ٦٩ - شرح خطبه العضدى القزوينى ٧٠ - رساله فى رد ايرادات ٧١ - حاشيه على حاشيه الخطائى ٧٢ - گوهر شاهوار بالفارسيه ٧٣ - رساله فى نجاسه الخمر ٧٤

- رسالة فی مسألة الفارة ٧٥ - رسالة فی غسل الجمعة ٧٦ - رسالة شرح مختصر العضدی ٧٧ - رسالة فی ركنیة السجدين ٧٨ - رسالة فی تعريف الماضی ٧٩ - مصائب النواصب ٨٠ - رسالة فی مسألة لبس الحریر ٨١ - رسالة گل وسنبل ٨٢ - تراجم وضاعی الحديث ٨٣ - رسالة الانموذج ٨٤ - حاشیة علی الخلاصة ولعلها رجال العلامة أو خلاصة الحساب للبهائي ٨٥ - مجموع یجری مجری الموسوعات رآه صاحب (ریاض العلماء) بخطه ٨٦ - حاشیة قديم ٨٧ - حاشیة علی شرح الجامی علی کافیة ابن الحاجب ٨٨ - دیوان شعره ٨٩ - حاشیة علی تحقیق کلام البدخشی ٩٠ - النور الانور فی مسألة القضاء والقدر رد فيه علی رسالة لبعض الهنود من معاصريه وهی فی الرد علی رسالة استقصاء النظر للامام العلامة الحلی ٩١ - حاشیة علی التهذیب وهو تهذیب شیخنا الطوسی او تهذیب العلامة ٩٢ - ردما الف تلمیذ ابن همام فی اقتداء الجمعة بالشفعية ولعله یعنی الشافعية ٩٣ رسالة متعلقة بقول العلامة الحلی فی آخر کتاب الشهادات من قواعده وهو قوله "إذا زاد الشاهد فی شهادته أو نقص قبل الحكم"

(١٤)

صفحه مفاتيح البحث: مسألة القضاء والقدر (١)، العلامة الحلی (٢)، البدخشی (١)، الشهادة (٢)، الغسل (١)، النجاسة (١)

- و - ٩٤ - رسالة فی تفسیر قوله تعالی "فمن یرد الله ان یهدیه بشرح صدره للاسلام" تعرض فیها لدفع کلام النیشابوری فی تفسیره وعلیها حواش منه ٩٥ - رسالة فی رد ما کتب بعضهم فی نفی عصمة الانبیاء علیهم السلام ٩٦ - شرح علی حاشیة التشکیک من جملة الحواشی القديمة ٩٧ - رسالة فی رد رسالة الکاشی ولعلها ما الف بعض العامة من علماء کاشان فی رد الامامية.

یمم المترجم الهند ايام السلطان اکبر شاه فاعجبه فضله ولیاقته فقلده القضاء وجعله قاضی القضاء وقبله السید و شرط ان یحکم فی بمؤدی اجتهاده غیر أنه لا یرج فی المذاهب الاربعة فقبل منه ذلك فکان یقضی ویفتی مطبقا له فی کل قضیة باحد المذاهب الاربعة غیر انه کان مؤدی اجتهاده لانه لم یک ممن یری انسداد باب الاجتهاد وکان هو من اعظم المجتهدين ممن منحوا النظر وملکة الاستنباط وانما کان یتحرى تطبیق حکمه باحد المذاهب حذرا من شق العصافی ظروفه الحاضرة فاستقر له الامر وطفق یقضی ویحکم وینقض ویبرم حتی قضی السلطان نجبه وقام مقامه ابنه جهانگیر شاه فسعی الوشاء إلیه فی امر المترجم وعدم التزامه باحد المذاهب فردهم بانه شرط ذلك علینا یوم تقلد القضاء ولا یثبت بهذا تشیعه فالتمسوا الحيلة فی اثبات تشیعه واخذ حکم قتله من السلطان ورغبوا واحدا فی ان یتمد عندہ ویظهر امره الخفی فالتزمه مدة حتی وقف علی کتابه (مجالس المؤمنین) واخذه بالحاج واستنسخه وعرضه علی اصحابه ووشوا به علی السلطان فلم یزل القتاتون ینحتون له کل یوم ما یشین سمعته عند السلطان حتی احموا غضبه واثبتوا عندہ استحقاقه الحد کذبا وزورا وانه یجب ان یضرب بالسیاط کمیة معينة ففوض ذلك إلیهم فبادر علماء السوء الی ذلك حتی قضی المترجم تحت السیاط شهیدا علی التشیع فی اکبر آباد احدی حواضر

(١٥)

صفحه مفاتيح البحث: الأنبياء (ع) (١)، الهند (١)، الضرب (١)، القتل (١)

قصيدة من القاضي (ره) فی مدح علی (ع)

- ز - القطر الهندی (وقیل) ان زبانية الحقد قتلوه فی الطريق إذ جردوه عن ثیابه وجلدوه بجرائد شائكة فتقطعت اعضاؤه وتناثرت به اشلاء النبوة واریقت دماؤها فلقی جده النبی الامین صلی الله علیه وآله مضمحا بدمه وقبره باکبر آباد یزار وی تبرک به وفی العصور الاخيرة اعيدت الی عمارة بقعته جدته وله شعر رائق ویخلص فی شعره (نوری) علی دیدن شعراء الفرس ومنه فی رد قصيدة السید حسن الغزنوی بالفارسیة:

شکر خدا که نور الهی است رهبرم * وز نار شوق اوست فروزنده گوهرم اندر حسب خلاصه معنی و صورت * واندر نسب سلاله زهرا و حیدرم دارای دهر سبط رسولم پدر بود * بانوی شهر دختر کسری است مادرم هان ای فلک چو این پدرانم یکی بیار * یا سر

به بندگی نه و آزاد زی برم شکر خدا که چون حسن غزنوی نیم * یعنی نه عاق والد و نه ننگ مادرم بادم زبان بریده چو آن نا خلف اگر * مدح مخالفان علی بر زبان برم داند جهان که او به دروغش گواه ساخت * در آنکه گفت قره عین پیمبرم شایسته نیست آن هم از آن ناخلف که گفت * شایسته میوه دل زهرا و حیدرم فرزند را که طبع پدر در نهاد نیست * پاکی ذیل مادر او نیست باورم " و من شعره "عشق تو نهالست که خاری ثمر اوست * من خاری از آن بادیه ام کاین شجر اوست بر مائده عشق اگر روزه گشائی * هشدار که صد گونه بلایا حضر اوست وه کاین شب هجران تو بر ما چه دراز است * گوئی که مگر صبح قیامت سحر اوست فرهاد صفت این همه جان کندن نوری * در کوه ملامت به هوای کمر اوست

صفحه (۱۶)

- ح - "وله" ای در سر زلف تو صد فتنه به خواب اندر * در عشق تو خواب من نقشی است به آب اندر در شرع محبت زان فضل است تیمم را * کز دامت پاکان هست گردی به تراب اندر (المرعشی) نسبة إلى (مرعش) فی (معجم البلدان) مدینه فی الثغور بین الشام وبلاد الروم لها سوران وخذق وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالمروانی بناء مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدینة وبها ربض يعرف بالهارونية (إلى أن قال) وبلغني عنها في عصرنا هذا شيء استحثته فأثبتته وذلك أن السلطان قلعج ارسلان بن سلجوق الرومي كان له طباط اسمع ابراهيم وكان قد خدمه منذ صباه سنين كثيرة وكان حركا وله منزلة عنده فرآه يوما واقفا بين يديه يرتب السماط وعليه البسة حسنة ووسطه مشدود فقال له: يا ابراهيم أنت طباط حتى تصل إلى القبر؟ - فقال له: هذا بيدك أيها السلطان فالتفت الي وزيره وقال له: وقع له بمرعش واحضر القاضي والشهود لاشهدهم على نفسى بأني قد ملكته اياها ولعقبه بعده ففعل ذلك وذهب فتسلمها وأقام بها مدة ثم مرض مرضا صعبا فرحل إلى حلب ليتداوى فمات بها فصارت إلى ولده من بعده فهي في يدهم إلى يومنا هذا.

قد يقال (المرعشى) فی النسبة إلى البلدة المذكورة الشامية، وقد يقال نسبة إلى السيد على الملقب بالمرعش حفيد الامام زين العابدين عليه السلام وكل من انتسب بهذه النسبة علوى شريف وبها يعرف المترجم بالمرعشى وقد يشتهر الحال ولا يعلم أن النسبة إلى أيهما، وأبناء هذه الاسرة الكريمة المنتمية إلى على المرعش أربع فرق ۱ - مرعشیه مازندران ۲ - مرعشیه تستر ۳ - مرعشیه اصبهان ۴ - مرعشیه قزوین، ومنهم السيد شريف والد المترجم، كان من أكابر علمائنا له كتب وتآليف ينقل فيها عن تأليفات

(۱۷)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، كتاب معجم البلدان (۱)، الشام (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، المرض (۱)، القبر (۱)

- ط - ولده المترجم الشهيد "قدهما" والسيد أبو محمد الحسن بن حمزة بن على المرعش كان من أكابر علماء الامامية في القرن الرابع توفي سنة ۳۵۸ وله كتاب "الغية.." والسيد الحبر الورع محمد بن حمزة الحسيني يروى عن أبي عبد الله الحسين بن بابويه أخى شيخنا الامام الصدوق ويروى عنه الشيخ الجليل ابراهيم بن أبى نصر الجرجاني.. والسيد العلامة الخليفة سلطان حسين بن محمد بن محمود الحسيني الاملى الاصبهاني الشهير به سلطان العلماء توفي سنة ۱۰۶۴ في مازندران و حمل إلى النجف له تآليف كثيرة ممتعة.. والسيد بدر الدين الحسن بن أبى الرضا عبد الله بن الحسن بن على.. والسيد الفقيه مير محمد حسين الشهرستاني الحائري.. والسيد رضى الدين أبو عبد الله الحسين بن أبى الرضا الحسيني فقيه صالح، والسيد شمس الدين أبو محمد الحسن بن على الحسيني المعروف بالهمداني نزيل "خوارزم.." والسيد ضياء الدين أبو الرضا فضل بن الحسين بن أبى الرضا عبد الله بن الحسين فقيه واعظ صالح.. والسيد العلامة منتهى بن الحسين بن على الحسيني عالم ورع.. والسيد عز الدين الحسين بن المنتهى المذكور بن الحسين فقيه صالح..

والسيد كمال الدين المرتضى بن المنتهى المذكور عالم مناظر، وخطيب مفوه صاحب شرح كتاب (الذريعة).. والسيد عماد الدين

الرضى بن المرتضى المذكور بن المنتهى ومنهم السيد أبو الرضا عبد الله بن الحسين بن علي الحسيني عالم ورع ذكره صاحب "ايجاز المقال" بالشهادة و لم يذكره بها أحد من المترجمين غيره.

والسيد تاج الدين المنتهى بن المرتضى المذكور من أفاضل العلماء له مناظرات أصولية جرت بينه وبين الامام سديد الدين الشيخ محمود الحمصي.. والسيد أحمد بن أبي محمد بن المنتهى الحسيني عالم صالح.. والسيد رضا بن أميركا الحسيني عالم زاهد (١٨)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن الحسن (ع) (١)، كتاب الغيبة للشيخ محمد رضا الجعفرى (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، الحسين بن أبي الرضا (٢)، الحسين بن علي الحسيني (٢)، المرتضى بن المنتهى (١)، المنتهى بن المرتضى (١)، الحسن بن أبي الرضا (١)، الحسين بن المنتهى (١)، الرضى بن المرتضى (١)، الشيخ الصدوق (١)، أبو عبد الله (١)، سلطان العلماء (١)، الحسن بن حمزة (١)، الحسن بن علي (١)، الشهادة (٢)

تاريخ وفات القاضي (ره)

ي - تخرج على الفقيه الشيخ أمير كابدن اللجيم والعلامة الشيخ عبد الجبار الرازى (١) والسيد قوام الدين علي بن سيف النبي بن المنتهى من العلماء الصالحين..

والسيد نظام الدين محمد بن سيف النبي بن المنتهى صالح دين.. والسيد مجد الدين محمد بن الحسن الحسيني عالم صالح.. والسيد أحمد بن الحسن الحسيني نزير الجبل.. والسيد جلال الدين محمد بن حيدر بن مرعش الحسيني عالم بارع، والسيد علاء الملك بن عبد القادر الحسيني من علماء عهد السلطان الشاه طهماسب الصفوى.

كل هؤلاء من فطاحل علماء الشيعة وأعيانهم تجد ترجمهم فى الفهرست للشيخ منتجب الدين. وجامع الاقوال. وايجاز المقال. وأمل الامل. واللؤلؤة والرياض. والروضات. والمستدرک. ووفيات الاعلام. وغيرها.

وحيث تم لنا إلى هنا نقل ترجمه صاحب العنوان من كتاب شهداء الفضيلة به عين عبارته آن أن نفى بما وعدناك من نقل ترجمته بقلم ولده علاء الملك فنقول: محصل ما ذكره فى الكتاب المشار إليه آنفا (محفل الفردوس)

(١) هو فقيه الاصحاب بالرى الشيخ عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ قرأ عليه جمع كثير من علماء عصره وهو من تلامذة الامام شيخ الطائفة أبى جعفر الطوسى المتوفى سنة ٤٦٠ عن خمس وسبعين سنة وقرأ على العلمين الحجتين الشيخ حمزة السلار الديلمى المتوفى فى " خسرو شاه " من اعمال " تبريز " سنة ٤٤٨ أو ٤٦٣ وابن البراج الشيخ عبد العزيز المتوفى سنة ٤٨١.

(١٩)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن الحسن الحسيني (١)، علي بن سيف النبي (١)، محمد بن سيف النبي (١)، محمد بن حيدر بن مرعش (١)، أحمد بن الحسن (١)، جلال الدين (١)، الشهادة (١)، عبد الجبار بن عبد الله (١)، ابن البراج (١)، عبد العزيز (١)، الوفاة (١)

كيفية شهادة القاضي وذكر الاختلاف فيها

يا - من ترجمه والده قريب من هذا (١) مظهر فيض الاله، ابن شريف الحسيني نور الله، نور الله مرقد هما كان مصداقا أجلى لاية النور، إذ بيانه الشافى اضمحلت من أفق الحقائق نيران الصواعق وأستار الديجور، وصار احقاق الحق فى غاية الظهور، كأنه النور فى شاهق الطور، فاسمه مطابق للمسمى، كما قيل "الاسماء تنزل من السماء" بلغ فى العلم مرتبة اعلام العلماء الذين بهم قاد للدين عمود، واخضر للايمان عود، فصار كلامه فى تشييد مباني الاسلام، وترويج المعارف والاحكام، كأن فيه مسحة من الوحي والالهام، فبنور علمه واجتهاده، ورسوخ ايمانه واعتقاده، واستقامة رأيه وسداده، انجبر كسر الدين، واجتمع شمل اليقين، وانشرت صدور

المتقین، وصار بناء الملة والشريعة عن الانهدام مصونا، و بالعز والرفعة والاستحکام مقرونا، وصارت کتبه فی المعروفة والاشتهار، فی الاقطار

(۱) و عین عبارته الفارسیة فی الکتاب المذكور هکذا:

مظهر فیض إله، مورد مثال کریمه " مثل نوره " نور الله بن شریف الحسینی نور الله مرقدہما آنکه شنجر ف سر داستان کلامش صندل سرخ پیشانی هر باب، و قلم خردسال بالغ رقمش با خامه کتاب وحی و الهام هم کتاب به پیرایه اجتهادش رونق دین مفتون، و بدرستی اعتقادش کار ملت از شکست مصون، چرب نرمی تدارکش مومیائی شکستگیهای دل و دین، از بلند پایگی اساس ایمانش بروج فلک دوازده باب از مجالس مؤمنین.

حضرت میر نور الله نور الله مرقدہ در ربیع الثانی سنه ۹۷۹ از شوشتر به عزم زیارت و تحصیل علوم و تکمیل نفس قدسی رسوم، متوجه مشهد مقدس رضوی شدند و در غره ماه رمضان المبارک سنه مذکور به مشهد رسیدند و در آنجا رحل اقامت انداخته مطالعه علوم دینی و معارف یقینی را وجهه همت و الانهت خود قرار دادند و در خدمت محقق تحریر مولانا عبد الواحد و دیگر موالی به استفاده اشتغال نمودند بعد از دوازده سال به سبب تمادی ریاح حوادث و محن، و توالی عواصف فترات و فتن در غره شوال سنه نهصد و نود و دو از مشهد مقدس به سمت هندوستان توجه فرمودند و در آنجا در سلک مقربان شهریار جم جاه جلال الدین محمد اکبر پادشاه انتظام یافتند و آن حضرت عنایت و التفات بسیار به او مینمودند و مناصب ارجمند مثل صدارت و قضای عسکر به ایشان تفویض فرمودند و از کلمات مناسب این مقام است آنکه ملا عصمه الله که از مشاهیر فضلاء لاهور است روزی به خدمت ایشان آمده عرض کرد که این آیه کریمه که " إذا بلغت الحلقوم " دلالت بر آن میکند که روح جسم باشد چه اگر مجرد باشد رسیدن آن را به حلقوم معنی نخواهد بود در جواب فرمودند که لفظ روح سبق ذکر نیافته تا ضمیر " بلغت " به آن راجع باشد با آنکه ظاهر آنست که ضمیر راجع به قلوب باشد چنانچه در آیت دیگر واقع است که " بلغت القلوب الحناجر " فبهت الذی کفر، کأنه التقم الحجر.

و از افادات ایشان که دلالت بر علو فطرت و سرعت فهم میکند آنست که در حاشیة تفسیر بیضاوی فرموده اند که " لما قدم السيد الفاضل (و ساق العبارة إلى قوله " والحمد لله رب العالمين " مثل ما نقل فی المتن) و از لطایف ایشان آنست که چلبی تبریزی که از طایفه خاکیه است و در هند موسوم به فضل و ملقب به علامی شده بود برهانی بر تنهای ابعاد اقامت نمود و بعضی از شاگردان او مسوده آن برهان را به نظر ایشان رسانید و ایشان وجوه ایراد بر آن برهان متوجه ساختند و در عنوان نقل عبارت برهان تحریر نموده بودند که " قال بعض اجلاّف الخاکیة " و چون آن وجوه ایراد به چلبی رسید و از دفع آن ایراد عاجز آمد از روی اضطراب و آزر دگی خاطر در خدمت حضرت جلال الدین پادشاه محمد اکبر انار الله برهانه معروض داشت که میر نور الله مرا از اجلاّف نوشته و چون جناب میر در مجلس خلد آئین حاضر آمدند حضرت پادشاه به ایشان خطاب فرموده بر زبان حقائق بیان آوردند که از شما چه مناسب که چلبی را از اجلاّف بنویسید؟ - میر قدس سره به عرض رسانیدند که من او را از اخلاّف نوشته ام و او خا را به جیم تصحیف نموده خود را از اجلاّف میخواند و از مصنفات ایشان است (تذهیب الاکمام فی شرح تذهیب الاحکام)، دیگر (احقاق الحق)، دیگر (مصائب النواصب) دیگر (صوارم مهرقه)، دیگر (مجالس المؤمنین) دیگر (نور الانوار) دیگر (نهایة الاقدام) دیگر (موائد الانعام) دیگر (دافعه الشقاق) دیگر (حل العقال) دیگر (تحفة العقول) دیگر (ذکر الابقی) دیگر (کشف العوار)، دیگر (عدۃ الابرار)، دیگر (انس الوحید)، دیگر (سحاب المطیر)، دیگر " بحر الغزیر، " دیگر " نظر السلیم، " دیگر " لمعه، " دیگر " عشرۃ کامله، " دیگر " رفع القدر، " دیگر " خیرات الحسان، " دیگر " فوائد شریفه، " دیگر " رساله جلالیه، " دیگر " تحفه، " دیگر " حاشیة بر شرح اشارات، " دیگر " حاشیة بر شرح تجرید، " دیگر " حاشیه بر الهیات شرح تجرید.

دیگر " حاشیه بحث امامت شرح تجرید " دیگر " شرح جواهر حاشیه قدیم، " دیگر " شرح حاشیه تشکیک از حواشی حاشیه قدیم

"دیگر" رساله متعلقه بقول محقق طوسی در تجرید که تخلف الجوهریة عما یقال الی آخره، "دیگر" رساله تحقیق دلیل آنکه وجود را مثل نیست، "دیگر" رد حواشی چلبی تبریزی که متعلق به شرح خطبه تجرید است، "دیگر" شرح اثبات واجب قدیم، "دیگر" حاشیه اثبات واجب جدید، "دیگر" حاشیه چغمینی، "دیگر" حاشیه شرح الشرح چغمینی دیگر "حاشیه تحریر اقلیدس"، "دیگر" حاشیه تلخیص المفتاح حساب، "دیگر" حاشیه تهذیب جلالی، "دیگر" حاشیه تهذیب، "دیگر" حاشیه شمسیه، "دیگر" حاشیه شرح هدایه، "دیگر" شرح مبحث حدوث عالم انموذج علامه دوانی، "دیگر" رساله تحقیق علم واجب، "دیگر" رساله رد سوال و جواب بعضی از معاصرین در کیفیت علم واجب، "دیگر" رساله دفع شبهان ابلیس، "دیگر" رد رساله ایمان فرعون "دیگر" رد مقاله قاضی محمد کاشی، "دیگر" حاشیه بحث عذاب قبر شرح عقاید نسفی "دیگر" حاشیه خطبه شرح موافق، "دیگر" رد رساله نفی عصمت نبی صلعم، "دیگر" حاشیه خطائی، "دیگر" حاشیه تفسیر بیضاوی، "دیگر" حاشیه جدید بیضاوی "دیگر" حاشیه کنز العرفان، "دیگر" تفسیر آیه رؤیا، "دیگر" تفسیر آیه "انما المشرکون نجس"، "دیگر" رساله ادعیه، "دیگر" شرح مشکوٰه، "دیگر" حاشیه شرح مختصر عضدی، "دیگر" حاشیه شرح تهذیب الاصول، "دیگر" حاشیه شرح مبادی الاصول، "دیگر" حاشیه خلاصه الاقوال، "دیگر" حاشیه قواعد، "دیگر" حاشیه مختلف، "دیگر" حاشیه خطبه شرایع، "دیگر" رساله نجاست خمر، "دیگر" غسل جمعه، "دیگر" رساله جواز صلوٰه فیما لا یتتم الصلاٰه فیہ وحده، "دیگر" رساله حل این عبارت قواعد که "إذا زاد الشاهد فی الشهادة أو نقص قبل الحكم بین یدی الحاكم احتمال رد شهادته، "دیگر" حاشیه الفیه، "دیگر" حاشیه هدایه، فقه حنفی، "دیگر" رساله رد ایرادات بعضی از ناظرین بر وقایه، "دیگر" حاشیه شرح وقایه، فقه حنفی، "دیگر" رساله مسأله کفاره، "دیگر" رساله دفع اشکال رکنیت سجدتین "دیگر" رد رساله تلمیذ ابن همام در اقتدا حنفیه به شافعی، "دیگر" حاشیه اجوبه و اسئله فراقی، "دیگر" رد مقدمات ترجمه صواعق محرقة، "دیگر" رساله "رساله جواب اسؤله شیخ حسن" ۱، "دیگر" حاشیه شرح رساله آداب مطالعه، "دیگر" رساله بیان تشیع سید محمد نور بخش، "دیگر" رد خطبه حاشیه بعضی از معاصرین بر شرح مختصر عضدی، "دیگر" شرح رباعی أبو سعید أبو الخیر که مصراع اولش این است: "حورا به نظاره نگارم صف زد، "دیگر" رساله مناظره گل و سنبل، "دیگر" رساله منشآت، "دیگر" دیوان قصائد "و از قصائد ایشان یک قصیده جهت تزیین این فردوس در این مقام نگارش مینماید."

(۱) هذه الرسالة بتمامها مذکورة فی کتاب مجالس المؤمنین فی المجلس الخامس فی ترجمه الشیخ حسن ونقلناها منه فی رسالتنا الموسومة "ذیل میزان الملل" المطبوعة فی آخر میزان الملل انظر (ص ۲۵۷ - ۲۶۳) قصیده ز سرد مهری و دم سردی شتا و شمال * سحاب قاقم برف افکند به دوش جبال (آنگاه قصیده را تا آخر مطابق آنچه در متن درج شده نقل کرده سپس گفته): حضرت میر نور الله مرقدہ در دار السلطنة آگرہ به جوار رحمت ایزدی شتافتند و از این قطعه که مذکور میگردد تاریخ وفات ایشان مستفاد میگردد "سر اکابر آفاق میر نور الله، الی آخره" (آنگاه سه بیت مذکور در متن را نقل کرده و ترجمه را خاتمه داده است) (۲۰)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب تهذیب الأحکام للشیخ الطوسی (۱)، شهر رمضان المبارك (۱)، شهر شوال المکرم (۱)، شهر ربیع الثانی (۱)، جلال الدین (۲)، الشهادة (۵)، القبر (۱)، الصلاة (۱)، الجواز (۱)

- یب - والامصار "، کأنها علم فی رأسه نار" فتریت بها مجامع المسلمین فی أکناف الارضین، وکادت تعد بروج الفلک تماثل لابواب کتابه مجالس المؤمنین، ففی شهر ربیع الاخر سنه تسع وسبعین وتسعمائة توجه من تستر إلی مشهد الرضا علیه آلاف التحية والثناء تشرفا بالزیارة وتحصیلا للعلوم وتکمیلا للکمالات النفسیة ووصل جنابة فی غرة شهر الصیام من السنه المذكورة إلی المشهد، و بعد أن حط رحل الاقامة فی هذا البلد انکب علی مطالعة العلوم الدینیة والمعارف الیقینیة واشتغل بالاستفادة من محضر العالم التحریر المولی عبد الواحد وغیره من الموالی و علماء العصر و لكن بعد اثنتی عشرة سنه من اقامته اضطره هبوب ریاح الحوادث والفتن إلی

ترك تلك الديار والخروج إلى ديار آخر، ولهذا في غرة شوال سنة اثنين وتسعين وتسعمائة توجه إلى بلاد الهند و بعد حط رحله انسلك في سلك المقرين عند جلال الدين محمد أكبر شاه ملك الهند والملك يحترمه ويعتنى بشأنه وفوض إليه أمر الصدارة و قضاء العسكر و من الحرى بالذكر في هذا المقام أن ملا عصمة الله أحد مشاهير فضلاء لاهور

(٢١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (١)، شهر شوال المكرم (١)، شهر ربيع الثاني (١)، جلال الدين (١)، الهند (٢)، الصيام، الصوم (١)، الشهادة (١)

- يج - (من عواصم بلاد الهند) قال يوما في محضره الشريف: إن كريمه " إذا بلغت الحلقوم " (من سورة الواقعة) تدل على جسميه الروح وتبطل القول بتجردها لادن البلوغ والحركة إلى الحلقوم والحلق من شأن الجسم لا من شأن المجرد فأفاد وأجاب رحمه الله بأن كلمة الروح ليس لها سبق ذكر في الآية حتى يرجع الضمير المستتر في " بلغت " إليها بل الظاهر أن الضمير راجع إلى (القلوب) كما وقعت في الآية الأخرى " بلغت القلوب الحناجر " و بعد ذلك البيان أفحم القائل المغتر، وصار كملتقم الحجر، و من بديع ما يدل على علو فطرته وجوده قريحته ما نقل عنه بهذه العبارة أنه لما قدم السيد الفاضل الامير عز الدين فضل الله اليزدي رحمه الله لزيارة المشهد المقدس الرضوى على مشرفه ألف تحية و سلام جاء ذات يوم إلى خدمه عمى ومخدومى الصدر المغفور روح الله روحه و كنت حاضرا فى المجلس العالى مع زمرة من الاكابر فأخذ السيد المذكور يذكر ما جرى له فى سفر الحج قبل ذلك و بيان حال من رآهم من الافاضل والاكابر فى الحرمين الشريفين فوصف الشيخ أبا الحسن البكرى الشافعى المصرى بالفضل والانصاف، والتجنب من التعصب والاعتساف، وقال: كنت ألقاه أكثر الاوقات وأسأل عنه مشكلات المسائل الشرعية فى مذهب أهل السنة والشيعة وكان يجيبني

(٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: سورة الواقعة (١)، الهند (١)، الحج (١)، الباطل، الإبطال (١)، الشهادة (١)، الحلق (١)

- يد - عن ذلك به وجه لطيف و من جملة تلك المسائل أنى قلت له: ما معنى قول الشيعة: إن الانبياء معصومون قبل البعثة و بعدها مع أنه لم يكن قبل البعثة شريعة ودين يؤخذ بأحكامها؟ - فأجاب بأن مرادهم أن النبى صلى الله عليه وآله و سلم مثلا كان فى سلامة الفطرة ونقاء الطينة بحيث لو كان قبل البعثة شريعة لما وقع منه ما يوجب مؤاخذته فى تلك الشريعة فلما سمعت هذا الجواب من السيد المذكور سرح فى بالى ما هو أقوى منه و حيث كنت فى ذلك الزمان مبتدئا فى التحصيل، مشتغلا بقراءة هداية الحكمة و ما هو من هذا القبيل أجمعنى مهابة ذلك الفاضل الحر، لكن ضاق الصدر، و لم يسعنى السكوت والصبر، فعرضت عليه بين يدي عمى الصدر، أن الشيعة لا يحتاجون فى دفع ذلك الاشكال إلى الجواب الذى ذكره شيخ أهل السنة لأن من أصول الشيعة الامامية قاعدة الحسن والقبح العقليين فقبل البعثة وإن لم يتوجه المؤاخذة لفرض عدمه لكن يتوجه المؤاخذة بمقتضى قاعدة الحسن والقبح العقليين فاستحسن الجواب، وأثنى عليه بثناء مستطاب، والحمد لله رب العالمين.

(٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: شيعة أهل البيت عليهم السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسألة الحسن والقبح (١)، الصبر (١)، البعث، الإنبعث (٣)

- يه - و من لطائفه اللائقة بالذكر أيضا أن الجلبى التبريزى من الفرقة الصوفية المعروفة بالخاكية و كان فى الهند مشهورا بالفضل وملقبا بالعلامى أقام برهانا على تناهى الابعاد و بعض المشتغلين عند الرجل أرى صاحب العنوان مسودة تقرير البرهان و بعد امعان النظر فيه زيفه واخذ بالاعتراض عليه بوجوه عديدة وحرر فى عنوان نقل البرهان " قال بعض اجلاى الخاكية " ولما اطلع الجلبى على وجوه الايراد والاعتراض وعجز عن دفعها والجواب عنها اشتكى الى الملك جلال الدين محمد اكبر انار الله برهانه بأن مير نور الله

عدنی من الاجلاف فأمر الملك به احضار القاضی ولما حضر بین یدیه خاطبه الملك بأنه لیس من شأنک أن فأمر الملك به احضار القاضی ولما حضر بین یدیه خاطبه الملك بأنه لیس من شأنک أن تکتب أن الجلبی من الاجلاف فأجاب القاضی: انی کتبت أنه من الاخلاف وهو صحف الخاء بالجیم وقرأها (بعض الاجلاف) وعد نفسه منهم فسکت عن السلطان الغضب، ونجا القاضی من التعب والعتب.

للقاضی ره مؤلفات ومصنفات کثیرة بعضها بالعربیة وبعضها بالفارسیة (فشرع فی ذکر اسمیها کما ذکر فی الذیل فبعد عده دیوان قصائده فی آخرها قال: فترینا لهذا الفردوس ت ذکر قصیده من قصائده هنا وهی:

(۲۴)

صفحه مفاتیح البحث: جلال الدین (۱)، الهند (۱)

تعیین موضع شهادة القاضی (ره) تحقیقا

- یو - ز سرد مهری و دم سردی شتا و شمال * سحاب قاقم برف افکند به دوش جبال هوا ز ابر بر افکند نیلگون برقع * زمین ز برف بپوشد سیم گون سربال بسیط چرخ نهان گشت از غبار بخار * محیط آب چو سیم آمد از نسیم شمال قیامتی شده القصه وز برف درو * هزار رقعہ بر آن چو نامه اعمال چنان بسیط زمین بسته یخ که همچو فلک * بود برونش از این خرق و التیام محال چنان شد آب ز سرما که عکس شخص ز بیم * به صد فسون نهد پا درون آب زلال ز کار رفته چنان دست را می گردون * که عاجز است ز زه کردن کمان هلال فسرده گشت طبایع چنان ز سردی دی * که جذب نم نکند آب نارسیده سفال مگو ز سردی دی مرد عنصر آتش * که همچو ماتمیان شد سیاه پوش ذغال اگر نه مهر شهنشاه را ز جان سازند * نیاورند ز ارحام سر برون اطفال شه سریر ولایت علی عالی قدر * که کنه او شناسد جز ایزد متعال به قرب پایه قدرش نمیرسد هر چند * ز شاخ سدره کند و هم نردبان خیال به کار اهل طرب جود او چنان آمد * که ماند مرحله ها در عقب برید سؤال

(۲۵)

صفحه مفاتیح البحث: الجود (۱)

- یز - سؤال خاتم از و بی محل میان نماز * لطیفه ای است نهانی ز ایزد متعال کز استماع صدای سؤال چون او را * خوش آمدی چو به وقت نماز بانگ بلال پی خوش آمدش ایزد ملک فرستادی * کزو کنند میان نماز نیز سؤال سزد که بهر سجود حریم در گه تو * دو تا شود الف خط اعتدال چو دال بود شرافت آل تو تا به مرتبه * کز آن به قدر پیمبر کنند استدلال به دستیاری حب تو از گناه آید * هر آن غرض که بود در صوالح اعمال ز وزن حلم تو عاجز شد آسمان و زمین * که ثقل کوه نسنجد ترازوی مثقال رسد عتاب تو گر خصم را بکام ضمیر * هزار جالبش از تاب آن زند تب خال به کوه گر ز غضب یک نگاه گرم کنی * روان شود چو عرق سیم از مسام جبال ز خنجر تو رسد گر به بحر خاصیتی * مذاق زهر دهد در دهان ماهی دال کند ز تیغ تو آئینه یاد اگر به مثل * بریده سر متمثل شود در او تمثال چنان ز تیغ تو شد امن آسمان و زمین * که آسمان و تر افکند از کمان هلال

(۲۶)

صفحه مفاتیح البحث: السجود (۱)، الهلال (۱)، العرق، التعرق (۱)

- یح - برزو کین که چو سیماب در بسیط زمین * فتد ز نعره تکبیر پر دلال زلزال نهند پای تعرض یلان دلیر چو شیر * کشند دست تطاول چو نیزه های طوال ز دار و گیر شود نیزه منحنی چو کمان * ز بس جدال شود قد نیزه خم چون دال تو بر کشی ز میان تیغ برق کر داری * که از تصور آن مرغ دل بسوزد و بال بهر طرف که عنان سمند میل دهی * دو اسبه جان عدو آیدت به استقبال چنان ز سم سمندت عدو شود معدوم * که در معاد بود هم پرو اعاده محال چه آتش است سمندت که در گه جولان * بود ز گرم

روی چو شعله جوال به دور عرصه دورانش چون مشاکل بود * حکیم دائره را گفت اوسع الاشکال تکاوری که بماند ز همعنانی او
 * هزار مرحله هنگام پویه پیک خیال به این بهانه که بال از فرشته وام کند * ز همهریش بماند براق در دنبال خوشا دمی که شوی
 ساقی شراب طهور * موالیان تو نوشند جام مالا مال
 (۲۷)

صفحه‌مفاتیح البحث: البول (۱)

نقل ترجمه القاضی (ره) عن بعض علماء العامة مع ذکر بعض فوائد مهمه

- یط - از آن مئی که گر ابلیس از آن خورد جامی * چو جبرئیل شود از مقربان جلال چنان لطیف که گر دیو رو درو بیند * به
 لطف شکل پری مرتسم شود تمثال سزد که شعله زنی سر زند بجای نوا * که از حرارت او مطرب آورد به خیال ز جذب لطف تو
 دارم امید آنکه کند * به خاک کوی تو فارغ مرا ز فکر مآل به غیر از این حسنه هیچ مدعایم نیست * جز این دعا نبود بر زبان مرا
 مه و سال امید وار چنانم که مستجاب کند * دعای خسته دلان لطف ایزد متعال وتوفی القاضی نور الله نور الله مرقده فی دار السلطنة
 "اکره" ویستفاد تاریخ ارتحاله الی جوار رحمۃ الله تعالی من هذه القطعة الفارسیة:

سر اکابر آفاق میر نور الله * سپهر فضل و وحید زمانه پاک سرشت به نیمه شب بیست و شش از ربیع آخر * از این خرابه روان شد
 به سوی قصر بهشت چو دل ز فکر طلب کرد سال تاریخش * خرد به صفحه دهر "افضل العباد" نوشت (انتهت ترجمه کلام علاء
 الملک رحمه الله تعالی) "۱۰۱۹" ینبغی التنبیه علی أمور ۱ - بیان کیفیة شهادة القاضی (ره) والاشارة الی الاختلاف فیها قال العالم
 الورع التقی الحاج الشیخ علی أكبر النهاوندی أدام الله فیض وجوده فی أواخر الجزء الاول من کتابه المسمى بالجنة العالیة وجعة
 الغالیة (ص)

(۲۸)

صفحه‌مفاتیح البحث: الشهادة (۱)، الحج (۱)

- ک - ۱۲۱، س ۱۶: "قال صاحب الروضات فی ترجمه السيد السعيد الشهيد القاضی نور الله صاحب کتاب احقاق الحق و مجالس
 المؤمنین و غیرهما نقلا عن صحیفه الصفاء": ان نور الله الحسینی المرعشی القاضی بلا هور الهند کان محدثا متکلما محققا فاضلا
 نبیلا علامه له کتب فی نصره المذهب ورد المخالفین (الی ان قال): قتل بتهمة الرفض فی دولة السلطان جهانگیر بن جلال الدین
 محمد اکبر التیموری باکبر آباد و قبره هناك مزار معروف کنا نزوره "وقال صاحب الروضات بعد نقل هذا الکلام:

"قيل: ان النواصب أخذوه فی الطريق فجردوه و جلدوه بجرائد الورد الشائكة الی ان تقطعت أعضاؤه و قتل و لذا يطلق علیه أيضا
 الشهيد" و لكن قال النواب واجد علی خان الهندی فی کتاب مطلع العلوم و مجمع الفنون (فی الفصل العاشر فی الباب السادس الذی
 هو فی بیان احوال بعض العلماء): ان نور الله المشهور بالقاضی نور الله کان من أهل تستر، و کان فی عهد الملک جهانگیر قاضی اکبر
 آباد فسأله الملک یوما عن مذهبه و قال له: ما مذهبک؟ - فاتفق منه القاضی و قال له: أنا شافعی. و حیث ان الملک لم یکن سئ الرأی
 بالنسبة الی من کان شیعیاً بل کان أهل السنة و الشیعة عنده سواء و مع ذلك اتقى منه القاضی و اظهر له مذهبه علی خلاف الواقع
 اغتاظ السلطان و حم بأن یضرب علیه خمس سیاط شائكة لما صدر منه من خلاف الواقع فمات القاضی من أجل هذه السیاط و کتاب
 مجالس المؤمنین الذی هو معتبر عند الشیعة من تصانیفه و کان یقول الشعر أحيانا و من شعره:

وه کاین شب هجران تو بر ما چه دراز است * گوئی که مگر صبح قیامت سحر اوست ("؟ انتهى قوله)

(۲۹)

صفحه‌مفاتیح البحث: جلال الدین (۱)، الهند (۱)، الضرب (۱)، القتل (۲)، الشهادة (۲)

کا - اقول: صرح بما يقرب من ذلك صاحب تذكرة "صبح گلشن" حيث قال فيه (ص ٥٦٠ - ٥٥٩) ما لفظه "نورى - قاضى نور الله از سادات شوشتر و علماء نامور فرقه اثني عشرية بود در عهد اكبر پادشاه به هندوستان رسيد و از حضور پادشاهى به عهده قضای دار الحکومه لاهور مأمور گردید و بر خلاف عقیده صائبه خویش پرده تقيه بر انداخت، و به تألیف مجالس المؤمنین و احقاق الحق پرداخت و بعد سریر آرائی نور الدین محمد جهانگیر پادشاه به حضور شاهی رسید شاه از مذهبش پرسید وی خود را سنی المذهب وانمود پادشاه گفت که اگر قاضی دروغگو باشد در حق وی حکم شرع چیست؟ - جواب داد که قابل عزل و تعزیر واجبى است همان دم فرمان شاهی نفاذ یافت که او را تازیانه خار دار زنند و حسب فتوای خودش معذب کنند قاضی به ضرب سه تازیانه بیهوش افتاد و به همان صدمه در سنه تسع عشر والف بموکلان قضا جان داد نعشش در اکبر آباد متصل باغ قندهاری دفن گردید و در این عهد مقلدان و معتقدانش بر قبرش گنبدی رفیع و بقاع منیع بر آوردند (" فنقل خمسة ابيات من أشعاره التي مضى بعضها ويأتى بعضها الآخر "). أقول: صرح فى كيفية شهادته به مثل ذلك ايضا سامى بيك العثمانى تحت عنوان " نورى " فى قاموسى الاعلام (ج ٦، ص ٤٦٩٨) (١) فعلم من هاتين العبارتين أن فى كيفية قتله وتعذيبه (١) و عين عبارته فى الموضع المشار إليه هكذا:

"نورى - فرس شعرا سندن دخى بر وجه آتى برقاچ کشينک مخلصيدر: برنجيسى (قاضى نور الله) شوشتر ساداتندن و علماء امامية دن اولوب. اكبر شاه زماننده هندوستان رحلتله لاهور قاضيسى اولمش، و مذهب اهل سنتده " مجالس المؤمنین و " احقاق الحق " عنوانريله ايكي كتاب يازمش ايدى جهانگیر بر گون کنديسنه مذهبنى صور مغله " سنى يم " جوابنى آلنجه "، يلان سويلين قاضينک جزاسى نه در "؟ ديمش و " عزل و تعزيرى اقتضا ايدر " جوانبى آلدقده، ديكنلى برقيير باجله ضربنى امر ايتمش، وبيچاره اوچنجى ضربه ده بايلوب، ١٠١٩ ده متأثرا وفات ايمشدر. شو مقطع او نکدر:

خوش پریشان شده با تو نگفتم نوری * آفتی این سر و سامان تو دارد در پی اقول: قوله: "ومذهب اهل سنتده " الى قوله " : يا زمش ايدى " مبنى على الاشتباه الا ان يكون مراده أن الكتابين فى رد مذهب اهل السنة لكنه لا يفهم من العبارة كما هو ظاهر عند التأمل. (١) هذه التذكرة مطبوعة لكن ليست فيه من العبارة المنقولة عين ولا اثر فاما اسقطوها من النسخة عمدا أو سهوا عند الطبع واما اشتبه اسم التذكرة التي كانت العبارة مندرجة فيها على المحدث النورى طاب ثراه بانها كانت تذكرة أخرى لغير الحزين فاشتبه الامر عليه فتوهم أنها تذكرة الحزين والاحتمال الاول اقوى لوجوه لا يسع المقام ذكرها. (٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: الأحكام الشرعية (١)، القتل (١)، الضرب (٢)، الدفن (١)

كب - خلافاً الا أن المشهور فى سبب شهادته و كيفيتها هو ما مر نقله عن صاحب شهداء الفضيلة وهو الذى اعتمد عليه علمائنا قال خاتم المحدثين العلامة النورى طيب الله مضجعه فى خاتمة المستدرک، فى الفائدة الثالثة، فى ترجمة الشهيد الثانى قدس سره، فى ضمن عده ترجمة جملة من العلماء الذين فازوا بدرجة الشهادة (ص ٤٣٠، س ١٦): "واما القاضى التستري رحمه الله ففى التذكرة (١) للفاضل الشيخ على الملقب بحزين المعاصر للعلامة المجلسى وهو من علماء هند ما خلاصته: ان السيد الجليل المذكور كان يخفى مذهبه ويتقى عن المخالفين وكان ماهرا فى المسائل الفقهية للمذاهب الاربعة ولهذا كان السلطان اكبر شاه واكثر الناس يعتقدون تسننه ولما رأى السلطان علمه وفضله ولياقته جعله قاضى القضاء وقبل السيد على شرط ان يقضى فى الموارد على طبق احد المذاهب الاربعة بما يقتضى اجتهاده وقال له لما كان لى قوة النظر والاستدلال لست مقيدا بأحدها ولا أخرج من جميعها فقبل السلطان شرطه وكان يقضى على مذهب الامامية فإذا اعترض عليه فى مورد يلزمهم أنه على مذهب أحد الاربعة وكان يقضى كذلك و يشتغل فى الخفية بتصانيفه الى أن هلك السلطان وقام بعده ابنه جهانگیر شاه والسيد على شغله الى ان تفتن بعض علماء المخالفين المقربين عند السلطان أنه على مذهب الامامية فسعى الى السلطان واستشهد على اماميته بعدم التزامه باحد المذاهب الاربعة

(٣١)

صفحه مفاتيح البحث: العلامة المجلسي (١)، الشهادة (٤)، الهلاك (١)

بماء القاضي (ره) في كلام له إلى شهادته

- كج - وفتواه في كل مسألة بمذهب من كان فتواه مطابقا للإمامية فأعرض السلطان عنه و قال: لا يثبت تشيعه بهذا فانه اشترط ذلك في أول قضاوته فالتمسوا الحيلة في اثبات تشيعه وأخذ حكم قتله من السلطان ورغبوا واحدا في ان يتلمذ عنده ويظهر تشيعه ويقف على تصانيفه فالتزمه مدة وأظهر الشيع الى أن اطمئن به ووقف على كتابه مجالس المؤمنين وبعد الالاح أخذته واستنسخه وعرضه على طواغيته فجعلوه وسيلة لاثبات تشيعه وقالوا للسلطان انه ذكر في كتابه كذا هكذا واستحق اجراء الحد عليه فقال ما جزاؤه؟ - فقالوا: ان يضرب بالدرة العدد الفلاني فقال:

الامر اليكم فقاموا وأسر عوافي اجراء هذه العقوبة عليه فمات رحمه الله شهيدا و كان ذلك في اكبر آباد من اعظم بلاد الهند ومر قد هناك يزار ويتبرك به وكان عمره قريبا من سبعين ". اقول: قال تلميذه المحدث القمي الحاج الشيخ عباس رحمه الله في الجزء الثالث من كتابه " الكنى واللقاب " القاضي نور الله بن شريف الدين الحسيني المرعشي الشوشتری صاحب كتاب مجالس المؤمنين واحقاق الحق ومصابب النواصب والصوارم المهرقة وكتاب العقائد الامامية وكتاب العشرة الكاملة وتعليقات على تفسير القاضي ورساله في تحقيق آية الغار الفها سنة الف وله حاشية على شرح المختصر للعضدي وحاشية على تفسير البيضاوي ومجموعة مثل الكشكول الى غير ذلك وكفى للاطلاع على فضله وكثرة تبحره واحاطته بالعلوم وحسن تصنيفه الرجوع الى كتابه احقاق الحق وغيره كان (ره) معاصرا الشيخ البهائي قتل لاجل تشيعه في اكبر آباد هندو (كيفية قتله) على ما نقل من التذكرة للفاضل الشيخ على الحزين المعاصر للعلامة المجلسي وهو من علماء هند ما خلاصته ان السيد الجليل المذكور وساق عبارة المحدث النوري (ره) مثل ما مر الى قوله " سبعين " قائلا بعده " انتهى. "

(٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: عقائد الشيعة الإمامية (١)، كتاب تفسير البيضاوي للبيضاوي (١)، العلامة المجلسي (١)، الشيخ البهائي (١)، الهند (١)، الضرب (١)، القتل (٣)، الحج (١)

مشرب القاضي ومذاقه

- كج - وفتواه في كل مسألة بمذهب من كان فتواه مطابقا للإمامية فأعرض السلطان عنه و قال: لا يثبت تشيعه بهذا فانه اشترط ذلك في أول قضاوته فالتمسوا الحيلة في اثبات تشيعه وأخذ حكم قتله من السلطان ورغبوا واحدا في ان يتلمذ عنده ويظهر تشيعه ويقف على تصانيفه فالتزمه مدة وأظهر الشيع الى أن اطمئن به ووقف على كتابه مجالس المؤمنين وبعد الالاح أخذته واستنسخه وعرضه على طواغيته فجعلوه وسيلة لاثبات تشيعه وقالوا للسلطان انه ذكر في كتابه كذا هكذا واستحق اجراء الحد عليه فقال ما جزاؤه؟ - فقالوا: ان يضرب بالدرة العدد الفلاني فقال:

الامر اليكم فقاموا وأسر عوافي اجراء هذه العقوبة عليه فمات رحمه الله شهيدا و كان ذلك في اكبر آباد من اعظم بلاد الهند ومر قد هناك يزار ويتبرك به وكان عمره قريبا من سبعين ". اقول: قال تلميذه المحدث القمي الحاج الشيخ عباس رحمه الله في الجزء الثالث من كتابه " الكنى واللقاب " القاضي نور الله بن شريف الدين الحسيني المرعشي الشوشتری صاحب كتاب مجالس المؤمنين واحقاق الحق ومصابب النواصب والصوارم المهرقة وكتاب العقائد الامامية وكتاب العشرة الكاملة وتعليقات على تفسير القاضي ورساله في تحقيق آية الغار الفها سنة الف وله حاشية على شرح المختصر للعضدي وحاشية على تفسير البيضاوي ومجموعة مثل الكشكول الى

غير ذلك وكفى للاطلاع على فضله وكثرة تبحره واحاطته بالعلوم وحسن تصنيفه الرجوع الى كتابه احقاق الحق وغيره كان (ره) معاصرا الشيخ البهائي قتل لاجل تشيعه في اكبر آباد هندو (كيفية قتله) على ما نقل من التذكرة للفاضل الشيخ على الحزين المعاصر للعلامة المجلسي وهو من علماء هند ما خلاصته ان السيد الجليل المذكور وساق عبارة المحدث النوري (ره) مثل ما مر الى قوله "سبعين" قائلا بعده "انتهى".

(۳۲)

صفحه مفاتيح البحث: عقائد الشيعة الإمامية (۱)، كتاب تفسير البيضاوي للبيضاوي (۱)، العلامة المجلسي (۱)، الشيخ البهائي (۱)، الهند (۱)، الضرب (۱)، القتل (۳)، الحج (۱)

- كد - فما قال صاحب طرائق الحقائق في ترجمه القاضی بعد تجليله وعده جملة من كتبه بهذه العبارة "و كيفيت شهادت آن جناب چنان كه بعضی نوشته اند آنست كه در معبر و بر سر راه او بعضی نواصب كمين كرده چون فرصت يافتند او را گرفتند و برهنه نمودند و با شاخه های درخت پر خار اين قدر بر بدن آن سيد ابرار زدند كه اعضاي او از هم جدا شد و جان به جان آفرين تسليم نمود و به اين جهت بر آن جناب اطلاق شهيد ثالث مينمايند " لا يعبا به في قبال ما سمعت من كلمات ارباب التراجم كما يشعر به كلام صاحب الروضات ايضا إذ قال عند نقل هذا القول بعد ما ذكره عن صاحب صحيفة الصفا "وقيل: ان النواصب، الى آخر ما مضى نقله ". إذ كلام صاحب الطرائق ترجمه من كلامه وإذا أحطت خبرا بما مر فاعلم أن مما يشيد أركان بنيان هذا النقل أعني نقل الشيخ محمد علي الحزين اللاهيجي العالم المشهور بالضبط والاتقان ما ذكره معاصره الفاضل المتتبع الضابط عليقلی خان الداغستاني المتخلص بالواله (۱) المتوفى سنة ۱۱۶۵ في تذكرته النفيسة المسماء برياض الشعراء و عين عبارته في روضة النون منها هذه "قاضي نور الله شوشتری از افاضل زمان واعظم دوران است طنطنه دانشش از قاف تا قاف رسیده، وصیت فضلش شرق و غرب را فرو گرفته، تصانیف عالیه اش در عالم مشهور، و شرح جلالت شأنش در السنه جمهور مذکور است در عهد اكبر شاه در هندوستان قاضی بوده آخر در سن هفتاد سالگی در عهد جهانگیر پادشاه بسبب تصنیف مجالس المؤمنین

(۱) هذا العالم هو الذي عبر عنه العلامة النوري قدس سره في الفائدة الثالثة من المستدرک عند ترجمه السيد السيد الداماد طاب ثراه (ص ۴۲۲، س ۲۷ "بهذه العبارة" ذكر الفاضل عليقلی خان الداغستاني المعروف بشش انگشتی المتخلص بواله في رياض الشعراء على ما نقله عنه الفاضل المعاصر الكشميري في كتاب نجوم السماء ". اقول: يروي من هذا الكتاب جمع كثير من علماء التراجم وغيرهم أيضا.

(۳۳)

صفحه مفاتيح البحث: الشهادة (۱)، الوفاة (۱)

- كه - به ضرب دره خار به درجه شهادت رسید تخلص وی نوری بوده و در فن شاعری کمال قدرت و مهارت داشته در جواب قصیده حسن غزنوی قصیده گفته كه اين چند بيت از آن جاست " فذكر عشرة أبيات من القصيدة، تسعة منها ما ذكره صاحب شهاداء الفضيلة (۱) وواحد منها قوله (وهو مذكور قبل البيت التاسع مما مر) هذا:

اندر جواب او كه سؤال از رجال كرد * ننگ آیدم كه گویم اينك من ايندرم فذكر الايات الاخر كما مر الا أنه اضاف على البيتين المذكورين في السابق، الذين اولهما "ای در سر زلف تو الى آخر هما "بيتا ثالثا وهو:

در دفتر عشق تو چون صفر همه هيچند * کی من كه کم از هيچم آيم به حساب اندر فاعلم أن سبب قتله كان ظهور كتابه مجالس المؤمنین لا احقاق الحق كما ذكره صاحب امل الامل والذريعة وغيرهما وسيأتي الكلام فيه ان شاء الله تعالى.

تعيين موضع شهادة القاضی (ره) تحقيقا قد قرع سمعك في بعض ما مضى من التراجم أن القاضی (ره) قد استشهد في آگرة وفي بعضها الاخر أنه استشهد في أكبر آباد فدفعاً لما يتوهم من التعارض نذكر عبارات جمع من أهل الاطلاع على الامكنة والباق حتى

يكون الناظر على بصيرة تامة ويرتفع الخلاف المتوهم في بادی النظر من البين فنقول: قال البستاني في دائرة المعارف (ج ۴، ص ۱۰۹) اكبر آباد Abad - Acbar وتعرف ايضا بقلعة أغره قلعة بناها السلطان أكبر فوق اثار قديمة في مدينة أغره من مدن هندستان، (الى ان قال): راجع أغره ". وقال في الموضع المشار إليه (ج ۳، ص ۷۸۵): أغره، (و ساق الكلام مفصلا (۱) وهو أخذ من كتاب نجوم السماء إذ نقل الفاضل الكشميري ايضا في كتابه هذا تلك العبارة بعينها (انظر ص ۱۳). (۳۴)

صفحه مفاتيح البحث: الشهادة (۳)، القتل (۱)، الضرب (۱)

- كو - الى أن قال " : و من أبنيتها الجميلة وآثارها البديعة الباقية الى الان قلعة أغره المسماة ايضا اكبر آباد " (الى آخر ما قال) وقال مؤلف منجم العمران (ص ۳۱۰) أغره (بفتح الهمزة واسكان العين وفتح الراء آخره تاء مربوطة) ولاية واقعة في الجهة الشمالية الغربية من الهند الانكليزية " الى ان قال " . وأغره أيضا قصبه الولاية المذكورة، (الى ان قال): و من آثار أبنيتها البديعة الباقية القلعة المشهورة بأكبر آباد " . وقال مؤلف كتاب آندراج (ج ۱، ص ۲۵۲)، اكبر آباد بالفتح نام شهري است در هند كناره درياى جمه كه آن را آگره هم خوانند.

قال فرهاد ميرزا في جام جم في الباب السابع بعد المائة عند عده الولايات الاربع عشرة الهند الخاص (۴۹۲) : (چهارم آگره است و اسم پايتخت اين ولايت نيز آگره است حد شمالی او دهلی و حد جنوبی او مالوه و حد مشرقی او اودو الله آباد و حد مغربی او اجمير است و در سال نهصد و هشتاد و يك هجرى اكبر شاه اين شهر را پايتخت خود قرار داد و اسم او را اكبر آباد نهاد و اين شهر در جانب رودخانه جمه و يكصد و بيست ميل در جانب جنوب مشرق قريب به جنوب شهر دهلی واقع شده است و طول اين مملكت دويست و پنجاه ميل و عرض آنجا يكصد و هشتاد ميل است وقال الفاضل الحاج زين العابدين الشرواني في بستان السياحة (ص ۴۷) " آگره به كسر كاف فارسی و فتح راء و سكون هاء اسم قديم اكبر آباد است و آن مدتها دار الملك كشور هند بوده در ضمن اكبر آباد مذکور خواهد شد " وقال في اكبر آباد (ص ۱۰۸) " اكبر آباد در لغت هند او را آگره گویند وی از صوبه هندوستان و شهری عظیم و بلده کریم است گویا اختلال به ارکان عمارت آن شهر رسیده بود اكبر شاه بن همايون آنجا را آباد و معمور گردانید و دار الملك خویش ساخته و به اسم خود موسوم نمود (۳۵)

صفحه مفاتيح البحث: الهند (۲)، الكرم، الكرامة (۱)، الحج (۱)، النوم (۱)

- كز - (الى ان قال): بعدها نام أكبر آباد از میان رفت و باز آنجا را آگره نامیدند " وقال الصادق الاصفهانی في كتابه الموسوم بشاهد صادق عند ذكر اكبر آباد " : اكبر آباد همان آگره است " . وفي دائرة المعارف الاسلامیة الفرنسیة بعد ذكر زمان اشتهاار بلدة آگره بهذا الاسم ما محصله " حيث ان الملك (اكبر شاه) أول من جعل هذه البلدة عاصمة لمملكته فبمناسبة اسمه سميت اكبر آباد في ذلك الزمان لكن بعد موت الملك صار الاسم الجديد منسيا مهجورا كان لم يكن شيئا مذكورا " . وصرح بمضمون الكلام سامی بیگ العثماني ايضا في قاموسى الاعلام فى مادة " أكر " (۱) أقول: ولفظ " آگره " كان يتلفظ فى الفارسیة بالمد كما يقول مسعود سعد الشاعر المشهور:

" حصار آگره پیدا شد از میانه گرد * بسان کوه و بر او باره های چون کهسار " ففعل آجره معرب هذه اللفظة أيضا قال مؤلف منجم العمران (ص " آجره، الجیم مکسورة والراء مفتوحة مدينة قديمة بالهند فتحها السلطان شهاب الدين النورى سنة ۵۴۷ ثم حمل إليها جريحا بعد معركة كانت بينه و بين ملوك الهنود وكانت الدائرة فيها على عساكره (قاله البستاني " . قال العالم الجليل السيد اعجاز حسين الهندى فى كشف الحجب والاستار فى ضمن كلام له تحت عنوان " احقاق الحق " : " لما تشرفت بزيارة قبره الشريف فى بلدة آگره شهر صفر سنة احدى وسبعين ومأتين وألف رأيت مكتوبا على قبره أعلى الله مقامه أنه قتل شهيدا فى عهد جهانگیر فى

سنه تسع عشرة ومائة بعد الالف"

(۱) و عين عبارته فی ج ۲ (ص ۱۰۱۴) بعد ذكر "آگره" وتعريفها و تعيين جهانها هذه: "بوشهر سلاله تيموريه حكمدار لرنندن مشهور اكبر شاه طرفندن تأسيس وپايتخت اتخاذ اولنه رق مشارليه و خلفري زماننده پك چوق مساجد وجوامع وسائر آثار له اعمار و تزئين اولنمشيدى، ابتدا اكبر آباد تسميه او لنوب بعد آگره اسميله شهرت بولشدر"

(۳۶)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب كشف الحجب والأستار للسيد إعجاز حسين (۱)، شهر صفر الظفر (۱)، الهند (۱)، الصدق (۱)، القتل (۱)، القبر (۲)، النوم (۱)، السجود (۱)

- كح - فعل أن اكبر آباد و آگره اسمان لمسمى واحد وعلمان لمكان فارد وعلم أيضا أن ما قاله مؤلف رياض العلماء رضوان الله عليه من أن القاضي (ره) استشهد بلاهور اشتباه وذلك لانه بعد وصفه وتجليه بما يليق به قال: "وله في جميع العلوم سيما في مسألة الامامة تصانيف جيدة وقد صدع (ره) بالحق الصريح والصدق الفصيح تقريراً وتحريراً ونظماً ونثراً وجاهد في اعلاء كلمه الله وجاهر بامامة عتره رسول الله (ص) حتى أن استشهد جوراً في بلدة لاهور من بلاد الهند وقتل ظلماً فيها لاجل تشيعه ولتأليفه احقاق الحق كما يأتي (" ۱) ۲ - حيث نقل ترجمه صاحب العنوان جماعه من علماء العامة أيضا وما نقلناه الى هنا من علماء الخاصة خاصه، فالاولى أن نذكر عبارات بعضهم في حق صاحب العنوان ليعلم الناظر في هذه المقدمة أنه (ره) ممن أقر بفضل الفريقان وأجمع على علو مقامه الخاصة والعامة فنقول: قال العالم الفاضل المنصف عبد القادر بن ملوك شاه البدواني في الجزء الثالث من كتابه الموسوم بمنتخب التواريخ عند ذكر تراجم الفضلاء الذين أدرك أكثرهم وتلمذ عندهم (ص ۱۳۷ - ۱۳۸).

"قاضي نور إله ششتری - اگر چه شیعی مذهب است اما بسیار به صفت نصف و عدالت و نیک نفسی و حیا و تقوی و عفاف و اوصاف اشراف موصوف است و به علم و حلم و جودت فهم وحدت طبع و صفای قریحه و ذكاء مشهور است صاحب تصانيف لایقه است توقیعی بر تفسیر مهمل شیخ فیضی نوشته که از حیث تعریف و توصیف بیرون است و طبع نظمی دارد و اشعار دلنشین میگوید بوسیله حکیم أبو الفتح به ملازمت پادشاهی پیوست و زمانی که موکب منصور به لاهور رسید و شیخ معین قاضی لاهور را در وقت

(۱) قوله (ره) "كما يأتي" يشير به الى ما قاله الشيخ الحر العاملي قدس سره في الجزء الثاني من امل الامل في ترجمته من أن سبب قتله كان ظهور كتاب احقاق الحق فانه نقله من هنا بعيد ذلك ولنا فيه كلام سيأتي ان شاء الله تعالى.

(۳۷)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (۱)، الهند (۱)، القتل (۲)، الشهادة (۱)، الشيخ الحر العاملي (۱)

- كط - ملازمت از ضعف پیری و فتور در قوی سقطه در دربار واقع شد رحم بر ضعف او آورده فرمودند که شیخ از کار مانده بنابراین قاضی نور الله به آن عهده منصوب و منسوب گردید والحق مفتیان ماجن و محتسبان خیال محتال لاهور را که بمعلم الملکوت سبق میدهند خوش به ضبط در آورده و راه رشوت را برایشان بسته و در پوست پسته گنجانیده چنانچه فوق آن متصور نیست و میتوان گفت که قائل این بیت او را منظور داشته و گفته که (فرد):

توئی آن کس که نکردی به همه عمر قبول * در قضا هیچ ز کس جز که شهادت ز گواه روزی در منزل شیخ فیضی تفسیر نیشابوری در میان بود در کریمه " إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ". که به اجماع مفسرین در شأن صدیق اکبر رضی الله عنه واقع شده میگفت که اگر مراد از این صحبت لغوی است مفید مدح نیست و اگر اصطلاحی است که اهل اصول حدیث قرار داده اند آن اول بحث است و مصاحبت ممنوع گفتم از طفلی هم که زبان عربی میدانسته باشد پرسند خواهد گفت که این آیت دلالت صریح بر مدح میکند نه ذم و همچنین کافری زنگی و یهودی و هندوی نیز که دانای زبان عربی باشد و مباحثه بسیار شد و شیخ

فیضی بنابر عادت زشت خویش جانب قاضی را با آنکه از هر دو جانب بیگانه مطلق بود گرفت ناگاه در تفسیر نیشابوری نیز مؤید همین سخن من بر آمد باز یادتى آنکه اگر به فرض و تقدیر رسول صلی الله علیه و سلم را در آن وقت داعی حق میر سید معین از برای وصایت صدیق اکبر رضی الله عنه بود نه دیگری ". أقول: یؤخذ من هذه الترجمة أن تشیع القاضی (ره) قد کان معلوما لمعاصریه و مسلما عندهم وأنه ما کان یتقی من کل أحد كما يظهر ذلك من تصريح هذا المترجم الذى کان على مذهب أهل السنة بتشيعه صریحا فى أول الترجمة وبمناظرته كذلك

صفحه (۳۸)

ل - فى آخرها مع وقوعها فى زمان تصدى القاضی للقضاء فلعل قتله حقيقة لم يكن لتشيعه فقط بل العلة الاصلية لقتلهم له هو حمد معاصريه وقضاة عصره اياه على تقدمه عليهم فى الفضل والكمال وتصديده لمنصب القضاء وسده عليهم ابواب الرشاء والارتشاء كما هو مصرح به فى الترجمة نعم التمسك بتشيعه انما كان عنوانا لهم لاعمال غرضهم الشخصى وبغضهم الباطنى وحقدهم المضممر. ونظير هذه الترجمة ما ذكره صاحب تذكرة علماء الهند (ص ۲۴۵ من النسخة المطبوعة فى لکنهو ") قاضى نور الله شوشترى - شيعى مذهب، به صفت عدالت و نيک نفسى و حيا و تقوى و حلم و عفاف موصوف و به علم و جودت فهم و وحدت طبع و صفای قريحه معروف بود صاحب تصانيف لايقه که از آن جمله کتاب مجالس المؤمنين است، توقيعى بر تفسير شيخ فيضى نوشته که از حيز تعريف و توصيف بيرون است، طبع نظمى داشت بوسيله حکيم أبو الفتح به ملازمت اکبر پادشاه پیوست. شيخ معین قاضی لاهور که به وجه ضعف پیرانه سال معزول شده به جایش قاضی نور الله به عهده قضای لاهور از حضور اکبری منصوب گردید و انصرام ان عقده به دیانت و امانت کرد، در سنه هزار و نوزده هجرى وفات یافت " ۳ - ان للقاضی رضوان الله عليه كلاما يلوح منه أنه كان يتفرس أنه يمضى من الدنيا شهيدا وذلك أنه قال فى اوائل المجلس الخامس من كتابه مجالس المؤمنين فى ترجمة من طرفه محمد بن على بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق ما لفظه " و در مختار کشى از مفضل بن عمر روايت میکند که او گفت حضرت امام جعفر (ع) مرا گفتند که نزد مؤمن الطاق رو و او را امر کن که با مخالفان مناظره نکنند پس بدر خانه او آمدم و چون از کنار بام سر کشید به او گفتم که حضرت امام تو را امر میفرماید که با اغیار سخن نکنی گفت میترسم که صبر نتوانم کرد.

(۳۹)

صفحه مفاتیح البحث: محمد بن على بن النعمان (۱)، مؤمن الطاق (۱)، الهند (۱)، القتل (۱)، الصبر (۱)

حرص القاضی (ره) على تكثير سواد الشيعة

- لا - مؤلف گوید: که این بیچاره مسکین نیز مدتی به بلای صبر گرفتار بودم و با اغیار تقیه و مدارا مینمودم و از بی صبری میترسیدم و آخر از آنچه میترسیدم به آن رسیدم و از عین بی صبری این کتاب را در سلک تقریر کشیدم اکنون از جوشش بی اختیار به جانب پروردگار پناه میبرم و همین کتاب را شفیع خود میآورم " و شبه مفاد هذه العبارة فى الجهة المذكورة البيت الذى نقله منه فى ضمن ما نقل من ابياته صاحب تذكرة صبح گلشن (ص ۵۶۰) وهو هذا: خوش پریشان شده با تو نگفتم نوری * آفتی این سر و سامان تو دارد در پی و کیف کان هذه العبارة كما ترى ظاهرة فى أنه كان يتفرس فى حقه أن آخر أمره ينتهى الى الشهادة ولاغر وفيه فان المؤمن ينظر بنور الله كما ورد فى الحديث " اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله " وان أبيت فلا اقل من دلالة على أنه كان ممن قد استعداد لبذل نفسه فى سبيل ترويج الدين وتشديد مباني شريعة سيد المرسلين و احياء مذهب الأئمة الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين و كان لا يعبأ بموته ان أتاه فى سبيل الله جل جلاله كما وقع الامر كذلك فأفاض الله على تربته الزكية شآبيب الرحمة والرضوان وأسكنه فى دار خلوده بحبوحه الجنان ويؤيد ذلك الاستظهار القول بأن سبب شهادته كان ظهور كتاب مجالس المؤمنين كما أسلفنا نقله لكن ینافیه ما وصفه به العالم النحریر المتتبع الشيخ آغا بزرگ طهرانى دام ظله فى الجزء الاول من الذريعة

تحت عنوان احقاق الحق بعد ذکر اسمه بهذه العبارة (الشهید به بلاد الهند بسبب تألیف هذا الكتاب) یعنی به احقاق الحق. أقول: قوله (بسبب تألیف هذا الكتاب) مأخوذ من قول الشيخ الحر العاملي (ره) فی ترجمه القاضی وکلامه فی ترجمته فی الجزء الثاني من امل الامل هذا (نور الله الشوشتری فاضل عالم علامة محدث، له كتب منها احقاق الحق کبیر فی جواب (۴۰)

صفحه مفاتيح البحث: نور الله الشوشتری (۱)، سبیل الله (۱)، الهند (۱)، الشهادة (۳)، الصلاة (۱)، الصبر (۱)، الاختیار، الخيار (۱)، الطهارة (۱)

- لب - من رد نهج الحق للعلامة وكتاب الصوارم المهرقة فی جواب الصواعق المحرقة وكتاب مصائب النواصب (الی ان قال) كان معاصرا لشيخنا البهائي و قتل فی الهند بسبب تألیف احقاق الحق " أقول: ذکر الشيخ فرج الله (ره) مثل هذا الكلام فی كتاب ايجاز المقال.

هذا كله بالنسبة الى شهادته وأما ولادته (ره) فلم أر ذكرا منه فی كتب التراجم الا فی كتاب نجوم السماء و عين عبارته هذا (ص ۱۳) " ولادت با سعادتش در سنه نهصد و پنجاه و شش هجری واقع شده و شهادتش از کلمه " سيد نور الله شهيد شد " که سنه يك هزار و نوزده هجری میشود بر میآید بر این تقدیر مدت عمر شریفش شصت و چهار سال میشود " فتبین أن ما ذكره صاحب شهاد الفضيلة فی هذا الباب مأخوذ من ذلك الكتاب الشريف.

۴ - مشرب القاضی (ره) ومذاقه الانصاف أن للقاضی (ره) تمايلا الى مشرب الصوفية وذلك واضح عند من لاحظ كتبه واستأنس بكلماته ولا بأس بذكر كلام منه (ره) يستشمن منه هذا المعنى، قال (ره) فی اوائل احقاق الحق فی البحث الخامس من مباحث التوحيد معترضا على ما ذكره الفضل روز بهان فی رد كلام العلامة (ره) ما لفظه:

"وأقول: قد ردد الناصب المردود بقوله " : فان أراد محققى الصوفية كأبى يزيد البسطامى الى آخر كلامه " و لم يذكر عديله، وهو أن يراد غير محققى الصوفية و ظاهر أن تشنيع المصنف مخصوص بهم وهم الذين يعتقدهم المصنف من صوفية المجهور دون أبى - يزيد والجنيد واشباههم فانهم من الشيعة الخالصة كما حققنا ذلك فى كتاب مجالس المؤمنين " الى آخر كلامه وقال أيضا فيه فى المبحث السادس من مباحث التوحيد " : وأقول: قد بينا قبيل ذلك أن ههنا جماعة من المتصوفة القائلين بالحلول و كلام المصنف فيهم ويدل عليهم من اشعارهم ايضا قولهم (شعر):

انا من اهوى و من اهوى انا * نحن روحان حللنا بدنا

(۴۱)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصوارم المهرقة للشهيد نور الله التستري (۱)، كتاب الصواعق المحرقة (۱)، الهند (۱)، الشهادة (۳)، القتل (۱)

- لج - وهكذا الكلام فى انكاره لكون عبادتهم الرقص والتصفيق فان الكلام فى متأخرى المتصوفة من النقشبندية وامثالهم لافى قدماء الصوفية الحق و من يحذو حذوهم فان حالهم واقوالهم خال عن الغناء والتصفيق ونحوهما " ويدل على المدعا دلالة صريحة ما ذكره فى المجلس السادس من كتابه مجالس المؤمنين ولا بأس بنقل شئ منه فقال:

"مجلس ششم - در ذکر جمعی از صوفیه صافی طویت که نزد سالکان مسالک طریقت، و مؤسسان قواعد شریعت و حقیقت، مقصود از ایجاد عالم و اختراع بنی آدم بعد از ایجاد جواهر زواهر انبیاء و ائمه هدی علیهم صلوات الله الملك الا على وجود فايض الجود این طایفه کرام و اصفیان عظام کثرهم الله بین الانام است که بمیامن توفیق ازدانی مراتب خاک به اعلی مدارج افلاک ترقی نموده اند و از حسیض خمبول بشریت به اوج قبول ملکیت تلقی فرموده، از پرتو سراج و هاج و عکس شعاع لماع " یهدی الله لنوره من یشاء " با ساکنان ملا اعلی و مطمئنان عالم بالا در سلک انتظام منخرط گشته و به مرتبه رسیده اند که عواقب امور قبل از ظهور

مشاهده نموده اند و خواتيم اشياء پيش از بروز وجود مطالعه فرموده دعائم دين و دولت بميامن همت ايشان قائم، و قوائم ملك و ملت به روابط وجود ايشان منتظم، پاكبازان بساط مردی، و صدر نشينان صفة دردمندی، بحر آشامان تشنه جگر، و دست افشانان بی پا و سر، گم گشتگان جاده سلامت، و منزويان كنج ملامت، زنده پيلان ژنده پوش، و زنده دلان صاحب هوش، خرقة پوشان خانقاه قدس، و باده نوشان بزمگاه انس شاهان بی كلاه و اميران بی سپاه (بيت) قومی ملوك طبع كه از روی سلطنت * گوئی كز احترام سلاطين كشورند شاهان دلق پوش كه گاه حمايتی * زیر گلیم شان جم و خاقان و قيصرند امروز از نعیم جهان چشم دوختند * فردا خود از كرشمه به فردوس ننگرند منكر به چشم خوار در این پا برهنگان * نزد خرد عزيز تر از دیده سرند آدم بهشت را به دو گندم اگر فروخت * حقا كه این گروه به يك جو نمیخرند

(۴۲)

صفحه‌مفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (۱)، الصلاة (۱)، الرقص (۱)

أسلوب تحرير القاضي (ره) وتقريره

- لد - و مزيد توضيح و تقرير كلام در تحقيق حال این طایفه کرام آنست (" الى آخر كلامه الطويل الذي آخره الذي تركناه ادل على المطلوب من اوله الذي ذكرناه لانه مشتمل على الاستدلال على بعض الامور الدائرة بين الصوفية وعلى الدفاع عن بعض افراد الطائفة كالحسن البصري و احمد الغزالي وذلك لان الرسالة لا تسع ذكره بطوله لانه كرسالة صغيرة فمن اراده فليطلبه من هناك) ونظرا الى امثال ما ذكره قال صاحب رياض العلماء في ترجمته " : وكان له (ره) تمايل الى التصوف والاعتناء بشأن اهله " : لكن لا يخفى عليك أن هذا التمايل لا يبلغ حدا يمكن ان يقال انه كان من الصوفية ويكشف عن ذلك تصريحه (ره) بعقائده بالبيانات الشافية الوافية في كتبه المشهورة السائرة وتصنيفاته المعروفة الدائرة فمن أراد معرفة الحال تفصيلا فليراجعها.

و اما اجمالا فنشير إليه فنقول: قال الفاضل الكشميري في كتاب نجوم السماء في ضمن ترجمه القاضي قدس سره ما محصله " : لا يخفى أن ما ذكره القاضي السيد نور الله التستري في كتاب مجالس المؤمنين وغيره من مدح جماعة من الصوفية وحسن الظن بهم كمدح الحسين بن منصور الحلاج الذي صدر التوقيع المشتمل على لعنه من مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه كما نقله علمائنا الامامية رضوان الله عليهم في كتبهم المعتمدة و مثل مدح سفيان الثوري وأبي يزيد البسطامي ومحيي الدين العربي وأضرابهم من متقدمي الصوفية ومتأخريهم من الذين ثبت عند علماء الامامية فساد مذهبهم وسوء عقيدتهم لا يستلزم تصوف القاضي المادح لهم لان مدح شخص لا ينحصر في اختيار مسلكه وقبول مذهبه بل ما ذكره القاضي في كتبه من مدح اعظم علماء الامامية واکابرهم كالشيخين الجليلين ابن بابويه والمفيد وغيرهما من أعيان العلماء من الذين قدحوا في الصوفية وطعنوا على طريقتهم وشنعوا على سيرتهم وأظهروا برأتهم منهم يشعر ببراءته ونزاهة ساحته من مذهب جماعة الصوفية وطريقتهم المبتدعة وأيضا مما يدل على المطلوب كتابه احقاق الحق لانه مع اشتماله على سائر المباحث من توحيد الله تعالى

(۴۳)

صفحه‌مفاتيح البحث: سفيان الثوري (۱)، الحسن البصري (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الظن (۱)، الاختيار، الخيار (۱)، الفرج (۱)

ذكر مشاهير تأليف القاضي (ره)

- له - ومعرفة ذاته وصفاته ومباحث النبوة والامامة والمعاد و غير ذلك لا يظهر منه أن اعتقاده يوافق أقوال اهل التصوف ويخالف اصول علماء الامامية كالقول بوحدة الوجود و غير ذلك من الامور التي زعم الصوفية حقانيته وأثبت الامامية بطلانها بل السيد المذكور اثبت عقائد الامامية الثابتة عند علمائهم بالدلائل الوافية والبراهين الشافية اثباتا لا مزيد عليه وذلك ينافي التصوف وهو

المطلوب.

ومما يويد هذا المدعى ما كتبه بعض الاعاظم على ظهر نسخه من مجالس المؤمنين بعد نقل العبارة التي نقلناها فيما سبق من تذكرة عليقلی خان الداغستاني وهو: "الحق أن المساعي الجميلة التي بذلها السيد نور الله في اعلاء كلمة الحق و تشييد بنيان الدين وترويج مذهب الامامية الحقّة أكثر وأوضح من أن يحتاج الى البيان بل هي أظهر من الشمس وأبهر من الامس وعلو مراتب تصانيفه وسمو مقامات كتبه واضح عند من كان من اولى العلم والكياسة وذوى الفهم والفراسة ولا ستره عليه ولا خفاء فيه بوجه من الوجوه.

وأیضا لا- يخفى أن تصوف القاضي (ره) لا- يستفاد من مطاوى كلامه وتضاعيف مرامه في كتبه وتأليفاته ورسائله وتحقيقاته بنهج واضح وطريق جلی بحيث يمكن أن يستدل به على كونه من الصوفية، نعم يؤخذ منها أنه كان له (ره) حسن ظن ببعض المتصوفة وأين هذا من ذاك؟ لان مدح بعض الاشخاص لا ينحصر في اختيار مسلكه لان الاغراض والغايات متفاوتة بحسب الازمنة والاوقات، ومختلفة بحسب الامكنة والمقامات، ومدح القاضي (ره) للعلماء والاعاظم الذين صرحوا بلعن الصوفية وبراءتهم منهم أدل دليل على ما ادعيناه، على أن علو درجته يقيني واليقين لا- يزول الا بيقين مثله، و احتمال بعض الاحتمالات بل الظن غير كاف فلا تقف ما ليس لك به علم ان بعض الظن اثم وتفصيله

(٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: عقائد الشيعة الإمامية (١)، الظن (٣)، الاختيار، الخيار (١)

إحقاق الحق وعظمة مقامه في الشيعة

- لو - في محله انتهى كلامه وأيضا براءة القاضي نور الله نور الله مرقده الشريف مذكورة في كتاب الشهاب الثاقب (١) لمولانا السيد دلدار على طاب ثراه وأيضا براءته (ره) مذكورة مع مؤيدات أخر في رسالته أخرى للسيد دلدار على المذكور وتلك الرسالة هي التي كتبها في جواب استئلة المولوى سميع الصوفى فمن أرادها فليرجع إليها. وقال جناب سيد العلماء قدس الله نفسه الزكية في بعض تصانيفه "ان القاضي نور الله (ره) كان قد حصل له لبعض الاوهام حسن ظن بطائفة الصوفية واستيناس بكلماتهم لكن لا يلزم من ذلك فساد عقيدته ألا ترى أن القاضي المذكور قال في مجالس المؤمنين بعد ذكره قول محيى الدين العربى "سبحان من أظهر الاشياء وهو عينه" الذى يشعر بوحدة الوجود: يحتمل أن يقرء كلمة عينها بالغين المعجمة والباء الموحدة والياء المثناة المشددة بصيغة الماضى ومعناها أخفاها الى آخر ما قال زاعما أن كلامه بأمثال هذا التوجيه يخرج عن حد مخالفة الشرع فلو كان القاضي (ره) معتقدا بوحدة الوجود لما صحف كلامه ولما وجهه به مثل هذا التوجيه ولما أصلحه بزعمه به مثل هذا البيان فانكشف أنه (ره) كان يزعم لبعض الاحتمالات والوجوه أن عقائد ابن العربى وأمثاله من الصوفية لا تخالف الشريعة الطاهرة و لم يكن له اطلاع على كلماتهم الغير القابلة للتأويل فالقاضى وأمثاله ممن مدح الصوفية في كلماته كانوا يحملون كلماتهم الفاسدة على المحامل الصحيحة وان كان ظنهم فى ذلك فاسدا ومصادقا للمصراع المعروف "وهل يصلح العطار ما افسد الدهر" فلا يلزم من مدحهم للصوفية كونهم مشاركين لهم فى الاعتقادات " انتهى كلامه الشريف ". انتهى ما أردنا نقله من نجوم السماء) اقول: نظير ما ذكر فى هذا الكلام من توجيه كلام ابن العربى ما وقع

(١) هو كتاب صنغه السيد التحرير المذكور فى الرد على الصوفية و اثبات بدعهم وتليساتهم فى والتحذير عن الاقتداء بهم وفى جواز اللعن عليهم فهو كالاثنى عشرية للشيخ الحر العاملی (ره) فانه ايضا فى هذا الباب.

(٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: الظن (١)، الشيخ الحر العاملی (١)، الجواز (١)

- لز - فى مجالس المؤمنين فى ترجمه احمد بن محمد المعروف بعلاء الدولة السمنانى بهذه العبارة:

"و آنچه شیخ در این رساله مذکور ساخته که امام بن الامام محمد بن الحسن العسکری علیه و علی آبائه الکرام الصلاة والسلام در گذشته میتواند بود که از مقوله غلط در کشف باشد چنانچه شیخ محیی الدین و بعضی از اکابر این طایفه را در دعوی مهدویت و خاتم الولاية بودن واقع شده، یا غلط در تشخیص محمد بن الحسن العسکری باشد چنانچه در نفحات تلویحا و در حاشیه آن تصریحا مثل این تخطئه از ملا نظام الدین هروی در باب تشخیص خضر علیه السلام نسبت به جانب شیخ منقول است وبالجملة چون رکن الدین علاء الدولة قدس سره مشهور بوده به صحبت داری خضر (ع) و مولانا نظام الدین از وی احوال خضر (ع) معلوم میکرده همانا که احوال بر وجهی فرموده که مرضی مولانای مذکور نبوده و از این جهت به او گفت که این حال خضر ترکمان است نه حال خضر ترجمان یعنی حال خضر نامی است از تراکمه نه حال خضری که واسطه است میان حق و خلق، و حاصل کلام آنکه بر قیاس تخطئه ملا- نظام الدین میتوان گفت که آن محمد بن الحسن العسکری که شیخ را بر گذشتن او اطلاع حاصل شده نه محمد بن الحسن العسکری است که در عسکر سامره بغداد متولد شده بلکه محمد بن حسن دیگر بوده که در عسکر اهواز یا در عسکر مصر بوده و خدمت شیخ تشخیص حال نفرموده، با آنکه آنچه در این رساله به او منسوب است معارض است به آنچه در فصل نبوات و ما یضاف إليها از رساله بیان الاحسان لاهل العرفان مذکور ساخته و فرموده که مهدی را علیه سلام الله و سلام جده خاتم النبیین از هر سه نطفه یعنی صلبی و قلبی و حقی نصیبی اکمل و حظی اوفر من حیث الاعتدال لا غالبا ولا مغلوبا بود اگر در حیات است و غایب سبب غیبت او تکمیل این صفات است تا چنان شود که در حد اوسط افتد و از افراط و تفریط ایمن گردد و بر حق ثابت شود و اگر هنوز به وجود نیامده است بی شک بوجود خواهد آمد و به کمالی که شأن مصطفی است خواهد رسید و دعوت او شامل اهل عالم خواهد گشت و او قطب روزگار خود

(۴۶)

صفحه مفاتیح البحث: النبی خضر علیه السلام (۳)، مدینه بغداد (۱)، محمد بن الحسن (۴)، أحمد بن محمد (۱)، الکرم، الکرامه (۱)، الصلاة (۱)

- لح - در مقام سلطنت خواهد بود بعد از امیر المؤمنین علی (ع) انتهى وبالجملة هر چند صدق شرطیه مستلزم صدق مقدم نیست اما احتمال دادن وجود و غیبت آن حضرت و تقدیم این احتمال بر احتمال عدم ناظر در ترجیح اوست و کسی که یک مرتبه آنچنان حکم جزم به وفات مهدی (ع) نموده باشد به این اسلوب سوق کلام نمینماید کما لا یخفی علی العارف باسالیب الکلام و بر تقدیر تسلیم میگوئیم انکار وجود محمد بن الحسن العسکری علیه السلام منافی تشیع شیخ نیست چه بعضی از طوایف شیعه حتی جمعی از امامیه قائل به دوازده امام که یکی از ایشان محمد بن الحسن العسکری است نیستند چه مناط تشیع بر اعتقاد آنست که بعد از پیغمبر (ص) خلیفه به حق بلا- فصل امیر المؤمنین علی بن ابی طالب (ع) است چنانچه در صدر کتاب مذکور شده و آنچه در این مقام از روایت صاحب احباب و عبارت رساله شیخ تحریر یافت نص صریح است در این باب و ما در مواضع این کتاب ذکر مطلق امامیه را منظور داشته ایم و مقصود به ذکر امامیه اثنی عشریه نگذاشته ایم " و یکشف عن هذا الاجمال ما ذکره المحدث النوری (ره) فی الباب الرابع من کتابه المسمى بالنجم الثاقب بهذه العبارة " و طایفه دیگر از اهل سنتند که فائند به تولد آن جناب بلکه رسیدنش به مقامات عالی و لکن گویند وفات کرده مانند احمد بن محمد سمنانی معروف به علاء الدولة سمنانی چنانچه در تاریخ خمیس و غیره از او نقل کردند که او گفت در مقام ذکر ابدال و اقطاب که رسید به مرتبه قطبیت محمد بن الحسن العسکری و او چون پنهان شد داخل شد در دایره ابدال، و ترقی کرد به تدریج از طبقه به طبقه تا اینکه گردید سید افذاذ، و قطب در آن وقت علی بن حسین بغدادی بود، پس چون وفات کرد و مدفون شد در شونیزیه نماز گذارد بر او محمد بن الحسن العسکری و در جای او نشست و باقی ماند در رتبه قطبیت نوزده سال آنگاه خدای تعالی او را از این جهان با روح و ریحان برد و قائم مقام او شد عثمان بن یعقوب جوینی خراسانی و نماز کرد بر او و جمیع اصحابش و دفن کردند

(۴۷)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، الإمام المهدي المنتظر علیه السلام (۱)، الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب علیهما السلام (۲)، أبو طالب علیه السلام (۱)، محمد بن الحسن (۴)، أحمد بن محمد (۱)، الجوينی (۱)، التصديق (۱)، الدفن (۲)

مجالس المؤمنین وما یرجع إلیه

- لط - او را در مدینه رسول الله صلی الله علیه وآله تا آخر مزخرفات او که باید حق قلم و کاغذ را نگاهداشت و ملا حسین میبیدی شارح دیوان قریب به این کلمات را در شرح دیوان گفته و گویا او هم از علاء الدولة برداشته که از کثرت اقاویل شیعه مردود الطرفین است تمام امت را بهشتی میداند اما با شفاعت و فرقه ناجیه که منحصر در یکی است آنانند که بی شفاعت به بهشت روند بلکه در اصل مذهب مشوش چنانچه در ریاض از بعضی از رسائل او نقل کرده که او گفت که من در بعضی مسائل بقول شیعه میگویم و در بعضی بقول اهل سنت و من عایشه و سایر ازواج نبی را صلی الله علیه وآله مدح میکنم پس شیعه مرا ملامت میکند و یزید و اشباه او را لعن میکنم پس اهل سنت مرا سرزنش مینمایند و شتم میکنند قاضی نور الله رحمه الله به حسن فطرت در مقام معذرت ابن سمنانی بر آمده به اینکه "میتوان گفت" و نقل کلامه الذی ذرناه.

وإذا احطت خبرا بذلك فاعلم أن مما يشيد بنیان اساس هذه البيانات الدالة على براءة ساحه القاضی (ره) من عقائد الصوفیة وحالاتهم وبیاناتهم ومقالاتهم التدبر فی ترجمه حاله والنظر فی تضلع كما له وذلك لان مقامه فی فهم المراد من الايات والاخبار واستخراج در الحقائق من بحار کلامات الملك الجبار وبیانات النبی المختار واحادیث الأئمة الاطهار أشمخ من أن يقع علیه غبار الانكار أو يتزلزل فی تصدیقه أقدم الافكار فیستبعد من مثله أن یشارك الصوفیة فی عقائدهم الواهیة الضعیفة واقوالهم الرکیكة السخیفة، وأفعالهم المبتدعة وآثارهم المخترعة، حاشاه عن ذلك، ففیما ذکر کفایة للبصیر، ولا ینبئک مثل خبیر.

بقی هنا آخر ینبغی أن نشیر إلیه اجمالا وهو أن للقاضی (ره) حرصا شديدا على تكثیر سواد الشیعة فلذا تراه فی كتبه

(۴۸)

صفحه‌مفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)

- م - ولا سيما فی مجالس المؤمنین یتعب نفسه ویتجشم کلفة عظیمة ویتحمل مشقة شديدة لنیل هذا المرام ولو بتمحل احتمالات بعيدة وتطلب استدلالات غیر سديدة وذلك واضح عند من كان مأنوسا بكلماته فلا نطیل الكلام بالخوض فيه بالنقض والابرار بل نكتفی بذكر شئ يدل على المرام عند من لم یعرف دیدنه و لم یستأنس بكلماته فمنهما قوله (ره) فی المقدمة الاولى من مقدمات مصائب النواصب فی ضمن الاستدلال على تشیع المیر سید شریف العلامة المشهور "لكنه قدس سره الشریف لحب الجاه والمال، أو لدفع توهم الرفض والاعتزال عن مذهب اهل الضلال، أو غیر ذلك مما اقتضاه الحال شرح المواقف ونسج على ذلك المنوال (۱) بل الظاهر أن كل من اتصف من الافاضل والموالی، بالفطرة الصحيحة والفهم العالی، كالخطیب الرازی والغزالی، كان متظاهرا بمذهب المجهور، مبطنا للمذهب الحق المنصور، لاغراض لا تخفی على ذوی الشعور، وقد شهد بحسن هذا الظن المبین مطالعة کتابیها سر العالمین والاربعین" ومنها قوله (ره) فی المجلس السادس من کتاب مجالس المؤمنین، فی ترجمه العارف المعروف بابن العربی بهذه العبارة "و نسبت خرقة وی به یک واسطه به حضرت خضر میرسد و خضر به موجب تصریح مولانا قطب الدین انصاری صاحب مکاتیب خلیفه اما زین العابدین (ع) است و شیخ أبو الفتوح رازی در تفسیر این آیه که "قال فیها محرمة علیهم أربعین سنة یتیهون فی الارض" روایت نموده "که حضرت خضر (ع) با بعضی از نظر یافتگان در گاه گفته: که من از موالیان علی و از جمله موکلان بر شیعه اویم" و از بعضی درویشان سلسله نور بخشیه شنیده شد که هر یک از مشایخ صوفیه که اظهار ملاقات خضر نماید یا خرقة

خود را به او منسوب سازد فی الحقیقة اخبار از التزام مذهب شیعه نموده و اشعار به عقیده خود در باب امامت فرموده " الی آخر کلامه الطویل الذی آثار النجشم فی آخره الذی ترکناه أكثر من أوله الذی ذکرناه ومنها قوله (ره) فی المجلس الثامن، فی اول الجند الثانی عشر، فی ترجمه هلاکو خان بهذه

(۱) ذکر نظیره أيضا فی المجالس، فی المجلس السابع، فی ترجمه المیر سید شریف المترجم حاله هنا.

(۴۹)

صفحه مفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۱)، النبی خضر علیه السلام (۱)، کتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الکوفی (۱)، الظن (۱)، الضلال (۱)

- ما - العبارة " : هلاکو خان بن تولى خان بن چنگیز خان در ربیع الاول سنه احدى و خمسين و ستمائه به حکم برادرش منگوقاآن متوجه سمت ایران شده و در سنه ثلاث و خمسين در کان کل سمرقند نزول نمود و در شوال آن سال از جیحون گذشت و بنا بر اراده رب قدیر و حسن تدبیر تحریر عدم النظیر خواجه نصیر الدین محمد طوسی طیب الله مشهده بنا بر اضطراب در قلعه میمون دزاز قلاع ملاحده بسر میبرد و او را در مبادی توجه هلاکو خان برسم رسالت نزد خان فرستاده بودند تسخیر قلاع ملاحده میسر گشته ملاحده به قتل رسیدند و در سلخ شوال اربع و خمسين و ستمائه خورشاه پادشاه ملاحده را به چنگ آورده طایفه خندیه را بر انداخت اتفاقا لفظ خند موافق تاریخ است و در اثنای این نهضت تقرب حضرت خواجه به جائی رسید که در حرم محترم ایلخان محرم گردیده و بیگم را در تکلیف اسلام ایلخان با خود متفق ساخته ایلخان و بیگم را بنهان از اعیان لشکر بشرف اسلام فایز گردانید و چنانچه مشهور است ایشان را ختنه ساخت و آنکه بعضی از قاصران استبعاد اسلام او میکنند از قبیل سخایف اوهام است و لیس هذا أول قارورة کسرت فی الاسلام."

الی غیر ذلک من الکلمات التی لا یتقرب صدورها الا ممن کان مقیدا فی قعر سجن الطبیعة بسلسلة موهات الوهم والخیال لامن قد فاز بالطیران بجناحی العلم والعمل فی أوج سماء المعرفة والفضل والکمال، کالقاضی قدس الله تربته الزکیة فان علو مقامه مما لا یقبل الانکار فلولا أن الخوض فی نقل أمثال ما ذکر یفضی الی توهم التحامل منی علی هذا السید السند التحریر البازل نفسه ابتغاء لوجه الله تعالی فی اعلاء کلمة الدین و احیاء سنه خاتم النبیین (ص) و ترویج مذهب الأئمة الطاهرین (ع) اعلى الله درجته فی اعلى علیین لذكرت من ذلک شیئا کثیرا فالاولی الکف عن الخوض فیہ والعمل بما ورد فی الحدیث النبوی " اذکروا موتاکم بالخير " والتمثل بقول من قال " : و من ذا الذی ترضی سجایاه کلها " ومما ینبغی ذکره هنا ما اعتذر به السید اعجاز حسین الهندی (ره) عما وقع فیہ القاضی من

(۵۰)

صفحه مفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، دولة ایران (۱)، شهر شوال المکرم (۲)، شهر ربیع الأول (۱)، القتل (۱)، الطهارة (۱)

الصوارم المهرقة وما يرجع إليه

- مب - عده الصوفیة والعامه فی عداد الشیعة فانه (ره) قال فی کشف الحجب والاستار بعد ذکر مجالس المؤمنین و بیان موضوعه و تعریفه ما لفظه:

"وقد یظن من لا بصیره له أنه ادخل العامه والصوفیة فی هذا الکتاب زاعما أنهم کانوا من اهل الجق مع أنه باطل لانه رحمه الله تعالی قد صرح فی مقدمه هذا الکتاب وعند ذکر علاء الدولة السمنانی أن غرضه فی هذا الکتاب ذکر من کان یعتقد أن مولانا علیا علیه السلام کان خلیفه بعد الرسول بلا فصل وهم الذین یسمیهم مطلق الامامیة لا الامامیة الاثنی عشریة الناجیه ". اقول قد عرفت مما

ذكرناه في السابق أن هذا الاعتذار لا يجدى في جميع الموارد نعم هو عذر في بعضها و ذكر العالم البارع التحرير الاغا محمد على البهبهاني الكرمانشاهاني (ره) لما صدر من القاضي في الكتاب المشار إليه من عدة أعيان الصوفية و اعيان علماء العامة في عداد الشيعة وجهها آخر فقال في اواخر كتاب مقام الفضل، في ضمن كلام له في اثبات تسنن الملا عبد الرحمن الجامي ما الفظه: (ص ۲۸۸ من النسخة المطبوعة سنة ۱۳۱۶ هـ) و جمعي از مهره فن و ثقات طرفين بر آن شهادت داده اند و حکم فرموده اند مثل فاضل متبحر قاضي نور الله تستري (ره) که در مجالس المؤمنین از فاضل قاضي مير حسين ميدي شافعي شارح ديوان مرتضوي نقل کرده که در طعن او چنين گفته: شعر آن امام به حق ولي خدا * اسد الله غالبش نامي * دو کس او را به جان بيازردند يکي از ابلهي دگر خامي * هر دو را نام عبد رحمن است * آن يکي ملجم و دگر جامي (الي ان قال:) و شهادت جماعت مذکوره که مقارب عصر او بعضی مؤالف و بعضی مخالف او بوده اند از ادل دلائل است بر کمال ظهور نصب و عداوت او که قابل توجیه و تأويل نبوده زیرا که قاضي نور الله مذکور نظر به معارضه در مذهب که با ميرزا مخدوم شريفی ناصبی داشت بنابر مصلحتی که دیده اکثر اعيان سنيان و صوفيان را داخل شيعيان گردانيد و به مفهومات ضعيفه و احتمالات بعيدة سخيغه استدلال بر تشيع ايشان نموده چنان که از مطالعه و مراجعه کتاب

(۵۱)

صفحه مفاتيح البحث: کتاب کشف الحجب والأستار للسيد إعجاز حسين (۱)، يوم عرفه (۱)، الظن (۱)، النوم (۱)

- مج - مجالس معلوم و مفهوم میگردد و مع ذلك از اعيان صوفيان کسی را که برای سنيان بجا گذاشته شيخ عبد القادر گيلاني و ملا عبد الرحمن جامي است " و تفتن القاضي نفسه بافراطه في هذا الامر فأجاب عنه بزعمه حيث قال في مجالس المؤمنين، في المجلس السابع، في ترجمه الغزالي: " کسی نگوید که چون حکم بتشیع غزالی و مانند او که بمذهب اهل سنت اشتها دارند نمودید پس باید که سخنان ایشان را که در کتب کلامیه و غیر آن مسطور است بر اهل سنت حجت نسا زید زیرا که میگوئیم که حکم ما بتشیع غزالی و امثال او نظر به باطن حال ایشان است و شک نیست که ظاهر حال ایشان موافق اهل سنت بوده و تصانیف ایشان بر طبق عقائد آن جماعت واقع شده الخ " و ذکر نظيره في موارد عديدة من كتاب المجالس وغيره ومنه ما مر ذكره قبيل ذلك (ص ۴۰) نقلا من مصائب النواصب.

۵ - اسلوب تحرير القاضي (ره) و تقريره بيان القاضي (ره) سواء كان عربيا أو فارسيا به مكان عال من الفصاحة والبلاغة ومقام شامخ من الجودة والسمالة، واللطافة والنفاسة، ألا ترى الى قول السيد اعجاز حسين الهندي (ره) في كشف الحجب تحت عنوان ابداء الحق " وأيضاً لا يضاهي بيان هذا الكتاب بيان هذا العلامة التحرير ولا اسلوبه اسلوبه البالغ الى اقصى المراتب في البلاغة وجودة التقرير مستدلاً به على أن الكتاب ليس للقاضي (ره) وهو بيان صحيح و كلام متين و استدلال قوى و ذلك واضح عند من كان مستأنساً بكتبه الا أنه مع ذلك يلوح قليلاً ما في بعض تعبيراته العربية شئ يخالف استعمال لغة العرب مثلاً كلما يستعمل لغة " ندم " في كتبه العربية يستعملها به من تبعاً لاسلوب التعبير الفارسي في استعمال معنى هذه الكلمة فيقول مثلاً - " ندم منه " كما يقال بالفارسية: " از آن پشیمان شد " والحال أن العرب تقول: " ندم عليه " وقس عليه بعض نظائره الا - أنه معفو عنه في جنب حسن تعبيره الواضح وبيانه الجلي على أنه أقل قليل و بعد ما فطنت بهذا الامر صححت هذه الكلمة في

(۵۲)

صفحه مفاتيح البحث: الجنبه (۱)

- مد - جميع الموارد التي استعملت هي فيها من هذا الكتاب الا ما زاغ عنه البصر.

۶ - الكلام حول بعض تأليفات القاضي (ره) ما اشتهر من تأليفات القضاى (ره) وانتشر نسخها أربعة كتب، احقاق الحق، مجالس المؤمنين، الصوارم المهرقة، مصائب النواصب وهي تأليفاته المشهورة ولا سيما الاولان فانهما به مكان من الشهرة ونظرا الى هذا

الاشتهاراً كتفى جماعة في ترجمة القاضي (ره) باختصاصها بالذكر من بين تأليفاته كما إليه ينظر كلام صاحب الروضات (ره) حيث قال بعد ذكر اسامي عدة من كتب القاضي (ره) غير هذه اربعة في ترجمته نقلاً عن غيره " كذا في بعض المواضع المعتبرة و كأن المقصود به تفصيل غير كتبه المشهورة المتداولة و الا فلا وجه لاسقاطه اس اساس مصنفات الرجل مثل كتاب مجالس المؤمنين الذي كتبه في ترجمة أحوال جماعة من العلماء و الحكماء و الادباء و العرفاء و الرجال الاوائل و الرواة الا فاضل من الاسلاميين الذين هم به اعتقاد المصنف من الاماميين مع طرف من حكاياتهم و طريف من ملح اقايصهم و رواياتهم و اشارة الى ترجمة جملة من البلاد المنسوبة إليهم رضوان الله سبحانه و تعالى عليه و عليهم و مثل كتاب احقاق الحق الذي كتبه في النقض على ابطال الباطل الذي كتبه الفضل بن روزبهان الاصفهاني في الرد على نهج الحق لامامنا العلامة اعلى الله مقامه و اعظم انعامه، و كتاب صوارمه الذي كتبه في الرد على صواعق ابن حجر الهيتمي المكي، الى غير ذلك من مصنفاته التي تسمعه من غير هذا الموضع على حسب ما سوف نحكي " فنقول رابع هذه الثلاثة المذكورة في الاشتهار مصائب النواصب كما ستعرف وجهه ان شاء الله تعالى.

اما احقاق الحق فهو كتاب شريف قد وقع عند علمائنا الفحول به مكان من القبول بحيث صرح بعض العلماء بانه مما لم يؤلف مثله في بابيه وهو كذلك قال صاحب رياض العلماء في حقه:

(٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصوارم المهرقة للشهيد نور الله التستري (١)، ابن حجر الهيتمي (١)، الباطل، الإبطال (١) - مه " - احقاق الحق كتاب جيدة الفوائد كبير جدا وقد ألفه في بلاد الهند في جواب رد بعض متأخري العامة على كتاب نهج الحق للعلامة في مسألة الامامة و تأليف هذا الكتاب هو من جملة البواعث لشهادة هذا السيد قدس سره وهو كتاب معروف معول عليه عند من جاء بعده من العلماء قال العالم الجليل السيد اعجاز حسين الهندي (ره) في كشف الحجب والاستار " احقاق الحق للفاضل الكامل الاديب، العالم العامل الارب، السيد السند السديد الشهيد القاضي نور الله بن شريف بن نور الله مرقده المشتهر بالشهيد الثالث نقض فيه ابطال الباطل الذي ألفه ابن روزبهان زاعماً أنه جواب لكشف الحق ونهج الصدق لاية الله في العالمين العلامة الحلي. قال الحر العاملي:

انه كان معاصراً للشيخ البهائي، و قتل بسبب تأليف احقاق الحق (انتهى) وقال صاحب الذريعة في حق ذلك الكتاب " وهو أجل كتاب في بابيه تعرض فيه لرد كلمات القاضي فضل بن روزبهان في كتابه ابطال نهج الباطل الذي كتبه في الرد على كتاب نهج الحق لاية الله العلامة الحلي فأظهر الصواب و نال أعظم الاجر والثواب، أوله " الحمد لله الذي جعل مقام شيعته الحق علياً، وصيرهم مع نبيه ابراهيم في ذلك الاسم سمياً " اشارة الى تفسير قوله تعالى " وان من شيعته لابراهيم. "

قال الحاج محمد جعفر الصوفي المتأخر المعروف بكيودر آهنگي في كتاب مرآة الحق (ص ٩٧ من النسخة المطبوعة) في ضمن كلام له بعد ذكر اسم الكتاب اعني الاحقاق و نقل شيء منه ما لفظه " انصاف آنتست كه چنانچه از بعض اساتيد عظام خود كه جناب مرحوم مغفور ميرزا أبو القاسم قمي (ره) باشد و بعضي فضلاي ديگر كه جناب مرحوم مغفور ميرزا محمد مهدي طباطبائي شهرستاني باشد شنيدم كه ميفرمودند كه قاضي (ره) كمال فضيلت و تحقيق و تتبع را داشته كه به اين نحو رد كلمات فاضل روزبهان را نموده و ميفرمودند كه اگر علامه حلي خود ايشان ميخواستند كه به اين نحو رد كلام و تزييف او نمايند ما را اعتقاد اين است كه به اين نحو ممكن نبود "

(٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملي (١)، الشيخ البهائي (١)، العلامة الحلي (٢)، الهند (١)، الباطل، الإبطال (٢)، القتل (١)، الصدق (١)، الشهادة (١)، الحج (١)

- مو - وقال أيضاً بعد مدح أعظم من ذلك لهذا الكتاب و بعد مدح بالغ لمؤلفه و سائر تأليفاته و لا سيما احقاق الحق و مجالس

المؤمنين (ص ١٠٩ من النسخة المطبوعة^(١)): نفاست و شرافت این دو کتاب بمرتبه ای است که محقق محدث مولانا محمد تقی مجلسی (ره) فرموده است: که بر هر شیعه لازم است که این دو کتاب را داشته باشد " يريد بهما احقاق الحق و مجالس المؤمنين. تاريخ تأليف احقاق الحق وطبعاته قال السيد اعجاز حسين " ره " في كشف الحجب والاستار بعد ما مر ذكره: قد صنف هذا الكتاب في مدة يسيرة وأيام قليلة لا يكاد أحد أن ينسخه فيها فضلا عن أن يصنفه، قال رحمه الله في آخره^(٢): " وقد اتفق نظم هذه اللثالي، التي وشحت بها عوالي المعالي، في سبعة أشهر من غير الليالي، لما شرحت من كثرة ملالي، و ضعف القوى ونحول البدن كالشن البالي، وكان آخرها آخر ربيع الاول المنتظم في سلك شهور سنة ألف وأربع عشرة في بلدة آگره أكره بلاد اتخذها الكفر و وكره، واستعمل فيها الشيطان مكره، صان الله المؤمنين عن مكره وجهله، وأخرجهم عن سواد الهند حزنه وسهله، به حق الحق وأهله " قال الشيخ آغا بزرگ دام ظلّه في الذريعة بعد ما ذكره "، طبع بايران تاما في سنة ١٢٧٣ و طبع بمصر أيضا لكنه مع اسقاط بعض مطالبه ثم في سنة ١٣٢٦ طبع بها نصفه الاولى الى البحث الرابع في تعيين الامام بمباشرة الفاضل الشيخ حسن بن الشيخ دخیل الحجامی النجفی وأتعب نفسه في تصحيحه ومقابلته مع طبع ايران وغيره، وعمد العلامة المعاصر الشيخ محمد حسن مظفر النجفی الى تأليف كتابه دلائل الصدق في نهج الحق تتيما لما حققه القاضي نور الله الشهيد في هذا الكتاب وهو مجلد كبير يأتي في محله " تميم قال صاحب رياض العلماء في آخر ترجمة القاضي (ره) " ثم اعلم أن الذي رد على العلامة كتاب نهج الحق هو فضل بن روز بهان الاصفهاني، ويقال انه من غير اهل

(٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: دولة ايران (٢)، كتاب كشف الحجب والاستار للسيد اعجاز حسين (١)، شهر ربيع الأول (١)، الهند (١)، الصدق (١)، الشهادة (١)

- مز - اصفهان و لكن توطن بها فلاحظ وكان فضل بن روزبهان في عصر خروج السلطان شاه اسماعيل الصفوي بل بعده بقليل فلا حظ ويقال: ان فضل بن روزبهان كان بعد دولة السلطان محمد خدا بنده الذي الف العلامة كتاب نهج الحق له بقليل وهو خطاء كيف لا- وقد يظهر من كلام القاضي نور الله المذكور في مواضع من احقاق الحق أنه كان من المتأخرين عن ذلك الزمان بكثير منها أنه قال: انه قاد الف الرد على العلامة لاجل تلافي قتل قومه باصبهان يعني بعد خروج السلطان شاه اسماعيل. ومنها انه قال: ان بعض الايرادات التي أوردها فضل بن روزبهان في بحث رؤية الله تعالى قد أخذها من الشرح الجديد للتجريد و من المعلوم أن الشارح الجديد كان في عصر ميرزا الغ سبط الامير تيمور وهو قريب من عصر خروج السلطان شاه اسماعيل الصفوي المذكور. ومنها انه " أقول: فترك بياضا لكتابه شيء و لم يكتبه والظاهر أنه لم يمهله لاجل لكتابه لانني نقلته من خطه رحمه الله تعالى.

اما مجالس المؤمنين فهو أشهر من احقاق الحق قال الافندي قدس سره في ضمن عد تأليفات القاضي (ره) " أيضا كتاب مجالس المؤمنين بالفارسية وهو كتاب كبير معروف في ذكر طائفة من علماء الشيعة ورواتهم وزمرة من مشاهير الامامية من السلاطين والامراء والصوفية والشعراء من الازمنة السالفة الى زمانه وقد أفرط في ذلك وفرط وهو من جملة البواعث لنا في انشاء هذا الكتاب المسمى برياض العلماء وانما ألف (ره) كتابه المذكور حيث رأى أن المخالفين علينا قد طعنوا بأن مذهب الشيعة قد حدث في مبدأ ظهور الدولة الصفوية وخروج السلطان شاه اسماعيل الصفوي ونحو ذلك من أقا ويلهم المخيلة الفاسدة وقد مرت الاشارة إليه ايضا في أول الديباجة " أقول: مع ذلك كله هذا الكتاب من نفائس الكتب ولو لاه لفات فوائده جملة لا يجبر فواتها غيره.

(٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة اصفهان (١)، القتل (١)

- مح - قال السيد اعجاز حسين الهندي (ره) في كشف الحجب والاستار " مجالس المؤمنين للقاضي نور الله بن شريف الحسيني الشوشتری المتوفى سنة تسع عشرة بعد الالف، رتبه على اثني عشر مجلسا في ذكر الاماكن والمواطن التي لها اختصاص بالائمة

الطاهرين والطوائف والاصحاب والتابعين والمتكلمين والمفسرين والمحدثين والمجاهدين والسادات والقراء والنحاة والحكماء والملوك والامراء والوزراء والشعراء من العرب والعجم (الى ان قال:) اوله "نفحات دلگشای حمد و رشحات جانفزاى الخ."

تأريخ تأليف مجالس المؤمنين وطبعاته قال الناقد البصير الافندى قدس سره فى رياض العلماء: "وكان فراغه من مجالس المؤمنين يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ذى القعدة لسنة عشرة الف، وكان افتتاحه فى مفتتح شهر رجب المرجب المنتظم فى سلك شهور سنة ثمان وتسعين وتسعمائة فى بلدة لاهور صنيت عن آفات الدهور، هكذا وجدت صورة خطه على آخر كتاب المجالس المذكور" اقول: قد علم من هذا الكلام أن ما ذكره ريو (۱) فى فهرسه (ج ۱، ص ۳۳۷ - ۳۳۸) من أن فى متحف البريطانىة نسخة خطية من كتاب مجالس المؤمنين قد كتب فى هامش آخرها: "افتتح هذا الكتاب فى رجب سنة ۹۹۳، واختتم فى الثالث والعشرين من ذى القعدة لسنة ۱۰۱۰" ويظن أن التاريخ المذكور قد استنسخ من خط مؤلفه "صحيح من جهة الظن الا أن فى الكلام اشتباها نشأ من تحريف "ثمان" الى "ثلاث" ويمكن أن يكون الامر بالعكس الا أنه بعيد لايعبا به عند المتأمل البصير لكون الافندى أبصر منه.

طبع هذا الكتاب فى ايران ثلاث مرات (مرتين فى طهران: تاريخ الطبعة الاولى فى ۱۶ رجب سنة ۱۲۶۸، والطبعة الثانية ليست عندى الان منها نسخة فليلا حظ من غير هذا الموضع، وثالثه فى تبريز فى مطبعة الحاج ابراهيم آقا الباسمجي التبريزى لكن بلا ذكر من تأريخ الطبع) الا ان النسخ المطبوعة فى تلك الطبعات الثلاثة ملحونة جدا مشوشة كثيرا بحيث يتعسر على

Rieu. Ch (۱)

(۵۷)

صفحه مفاتيح البحث: دولة ايران (۱)، كتاب كشف الحجب والأستار للسيد إعجاز حسين (۱)، شهر ذى القعدة (۲)، شهر رجب المرجب (۳)، مدينة طهران (۱)، الظن (۱)، الحج (۱)، الوفاة (۱)

مصائب النواصب وما يرجع إليه

- مط - الناظر بل يتعذر عليه الاستفادة الكاملة منها من دون مراجعة الى النسخ الخطية أو المآخذ المنقول عنها وذلك على خلاف ما أوصى به القاضى (ره) فى آخر هذا الكتاب فانه أورد فى آخره خاتمة تشتمل على وصاياه التى آخرها هذه العبارة: "ديگر آنکه چون بعد از اتمام هفت نسخه از اين مجالس و مقابله آنها با اصل مسوده آن اين فقير مستهام باشاعت آن اقدم نموده بنابر اين مأمول از الطاف اخوان كرام كه از آن نسخ نقل بردارند آنکه همت بر تصحيح و مقابله منقول عنه گمارند تا چنان كه در اكثر كتب تواريخ و سير به نظر ميرسد به تعاقب نقل و مرور روزگار نسخه هاى سقيم خاطر آزار به روى كار نيابد و طبع لطيف ناظران را از مطالعه آن ملالت نيفزايد." هذا كله مع اعتراف القاضى (ره) بن الاشعار العربية قد كانت فى النسخة الاصلية أيضا مشوشة ملحونة مصحفه وذلك لانه (ره) قال فى المجلس الحادى عشر بعد ذكر حكاية (۱) تشتمل على ذكر سبب تأليف أبى تمام الكتاب الحماسة ما لفظه: "مخفى نماند كه حال مؤلف اين كتاب در نقل اكثرى از اشعار شعراى عرب بر منوال حال شيخ اصفهان است در

(۱) وهى هذه "أورده اند كه سبب جمع ابى تمام كتاب حماسه را آن بود كه چون او در وقت توجه از نيشابور به عراق عرب به ولايت همدان رسيد زمستان شد و برف راه را مسدود ساخت و در آن اثناء أبو الوفاء محمد بن عبد العزيز كه ادبى بود از اولاد رؤساء و شعر نیز میگفت أبو تمام را به خانه خود برده به خدمت او مشغول شد و چون مدت توقف أبو تمام بواسطه زمستان امتدادى داشت كتب خود را نزد أبو تمام آورده أبو تمام از آنها اختيار ابیات حماسه نمود و نسخه نزد أبو الوفاء ماند تا آنکه كتب أبو الوفاء بدست شخصى از اهل دينور افتاد كه تو را أبو العواذل دينورى میگفتند و او در ايامى كه از هجرت نبويه دويست و هفتاد سال و كسرى گذشته بود نقلی سقيم مصحف از آن برداشته به اصفهان برد و بعضى از مشايخ اصفهان با آن خلل و قصور كه در آن نسخه

بود بر تداول آن رغبت فرمودند و ابو بکر خیاط را جهت تفحص اشعاری که مانند کتاب حماسه بود به اطراف بلاد فرستاد و همشیه در مقام اصلاح آن بود تا چنان شد که مردم از مطالعه آن بهره یافتند" (۵۸)

صفحه‌مفاتیح البحث: مدينة إصفهان (۳)، الکرم، الکرامه (۱)، الوصیه (۱)، دولة العراق (۱)، محمد بن عبد العزيز (۱)، الإختیار، الخیار (۱)

ن - نقل کتاب حماسه از آن نسخه سقیم غیر مستقیم و امیدوار است که توفیق تصحیح و تحقیق آن روزی گردد والله الموفق " أقول: عممه فی وصایاه التي ذكرها فی خاتمة الكتاب الى الاخبار ايضا حيث قال فيها ما لفظه " : دیگر آنکه بر وجهی که سابقا در ذیل احوال ابو تمام طائی از مجلس یازدهم مذکور شده چون بعضی از کلمات واقعه در اخبار و اشعار منقوله در این کتاب خالی از سقمی و ارتیابی نیست اگر اصلی صحیح تر از آن اخبار و اشعار بدست آرند در تصحیح آن التفات دریغ ندارند " فائدة مهمة - اعلم أن من متممات كتاب مجالس المؤمنين رسالته " دفع شبهات ابليس " ويعلم ذلك من ملاحظة صدر الرسالة وذلك لان عبارة صدرها بعد البسملة والاستعاذه هكذا " : مخفی نماند که این تراب اقدام مؤمنان در فاتحه کتاب مجالس المؤمنين تشبیه اقوال بعضی از شیاطین امت سید المرسلین را به شبهات ابليس لعین مذکور ساخته (۱) و جهت رعایت معانقه اجزای اصلیه کلام حواله شعور بر بعضی شبهات مذکوره و جواب آن را به کتب جمهور مناسب شناخته بود و چون آن مقام به نظر شریف بعضی از اخوان عالیشان ملک نشان که جامع ملکات فطریه انسانی و خالص صفات رذیه شیطانی بود رسید استدعا نمود که به نوشتن تفصیل شبهات مذکوره و جواب آن کراید و به حاشیه کتاب الحاق آن نماید تا ناظر در این مقام را حاجتی به غیر این کتاب نباشد و تکلف جستجوی خاطر او را نخرشد و چون به حسب استدعای او شروع در آن واجب گردید الخ " وهی

(۱) یرید به ما ذکره فی فاتحه کتاب مجالس المؤمنين بهذه العبارة " و اول شبهه که در عالم پیدا شد شبهه ابليس بود (الی ان قال:) و از این استکبار و استبداد هفت شبهه او را سانسح شد و بعد از وی در سائر خلائق آن شبهات سرایت کرد تا آنکه بعد از غروب آفتاب نبوت هر نبی بعضی از آن شبهه‌ها در نفوس علمای امت آن پیغمبر پدید آمد (الی ان قال:) و این اخلاف و افتراق به حکم حدیث " ستفترق " در امت پیغمبر ما صلوات الله علیه و آله زیاده گردید (الی ان قال:) و تفصیل آن شبهات که منشأ اشتباهات اهل بدع و ضلالات است یا دفع آن در کتب اهل کتاب مذکور و در مصنفات علمای ملت احمدی مسطور است الخ. " (۵۹)

صفحه‌مفاتیح البحث: الصلاة (۱)

نا - تشتمل على اجوبة سبع شبهات القاها ابليس وهذه الرسالة هي التي عبر عنها صاحب شهداء الفضيلة بقوله " : رساله فی رد الشيطان " كما مر نقله (انظر ص ۵، س ۳) وذلك لانه غير عبارة الرياض وعبارة هكذا " رساله فی رد شبهات الشيطان " كما صرح به علماء الملاك أيضا في محفل فردوس بقوله " رساله دفع شبهات ابليس " كما مر نقله (انظر ص ۱۶، س ۱۹) ولهذه العلاقة طبعت في اواخر مجالس المؤمنين في هوامش بعض الصفحات.

اما الصوارم المهرقة فهو هذا الكتاب الحاضر الذي لا نخوض في بيان ما ينبغي لسانه لان عيانه بغينا عن بيانه، بل نكتفي بذكر مالا بد منه وهو التعريف الاجمالي من الكتاب فنقول: هو كتاب كلامي يبحث عن موضوع الامامة العظمى والخلافة الكبرى، صنفه القاضي (ره) في جواب الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ومع كونه ردا على بعض الصواعق (لانه لا يتجاوز عن مبحث خلافة أبي بكر) في حكم الرد على كله لما نبه عليه مصنفه في آخره، ومع صغر حجمه كثير الجدوى غزير الفحوى. قال الافندي (ره) في ضمن عد تأليفات القاضي (ره) " وكتاب الصوارم المهرقة في رد الصواعق المحرقة لابن حجر العسقلاني في دفع الامامية وحقية مذهب العامة معروف، والظاهر أنه غير ما سبق من رسالة رد مقدمات ترجمة الصواعق " أقول قوله (ره) " العسقلاني " سهو قلم و اشتباه منه لان

الصواعق لابن حجر الهيتمي المكي المتأخر زمانه عن زمان ابن حجر العسقلاني بكثير من السنين فليلا حظ من محله. قال صاحب كشف الحجب والاستار: "الصوارم المهرقة في دفع الصواعق المحرقة للسيد السند القاضي نور الله بن شريف بن نور الله المرعشي الشوشتری نور الله مرقده، المتوفى سنة تسع عشرة بعد الالف وهو شرح بالقول.. " ويؤخذ من ملاحظة فهارس الكتب أن هذا الكتاب أول كتاب صنف في رد الصواعق وذلك لان العلماء كتبوا في رده كتبا كثيرة قال الفاضل الجليل السيد اعجاز حسين الهندي (ره) في كشف الحجب والاستار:

(٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصوارم المهرقة للشهيد نور الله التستري (٣)، كتاب كشف الحجب والأستار للسيد إعجاز حسين (٢)، الحافظ ابن حجر العسقلاني (٢)، كتاب الصواعق المحرقة (٢)، خلافة أبي بكر بن أبي قحافة (١)، ابن حجر الهيتمي (١)، الوفاة (١)، السهو (١)

- نب - ابداء الحق في جواب الصواعق المحرقة قال بعض الافاضل: انه من مصنفات السيد السند القاضي نور الله بن شريف بن نور الله الحسيني المرعشي الشوشتری اعلى الله درجته في اعلى عليلين لكنه لا يستقيم لانه استشهد سنة تسع عشرة بعد الالف في عهد جهانگیر و تاريخ تصنيف ابداء الحق على ما ذكر في اوله سنة سبع وعشرين بعد الالف، وايضا لا يضاهاى بيان هذا الكتاب بيان هذا العلامة التحرير ولا اسلوبه اسلوبه البالغ الى اقصى المراتب في البلاغة وجودة التقرير فعله لابنه أو لبعض تلامذته، اوله: الحمد لله الذى هدانا الى الصراط المستقيم الخ " قال صاحب الذريعة بعد نقل الكلام المذكور هنا " اقول: نعم رد القاضي نور الله الشهيد على الصواعق موجود واسمه الصوارم المهرقة في دفع الصواعق المهرقة كما يأتى، وللقاضى الشهيد أيضا رد على مقدمات ترجمة الصواعق يأتى " وقال ايضا صاحب كشف الحجب: "البوارق الخاطفة في جواب الصواعق المحرقة لابن حجر المكي اليتهمى لم اقف على اسمه مصنفه لعله لبعض تلامذة القاضي نور الله الشوشتری اعلى الله في عليلين درجته أو لولوده محمد على قد التزم فيه ان لا يتمسك في ابطاله به غير ذلك الكتاب ويظهر من هذا الكتاب أن للمصنف كتاب في علم الكلام بالفارسيه سماه الشوارق، اوله: الحمد لله الذى جعل احقاق الحق ذريعة لشفاعه النبي المختار، وصير ابطال الباطل وسيلة في سلك العترة الاطهار، الخ. " وقال المحدث النورى (ره) في هامش الموضع من نسخة خطية له من كشف الحجب بعنوان الاستدراك: "البوارق الخاطفة والرواعد العاصفة في رد الصواعق المحرقة، والظاهر انه للسيد على بن السيد علاء الدولة بن ضياء الدين نور الله، اوله: الحمد لله الذى امطر على ابن حجر حجارة العذاب، وطرقه بفطيس العقاب الخ " قال صاحب الذريعة: "ذكر شيخنا العلامة النورى (ره) فيما كتبه بخطه على هامش نسخة كشف الحجب التى اهداها إليه مؤلفه البوارق المذكور، كتبه استدراكا لما فات المؤلف وقال: هو لسبط القاضي الشهيد والظاهر انه السيد على بن السيد علاء الدولة بن السيد ضياء الدين نور الله " اقول: نعم يظهر من مخالفة الخطبتين تعدد الكتابين وان اتحد موضوعهما واسمهما وقد ذكر صاحب

(٦١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصوارم المهرقة للشهيد نور الله التستري (١)، كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملى (١)، كتاب الصواعق المحرقة (٣)، نور الله الشوشتری (١)، الباطل، الإبطال (١)، الشهادة (٣)، العذاب، العذب (١)

إزاحة وهم توهمه بعض المعاصرين

- نج - الرياض المولود سنة ١٠٦٦ ترجمة السيد على هذا في كتابه وقال " انه كان يسكن بالهند وكان معاصرا لنا " ولعله لبعضه عنه لم يطلع على كتابه هذا " أقول سنذكر كلام صاحب الرياض في ترجمته وقال أيضا السيد اعجاز حسين (ره) في كشف الحجب " جواب الصواعق كثيرة، ابداء الحق، و البوارق الخاطفة، والصوارم المهرقة، والحدائق " وقد قرع سمعى من باب الاتفاق أن من جملة

الردود على الصواعق المحرقة كتابا موسوما بالبحار المغرقة الا أنى لا اعرف خصوصياته ولا مؤلفه وذلك لانى حيث سمعت تعريف الكتاب لم أكن فى صدد الترجمة للقاضى (ره) حتى أقيد الخصوصيات كما ينبغى فنسيتها بعده كما نسيت ناقله ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا.

وممن استفاد اسم كتاب له من اسم الصوارم المهرقة السيد الجليل الشهير السيد محمد (ره) فانه صنف كتابا وسماه بالبوارق الموبقة ولقبه بالسيوف المهرقة كما انه الخواجه نصر الله الكابلى أيضا صنف كتابا وسماه بالصواعق المحرقة فى الرد على اهل الكفر والزندقة أخذ اسم من اسم الصواعق المحرقة وعبارة كتاب السيد المذكور بالنسبة الى هذا المدعا بعد الخطبة هكذا " و بعد فهذه سيوف هاشمية شاهرة، تسفك دماء أعادى العترة الطاهرة، المنصوبين بالنصوص الجلية الظاهرة، أو دعت فيها حججا قاهرة، وبراهين باهرة، متعلقة بالباب السابع من أبواب التحفة المنسوبة الى بعض ذوى الاذنان، السارق مضامين بعض اخوانه تأسيسا بسارق الكتاب، فان جل تحفته مسروقة من الصواعق المحرقة المشحون بالكفر والزندقة من مصنفات خواجه نصر الله الكابلى خذله الله واخزاه والحمد لله الذى فضح الناصب وأظهر سرقة وخيانتة على أهل الايمان وسميت هذا الكتاب بالبوارق الموبقة ولقبته بالسيوف المحرقة (الى ان قال:) وانا الرجعى رحمة ربه الغفار محمد بن على صاحب ذى الفقار."

وممن تبع المصنف ايضا فى تسميته كتاب له باسم الصوارم السيد التحرير الشهير السيد دلدار على (ره) فانه صنف كتابا وسماه الصوارم الالهيات فى قطع شبهات عابدى العزى واللات.

ويؤخذ من ملاحظة مجلد حديث الولاية (وهو المجلد الثالث من المنهج الثانى) من كتاب عبقات الانوار فى امامة الائمة الاطهار من تصنيفات السيد السند الجليل، والحبر المعتمد

(۶۲)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصوارم المهرقة للشهيد نور الله التستري (۱)، كتاب الصواعق المحرقة (۲)، حديث الولاية (۱)، محمد بن على (۱)، الهند (۱)، السرقة (۱)

ما نسب إلى القاضى (ره) من الكتب وليس منه

- ند - النبيل، سيف الله المسلول على اهل الالحاد والتضليل، فخر طائفة الشيعة، وحامى حوزة الشريعة، مشيدار كان الدين، ومروج مذهب الائمة الطاهرين، السيد حامد حسين الهندى رضى الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مسكنه ومأواه (ص ۳۹۰ - ۳۹۱ من المجلد المذكور) أن لاحد من فضلاء أهل السنة كتابا فى رد الصوارم سماه بتنبيه السفية وعين عبارته فيه هذه " سيف الله ملتانى در تنبيه السفية كه عبارت است از شبهات سخيفه او بر بعض مقامات صوارم و به مزيد جسات آن را موسوم به " تنبيه السفية " نموده گفته: مقدوح و مجروح بودن روات اهل سنت اگر مزعوم شيعه است پس چه اعتبار دارد؟ كه از قبيل شهادة العدو على العدو است و اگر بر طريق اهل سنت است پس صريح البطلان است چه روات صحاح اهل سنت همه معدل و مزكى و اهل ديانت و تقوى بوده اند و نیز روايات اهل سنت در هر عصر و هر طبقه مشهور و معروف، و در محافل و مجالس و بر سر منابر مذکور و مدرّوس، با وصف اين شهرت و اين ظهور تلييس و دخل وجعل و افترا امكان عادى ندارد به خلاف روايات روافض كه مدام چون لته حيض مستور و مخفى مانده، بيشتر اين قسم روايات مجال تلييس و دخل وجعل و افترا است " ونقله ايضا فى الجزء الثانى من مجلدى حديث الغدير (ص ۵۵۵) بهذه العبارة " : وسيف الله بن اسد الله ملتانى در تنبيه كه عين تمويهه است گفته الخ " أقول: ينقل السيد المذكور (ره) فى مواضع من العبقات من هذا الكتاب معبرا عنه بالتنبيه فمنها قوله بعيد ما مر ذكره (ص ۳۹۲، س ۱۵ من مجلد حديث الولاية ") وسيف الله بن اسد الله ملتانى (الى ان قال فى س ۱۹) وهذه عبارته فى التنبيه الذى هو عين التمويه " ومنها قوله فى مجلد حديث الطير (وهو المجلد الرابع من المنهج الثانى، من كتاب عبقات الانوار (ص ۱۲۵، س ۱۱ ") وسيف الله بن اسد الله ملتانى در تنبيه كه عين تمويه

است الخ " ومنها قوله في مجلد حديث النشيه (وهو المجلد السادس من المنهج الثاني) (ص ٢٦٣) " و از غرائب دهور آنست كه سيف الله ملتاني (الى ان قال:) وهذه عبارة الملتاني (٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: حديث الطير (١)، حديث الولاية (١)، حديث الغدير (١)، الستر (١)، الباطل، الإبطال (١)، الحيض، الإستحاضة (١)، الطهارة (١)، الشهادة (١)

- نه - في تمويه السفیه الذي سماه تنبيه السفیه " الى غير ذلك من الموارد التي يقف عليها المتتبع الا أنه لم يتبين لي أن هذا الكتاب هل هو رد على الصوارم المهركة ام على الصوارم الالهيات فليلاحظ وان كان الظن يميل الى الكتاب الثاني لبعض القرائن. ذكر سبب طبع الصوارم وما يتعلق به لما رجع السيد السند الجليل والعالم العامل النبيل صاحب النفس الزكية الانسية والقوة الملكوتية القدسية آية الله جناب السيد كاظم آغا التبريزي المعروف بشريعتمدار (١) مد ظله العالی من زيارة الائمة المدفونة بالعراق عليهم السلام تشرفت بزيارته وجرى الكلام من الابواب المتفرقة حتى انتهى الى الكتب النفسية النادر الوجود فسألته عما اطلع عليه منها في سفره هذا فشرع في تعداد ما رآه في هذا السفر وذكر من جملتها الكتاب الحاضر المسمى بالصوارم المهركة ووصفه وصفا لا مزيد عليه وقال لو ظفرنا بنسخة منه لاقدمنا على طبعه ونشره فقلت: ان في مكتبة عالم من علماء طهران نسخة منه وأظن أن لا يضايقنا ولا يرضى بها ان استعرتها فقلع عليكم الاستعارة والتصحيح علينا بذل النفقة والنشر وعلى الله المفضل المنعم الاجر والثواب بكرمه وفضله ومنه وذلك لان عمدة التجار الاخيار جناب الحاج حسين آغا شاليجار قد تعهد على طبعه ونشره ان ظفر به كسائر ما نشره من الكتب الدينية والاثار الاسلامية قربته الى الله تعالى حفظه الله تعالى من الافات والمهالك ووقفه لخدمة الاسلام والدين اكثر من ذلك فاستعرتها من مالکها أعنى العالم الفاضل الشيخ احمد (٢) الملقب بسلطان العلماء المتوفى في هذه الايام (١٣ صفر سنة ١٣٦٧) فأعار النسخة، واطلعنا على نسخة أخرى أيضا كانت في مكتبة مجلس الشورى فأخذنا نسخة عكسية (فوتوغرافية) منها أيضا فصارت

(١) - هو اليوم من حملة لواء الشيعة، وحفظه ناموس الشريعة وحجج الاسلام، ومروجى الاحكام، ومراجع الانام، في مسائل الحلال والحرام أدام الله امتداد ظلالة بحق نبيه محمد (ص) وآله (ع) (٢) وهو ابن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن العاشور الكرمانشاهاني صاحب التأليفات العديدة كاعتذار الحقيير وبشارة الفرج وغيرهما، المشار الى ترجمته في الذريعة تحت عنوان الكتابين. (٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصوارم المهركة للشهيد نور الله التستري (١)، دولة العراق (١)، مدينة طهران (١)، سلطان العلماء (١)، الظن (١)، الزيارة (١)، الحج (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، جعفر بن محمد بن جعفر (١)، الفرج (١) - نو - النسختان اصلا بنينا عليه طبع الكتاب الحاضر الا ان تعدد النسخة هنا ما كان ثمرا الفائدة التي تترقب من تعدد النسخة على الاطلاق لان احدهما كانت مأخوذة من الاخرى و كان ذلك ظاهرا من القرائن والامارات التي اطلعنا عليها ولم تكونا ايضا خاليتين من الغلط والتشويش البالغ في بعض الموارد منتهى درجته ومع ذلك انضمام النسخة الفوتوغرافية الى النسخة المستعارة أفاد فوائد معتدا بها، فصححنا النسخة المطبوعة على حسب الوسع والطاقة، وحيث كان في اوائل ايام الطبع جناب المرحوم المغفور الحاج رضا آقا شاليجار (وهو كان اخا الحاج الحسين آغا المذكور) عازما على زيارة ائمة العراق وتشرف تلك الاعتاب المقدسة والمشاهد المشرفة على مشرفيها السلام والتحية استدعيت منه أن يستنسخ الموارد الضائعة فيما عندي من النسختين المذكورتين كما ستقف عليها عند المطالعة (انظر ص ١١٣ الى ١١٨) لكنه لم يمهله الاجل لا تمام ذلك، نعم وصلت الينا بعد طبع الكتاب نسخة أخرى قد كانت في مكتبة الشيخ الشهيد الحاج الشيخ فضل الله النوري (ره) وكان يظهر من بعض القرائن أنها هي النسخة التي انتقلت إليه من أبي زوجته خاتم المحدثين الحاج ميرزا حسين النوري (ره) الذي يشير الى كون الكتاب عنده واطلاعه على ما فيه قوله (ره) في الفائدة الثانية من

خاتمة المستدرك عند البحث عن حال كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة في مقام اثبات اعتباره بهذه العبارة (ص ۳۳۴ ج ۳ "): ولذا اعتمد عليه العلماء الاعلام مثل ابن شهر آشوب في مناقبه (الى ان قال): والقاضى فى الصوارم المهرقة (" ۱) فوجدنا الموارد الضائعة المشار إليها ضائعة في تلك النسخة أيضا ولعل الله يحدث بعد ذلك أمرا.

فالمتمس من المستفيد من هذا الكتاب ان يدعو للمرحومين المشار اليهما بالخير وطلب الرحمة والرضوان من الله الوهاب المنان لانهما قد بذلا مجهودهما فى المساعدة على طبع الكتاب ونشره فافاض الله على تربتهما شآبيب الرحمة والرضوان والبسهما بفضله البسة الكرامة والاحسان آمين آمين لا أرضى بواحدة * حتى أبلغها ألفين آمينا

(۱) يشير به الى ما نقله القاضى (ره) عن كتاب الاستغاثة فى اوائل الصوارم (انظر ص ۲۰، الى ۲۵).

(۶۵)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصوارم المهرقة للشهيد نور الله التستري (۱)، دولة العراق (۱)، ابن شهر آشوب (۱)، الزوجة (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الشهادة (۱)، الزيارة (۱)، الحج (۳)

- نز - تاريخ تأليف الصوارم وطبعه اما تاريخ تأليفه فلم اطلع عليه الى الان لعدم ذكر منه فى موضع لافى النسخ التى رأيتها ولا فى موضع آخر من الفهارس وكتب التراجم الا أنه يؤخذ من احالة المصنف (ره) تحقيق بعض المطالب المذكورة فى هذا الكتاب الى سائر كتبه المعنونة هنا أن تأليفه متأخر عن تأليفها وذلك لانه أحال بعض المطالب المطوى ذكرها فى هذا الكتاب الى مصائب النواصب المؤلف فى سنة ۹۹۵ كما سيأتى ذكر تاريخ تأليفه:

(انظر ص ۲۰۲، س ۱۴ من الكتاب الحاضر) لانه (ره) قال هنا "وهنا تفاصيل مذكورة فى كتابنا الموسوم بمصائب النواصب فليرجع إليه من اراد." وأحال ايضا فى هذا الكتاب الى كتاب مجالس المؤمنين المؤلف فى سنة ۱۰۱۰ كما مر تفصيله (انظر ص ۱۹۶، س ۷ من الكتاب الحاضر) فانه (ره) قال فيه "وتفصيل ما جرى من هذه المناظرة بين شيخنا قدس سره والقاضى المذكور مسطور فى ترجمته قدس سره من كتابنا الموسوم بمجالس المؤمنين." وأيضا أحال فيه الى احقاق الحق المؤلف فى سنة ۱۰۱۴ كما مر بيانه (انظر ص ۱۶۴ س ۷ من الكتاب الحاضر) حيث قال فيه:

"ثم فى هذا الحديث من سوء الادب بالنسبة الى النبى صلى الله عليه وآله والعباس مالا يخفى على المتأمل وقد أو ضحناه فى شرحنا على كتاب نهج الحق فارجع إليه " وقال أيضا فى الكتاب الحاضر (ص ۲۰۳، س ۲۰): "وقد فصلنا الكلام فى ذلك فى شرحنا لكتاب كشف الحق فليرجع إليه من أراد الحق " وقال أيضا فيه (انظر ص ۲۰۹، س ۱۲):

"وهنا زيادة تدقيق وتحقيق وشحنا بها شرحنا لكتاب كشف الحق ونهج الصدق فليطالع ثمة." "فيؤخذ من ملاحظة هذه الموارد أن تأليف هذا الكتاب قد وقع فى أواخر عمر القاضى (ره) بعد تأليف تلك الكتب. واما تأريخ خاتمة طبعه فهو ما ذكر فى آخره بهذه العبارة "تم طبع الكتاب بعون الله الملك الوهاب فى عاشر ربيع الاول من هذه السنة ۱۳۶۷ (۶۶)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، شهر ربيع الأول (۱)

- نح - الهجرية القمرية مطابقا لهذا التاريخ " ۱ / ۱۱ / ۱۳۲۶ " من السنة الهجرية الشمسية.

أما مصائب النواصب فهو من مشاهير تأليفات القاضى (ره) وهو الذى أشار إليه مؤلفه نفسه (ره) فى مجالس المؤمنين فى المجلس الخامس فى ترجمه المولى حسين الواعظ المعروف بالكاشفى السبزواري:

"واز جمله قصائد او كه در مدح حضرت أمير المؤمنين واقع شده دو بيت مذکور ميسازد " من ذريتي " سؤال رسول خدا بخوان * وز " لا ينال عهد " جوابش بكن ادا گردد ترا عيان كه امامت نه لايق است * آن را كه بوده بيشتتر عمر در خطا وتوضيح اين مقال، على سبيل الاجمال، آنست كه مطابقه جواب باسؤال، در " من ذريتي " و " لا ينال، " وعلو مقام ابراهيم (ع) از طلب محال، دليلی

است بديع المثال، بر آنکه ظالم کافر ضال، لایق امامت نیست بهیچ حال، وتفصیل این استدلال با نقض وایرام در کتاب مصائب النواصب که از مؤلفات این فقیر مستهام است سمت تقریر و تحریر یافته بآنجا رجوع نمایند " واحال إليه فی هذا الكتاب ايضا (ص ۲۰۲، س ۱۴) كما مر الاشارة إليه. قال الافندی (ره) عند عد تألیفات القاضی ناقلا أسامیها عن غیره:

"منها كتاب مصائب النواصب فی رد نواقض الروافض لاميرزا مخدوم الشریفی السنی المعاصر له بالفارسیة فی تخطئة الامامیة والف هذا القاضی ذلك الكتاب باسم السلطان شاه عباس الماضي الصفوی وهو كتاب مشهور " وقال فی هامشه معترضاً علیه " لكن كتاب مصائب النواصب الذی رأیته بهراءً بالعربیة ولم یؤلفه باسم السلطان المذكور فعلل له نسختین فلا حظ " اقول: الظاهر من العبارة أن قوله " بالفارسیة " قید لكتاب نواقض الروافض وذلك لقرینة قوله " فی تخطئة الامامیة " لانه لا- يمكن أن يكون قيدا لمصائب النواصب فالاغراض من هذه الجهة غیر وارد لكن كتاب النواقض أيضا بالعربیة فلا يستقیم الكلام على هذا الوجه أيضا ففی الكلام تشویش. قال السيد اعجاز حسین فی كشف (۶۷)

صفحه مفاتیح البحث: النبى إبراهيم (ع) (۱)، الضلال (۱)

- نط - الحجب " مصائب النواصب للقاضی نور الله بن شریف بن نور الله الحسینی الشوشتری استشهد رحمه الله بتألیف احقاق الحق فی سنه تسع عشرة بعد الالف كما قيل فی تاریخ وفاته بالفارسیة " سيد نور الله شهید شد " ودفن فی مقابر اهل الحق فی آگره و نقض فی هذا الكتاب كتاب نواقض الروافض نقضا جيدا ورتبه على مقدمات جیاد وجنود شداد، اوله " نحمدك یا من جعلنا من الفرقة الناجیة الامامیة الاثنی عشریة الخ " تأریخ تألیف مصائب النواصب الف القاضی قدس الله تربته هذا الكتاب فی زمان قليل كما یعلم من ملاحظه تأریخه فانه قال فی آخره: قد اتفق اتمام أصل المسودة بيد مؤلفه الفقیر الى الله الغنی نور الله بن شریف الحسینی الشوشتری نور الله باله وحقق آماله فی سبعة ايام بلیالها من شهر رجب المرجب المنتظم فی سلك شهر سنه خمس وتسعين وتسعمائه هجریة والحمد لله على توفیق الاتمام والصلوة والسلام على النبى وآله الطهر الكرام أتم الصلوات وأكمل السلام " قال الافندی قدس سره بعد نقل العبارة " : أقول: كتابه الذی بالعربیة وفی آخره كتب ما نقلناه كتاب طویل الذیل فتألیفه فی هذه المدة القلیلة فی غایة الغرابة فتأمل " أقول: قد علم من تأریخ تألیف احقاق الحق أن القاضی (ره) قد كان سریع القلم وسریع الانتقال وجید البیان وحسنه القریحة فلا غرابة فیہ بالنسبة الى مثله.

تراجم مصائب النواصب نظرا الى اهمیة هذا الكتاب وكونه مقبولا عند اولی الالباب نقله جماعة من العربیة الى الفارسیة فمنهم من ذكره الافندی (ره) فی الریاض فی هامش موضع البحث عن كتب القاضی بهذه العبارة " : وقد ألف قدس سره مصائب النواصب فی سنه تسعمائه وخمس وتسعين ثم أهداه الى السلطان شاه عباس الماضي الصفوی وهو قد وقفه على خزانه كتب الحضرة (۶۸)

صفحه مفاتیح البحث: شهر رجب المرجب (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الغنی (۱)، الشهادة (۱)، القبر (۱)، الصلاة (۱)

- س - الرضویة وبعد ذلك بسنین قد ترجمه هناك الامیر محمد اشرف فنقله بالفارسیة فی سنه سبعین والف فی زمن شاه عباس الثانی الصفوی بامر احمد بیگ یوزباشی من اکابر خصیان تلك الدولة الصفویة: " أقول: نسخه منه موجوده فی المشهد المقدس فی المكتبة الرضویة على ما قال جامع فهرس كتب هذه المكتبة (ج ۱ ص ۸۳) " : مصائب النواصب - فارسی، مؤلف محمد اشرف که ظاهرا صاحب فضائل السادات و معاصر با مرحوم میر داماد و شاه عباس کبیر است و این کتاب ترجمه مصائب النواصب است که مرحوم قاضی نور الله شوشتری به عربی تألیف کرده بوده در رد کتاب نواقض الروافض میر مخدوم شریفی و مترجم به خواهش احمد بیگ یوز باشی در سنه ۱۰۷۰ به فارسی ترجمه نموده. سطر اول بعد از بسمله " بهترین گلی که زیب چمن صفحه و خیابان منظر تواند شد ستایش کریمی است جلت آلائه " سطر آخر نسخه " وشکر مر خدای را بر توفیق اتمام، و صلوات و سلام بر جناب.

گرامی پیغمبر و آل کرام آن سرور تمام ترین صلواتی و کامل ترین سلامی."

و منهم ولد القاضي علي ما قال صاحب الذريعة: " ترجمه مصائب النواصب لولد مصنف اصله وهو السيد الشريف القاضي نور الله التستري الشهيد في آگرة (۱۰۱۹) قال في اوله " چون کتاب مستطاب مصائب النواصب در رد نواقض الروافض ميرزا مخدوم شريفی ناصب که از مصنفات والد اين بيمقدار است بنظر مقدس پادشاه جمجاه ... سلطان محمد قطب شاه المتوفى (۱۰۳۵) رسيد بر زبان ايشان جاری شد که اگر اين کتاب بفارسی مترجم گردد " توجد نسخه منه في مكتبة سيدنا أبي محمد الحسن صدر الدين طاب ثراه و لم يذكر فيه اسم ولد القاضي الذي هو المترجم نعم رأيت النقل عن هذه الترجمة من الحاج المولى باقر التستري جماع الكتب في بعض مجموعاته بخطه مصرحاً بأن المترجم اسمه السيد محمد علي بن القاضي نور الله الشهيد ولم يذكر مأخذ قوله و توجد نسخة أخرى منه في مكتبة راجه السيد محمد مهدي في ضلع فيض آباد الهند وقد ذكر في فهرسها أنه للسيد علاء الملك بن قاضي نور الله لكن يظهر من صاحب الرياض أن ابن (۶۹)

صفحه مفاتيح البحث: الهند (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الصلاة (۱)، الشهادة (۳)، الوفاء (۱)

- سا - القاضي نور الله كان اسمه علاء الدولة وكان له ولد اسمه الامير السيد علي الذي سكن بلاد الهند وقد ادرك صاحب رياض (المولود في ۱۰۶۶) عصر السيد علي بن علاء الدولة بن القاضي نور الله الشهيد " اقول: استدراك صاحب الذريعة بلا مورد لما سيأتي من ان علاء الملك وعلاء الدولة كليهما من اولاد القاضي (ره).

و منهم المولى الفاضل البارع الجليل الميرزا محمد علي الجهار دهی، قال صاحب الذريعة: " ترجمه نواقض الروافض مذيلا له بترجمه رده الموسوم بمصائب النواصب لشيخنا ميرزا محمد علي الجهار دهی المدرس في النجف والمتوفى بها في (۱۳۳۴) يذكر في كل ورقة ترجمه النواقض ثم ترجمه المصائب وهكذا الى آخرهما والنسخة بخطه عند حفيده. " اقول: يريد بحفيده الفاضل المتتبع الاغامر تضي المدرسي وحيث ان هذه العبارة غير وافية بتعريف الكتاب اذكر شيئا من كلام المترجم بعين عبارته حتى يتبين حال الكتاب وهو في ضمن مقدمة طويلة قوله: " از قبيل دوم است صاحب نواقض چه اگر کسی تأمل در مطالب آن کتاب نماید ميداند که او تبعيت آباء خود نموده است و شايد لجاج و عناد او را داعی شد و احتمال قوی دارد که حب دنيا او را باعث شد چنانچه از نقل حال از کلام قاضی نور الله شوشتری فهميده ميشود (الی ان قال) و لذا داعی شد که ملاحظه کتاب او نمودم از اینکه عربی بود او را و شرح او را که مؤلف او قاضی است به ترجمه فارسی تعبیر نمایم که برادران دینی از او انتفاع ببرند (الی ان قال): این کتاب را بعد از ترجمه و درج بعضی مطالب از خود و اسقاط بعضی حشو و زوائد او هدیه و ارمغان و پیشکش آستانه مبارکه عالی جناب سلطان سلاطین، و خاقان خواقین، دوحه هاشمیه، و سلاله نبویه، قطب عالم امکان، شمس رفعت و اقتدار، فخر بنی آدم، سبب عزت جن و انس و انتظام موجودات محمد بن حسن بن علی بن محمد بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب صاحب الزمان نموده است امید که شرف قبول نزد آن خانواده و چاکران و نواب و خدمتکاران او یابد (الی ان قال): از اینکه اغلب مزادات و مقصودات

(۷۰)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، علی بن موسی بن جعفر بن محمد (۱)، علی بن محمد (۱)، الهند (۱)، الشهادة (۱)

- سب - صاحب مصائب النواصب و نواقض الروافض مع الزیادة از روایت عیون اخبار الرضا که مرویست از مامون استفاده میشد و لذا از جهت زیادتی بصیرت این بی بضاعت او را مقدمه ذکر نمودم حقیقه آن روایت در مقام استفاده مطلب سر آمد همه براهین و امارات است اگر چه بحسب ظاهر یک دلیل است لکن الفین و آلاف از شعب اوست فشرع فی ترجمه الحديث المذكور، و اوله بعد البسملة " درود و ستایش و ثناء مرموجودی را سزد که از پرتو وجود وی اعدام اصلیه لباس هستی پوشیدند الخ " و آخره " قد وقع

الفراغ بيد المترجم وقت عشية الخميس في ثاني رجب من سنة ألف وثلاثمائة وثمانية فالتمس من اخواننا ان لا ينسونى في حياتى ومماتى والحمد لله اولاً وآخراً سنة ١٣٠٨ هـ."

ومنهم مترجم اسمه محمد تقى الحسينى من فضلاء زمان سلطنة شاه عباس الكبير وذلك بناء على ما كتبه الى بعض المعاصرين فى مكتوب حاصله " أن فى مكتبة مجلس الشورى نسخة من ترجمة مصائب النواصب ترجمه ونقله الى الفارسية محمد تقى الحسينى فى زمان شاه عباس الكبير وجعل لكتابه هذا مقدمة تشتمل على ترجمة القاضي (ره) هذا محصل مكتوبه لكنى لم اتحقق حال هذه الترجمة لعدم الفرصة لذلك فمن اراد حقيقة الحال فليراجع المكتبة المذكورة وليكشف عن الكتاب وخصوصياته.

فائدة استطراذية - ذكر القاضي (ره) فى هذا الكتاب فى ضمن اجوبته عن كلام الخصم الذى ادعى حصر كتب الشيعة فى الاربعة المشهورة (الكافى والفقيه والتهذيب والاستبصار) ما لفظه: " واما ثالثا فلان حصره كتب الاحاديث الامامية فى الاربعة المذكورة ليس بصحيح بل هى ستة، وخامسها كتاب المحاسن تأليف احمد بن محمد بن خالد البرقى، وسادسها قرب الاسناد تأليف محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى " وهذا الكلام حيث كان طريقا نقلناه وان كان خارجا عما نحن بصددده.

٧ - ازاجه وهم واضاء فهم قد توهم بعض من عاصرناه من الفضلاء مما قاله العلامة المجلسى (ره) فى حق (٧١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، شهر رجب المرجب (١)، العلامة المجلسى (١)، أحمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقى (١)، اللبس (١)، السب (١)

ما استطرفناه من بعض مكاتيب القاضي (ره)

- سج - كتب القاضي (ره) أنه (ره) ما كان يعتمد عليها فى نقل الاخبار فلا بد من نقل كلامه هنا حتى يتبين الامر فنقول: قال العلامة المذكور فى المجلد الاول من البحار، فى فصل الثانى (ص ١٦، س ١٢) الذى عقده لبيان الوثوق والاعتماد على الكتب المنتزعة منها البحار:

"والسيد الرشيد الشهيد التستري حشره الله مع الشهداء الاولين بذل الجهد فى نصره الدين المبين ودفع شبه المخالفين وكتبه معروفة لكن اخذنا اخبارها من ماخذها " وانت خبير بانه لا يدل على ما توهمه وذلك لان كلام المجلسى (ره) ليس مسوقا لبيان رفع الاعتبار عن اخبار كتب القاضي (ره) بل هو مسوق لبيان الامر المعهود والسيره الجارية بين المحدثين والرواة من انه ينبغى لنا نقل الخبر ان ياخذ من الاصل الاول الذى هو منشأ الانتزاع ومرجع النقل لسائر الكتب فى صورة الامكان وذلك رعايه للاحتياط وصونا للاخبار عن الاشتباه والتصحيح والتحريف كما هو واضح عند التأمل بل هو امر معهود وسيره جاريه بين العقلاء على الاطلاق فضلا عن العلماء منهم فلا دلالة له بوجه من الوجوه على التوهم المذكور وما مر نقله من كلام المجلسى (ره) اشارة الى ما ذكره فى المجلد الاول من البحار، فى الفصل الاول (ص ١٠، س ٥) الذى عقده لبيان الاصول والكتب التى انتزعت منها البحار بهذه العبارة: وكتاب احقاق الحق وكتاب مصائب النواصب وكتاب الصوارم المهركة فى دفع الصواعق المحرقة وغيرها من مؤلفات السيد الاجل الشهيد القاضي نور الله التستري رفع الله درجته."

٨ - ما نسب الى القاضي (ره) من الكتب ولم يثبت كونه منه (ره) فمنها كتاب مثالب النواصب، قال الافندى (ره) فى الرياض فى ترجمة القاضي (ره):

"وقد نسب إليه بعضهم كتاب مثالب النواصب ايضا واطن انه لغيره بل هو بعينه كتاب مصائب النواصب له والاشتباه قد نشأ من ذلك البعض فتأمل ولعله لابن شهر آشوب " اقول: الامر فيه كما قال، لان كل من تعرض لعد كتب ابن شهر آشوب عدمنها مثالب النواصب، قال صاحب كشف الحجب " مثالب النواصب لزين الدين محمد بن

(۷۲)

صفحه‌مفاتیح البحث: کتاب الصوارم المهرقة للشهید نور الله التستری (۱)، کتاب الصواعق المحرقة (۱)، العلامة المجلسی (۲)، ابن شهر آشوب (۱)، الشهادة (۲)

نقل اعتراض علی القاضی بترکه للتقية

- سد - علی بن شهر آشوب المازندرانی المتوفی سنه ثمان وثمانین وخمسائیه، اوله " : الحمد لله الذی أظهر الحق ولو کره المشرکون، و بین المنهاج لذوی الاحتجاج ولو نبذه المبطلون الخ " ومنها دلائل الامامه، قال صاحب الرياض ایضا " وقد ینسب إلیه کتاب دلائل الشیعہ فی الامامه بالفارسیه وهو کتاب کبیر قد الفه مؤلفه لعبد الله قطب شاه بحیدر آباد وهذه النسبه غلط لانه قد ینقل فیہ مؤلفه عن کتب القاضی نور الله هذا فهو متاخر عنه بقلیل " اقول: الامر فیہ ایضا کما ذکره فان مؤلف الکتاب المذكور قد ینقل فیہ عن کتب القاضی (ره) و یشیر إلیها فمن موارد الاشارة قوله فی اواخر کتابه هذا " : هر که بخواهد شیعه هر طایفه و قبیلہ را بدانند باید که بکتاب مجالس المؤمنین میر نور الله که تصنیف آن را بجهت همین مطلب کرده رجوع نمایند " و ایضا مما یدل علی کذب هذه النسبه امران آخران، الاول تاریخ تألیفه لانه صرح فی آخر الکتاب بان خاتمه تألیفه فی سنه ثمانیه و خمسين بعد الالف کما سیأتی فلا یمکن ان یمکن من تألیفات القاضی المتوفی بسنین قبل ذلك، الثانی ان الکتاب بتمامه مسروق من حدیقه الشیعہ کما نبه علیه العلامة النوری (ره) فی خاتمه المستدرک فی الفائده الثالثه، فی ترجمه المحقق الاردبیلی (ره) (۳۹۴ ج ۳) بهذه العبارة " : ثم ان من عجیب السرقة التي وقعت لبعض من لم يجد بزعمه وسیله الى جلب الحطام الا التدثر بجلباب التألیف وان لم یمکن له حظ فی الکلام انه سافر الى هندو سکن بلده حیدر آباد فی عهد السلطان عبد الله قطبشاه الامامی و صار من خدمه واعوانه علی ما صرح به نفسه ثم عمد الى کتاب حدیقه الشیعہ فاسقط الخطبه و ثلاثه اسطر تقریبا من بعد هائم کتب خطبه و ذکر بمدھا ما حاصله ان الامامه من اهم امور الدین فوقع فی خاطری ان اکتب رساله علیحده فی اثبات امامه امیر المؤمنین علیه السلام و نفی الخلافه عن اعداءه بالفارسیه ثم جعلها هدیة الى السلطان المذكور اداء البعض حقوقه علیه و علی ولده و من یتعلق به ثم قال رتبته علی مقدمه و باب و خاتمه و ذکر فی المقدمة اصلین و فی الباب اثنی عشر فصلا و فی الخاتمه نکتا متفرقه و ذکر فهرست ما فی الفصول

(۷۳)

صفحه‌مفاتیح البحث: الکذب، التکذیب (۱)، السرقة (۱)، الوفاة (۱)

- سه - ثم شرع فی السرقة من دون تعب و مشقة فی تلخیص أو ایجاز أو تغییر عبارة الافی مواضع قليلة اسقط بعض الکلمات أو زاده و ادرج فیہ بعض الاشعار نعم اسقط فی احوال الصادق علیه السلام تمام ما یتعلق باحوال الصوفیه و ذمهم لمیل السلطان إلیهم ثم انه لما وصل الى المواضع التي اشرنا إلیها ان المولی الاردبیلی احوال الطلب الى بعض مؤلفاته رای ان فی اسقاطه اخلا لا بالکلام و فی ابقاءه خوف الافتضاح فلعل الناظر یسأله عن تلك المؤلفات فقال فی الاصل الاول:

"مولانا احمد اردبیلی در رساله اثبات واجب فرموده که امام شخصی است، " الى آخر ما فی الحدیقه، و قال فی شرح سورة هل أتى " : و ملا احمد اردبیلی در شرحی که بر ارشاد فقه نوشته گفته است که ایثار حضرت امیر علیه السلام، " الى آخر ما فی الحدیقه، و قال فی احوال الحجۃ علیه السلام " : علامه اردبیلی در اعتقادات خود نوشته که اعتقاد باید کرد، " الى آخر ما مر و آخر ما فی الحدیقه، ثم اسقط من آخر الحدیقه اسطرا و شرع فی مدح السلطان شاه اسماعیل اول السلاطین الصفویه و السلطان المذكور و انشأ ابیاتا اوله:

شکر حق را که این خجسته کتاب * که درو نیست غیر صدق و صواب الی ان قال:

بود پنجاه و هشت بعد هزار * که به پایان رسید این گفتار انتهی ما اردنا نقله من هذا الکتاب المسروق الذی من تأمله لا یرتاب فی

كون الحديقة للمولى المذكور. " فلا يمكن ان يكون من تألیفات القاضی الذى هو اجل شانا من ان ينسب إليه هذه الكبيرة، كيف لا وهو القائل فى خاتمة كتاب مجالس المؤمنین فى وصایاه:

"دیگر آنکه چنان که دأب بعضی از قاصران است جهت آنکه به آسانی کتابی بنام خود سازند و به انتخاب و اقتصار آن نپردازند و از غضب پروردگار و امام روزگار که این کتاب بنام نامی و اسم سامی او تألیف یافته محترز باشند."

ومنها رسالة مائة باب فى علم الاسطرلاب قال الافندى (ره) فى الرياض فى ضمن عد تألیفاته "ومن مؤلفاته ایضا على احتمال رسالة فى علم الاسطرلاب بالفارسیة مشتملة (۷۴)

صفحه مفاتیح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، التصدیق (۱)، الخوف (۱)، السرقة (۱) - سو - على مائة باب حسنة الفوائد وقد رایتها ببلدة هراة ولكن اسمه فى الديباجة هكذا "نور الله بن محمد الحسينى المرعشى" فتأمل. "وقال ایضا (ولعل التكرار من سهو القلم)": رایت ببلدة هراة رسالة مائة باب فى الاسطرلاب بالفارسیة وكانت من تألیفات الامیر نور الله بن محمد الحسينى الشوشترى ولم یبعد كون مؤلفها هو القاضی نور الله الشوشترى هذا، أو هی لواحد من اجداده فلاحظ وبالجمله هذه رسالة طويلة حسنة الفوائد جامعة.

اقول: هذه الرسالة لجد القاضی (ره) وهو الذى ترجم حاله حفیده القاضی فى اواخر المجلس الخامس من كتابه الجالس وصدر الترجمة بهذه العبارة "السید الكامل المؤید ضیاء الدین نور الله بن محمد شاه الحسينى المرعشى الشوشترى" الى ان قال فى اواخر ترجمته المفصلة المبسوطة عند عد تألیفاته "و از جمله مصنفات ایشان که متداول و مشهور شده کتاب صد باب اسطرلاب است که مطرح انظار متعینان هر دیار و مطلع انوار استبصار حکمای روزگار گشته (شعر) عشاق هر کجا رقم کلک آن نگار * یابند به روى از مژه گوهر فشان کنند هر کس گرفته حرفی از آنجا به یادگار * تعویذ جان و حرز دل ناتوان کنند" وصرح بهذا المطلب ایضا بمثل هذه العبارة حرفا بحرف علاء الملك ولد القاضی فى تذکرته المسماء بمحفل فردوس كما سیأتى الاشارة إليه فى موضعه ان شاء الله تعالى فعلم ان ما نسبته الى القاضی صاحب شهداء الفضيلة بضرر قاطع فى ضمن عد تألیفاته بهذه العبارة "۴۳" رسالة فى الاسطرلاب تشتمل على مائة باب "اشتباه بلا اشتباه.

ومما نسب الى القاضی ولم یبلغ حد الثبوت رسالة فضل يوم عید بابا شجاع الدین كما ذکره صاحب شهداء الفضيلة وعبارة الرياض هكذا "ومن مؤلفاته ایضا رسالة فى فضل يوم عید بابا شجاع الدین وهو يوم قتل ... كما نسبها إليه محمد رضا.. فى تفسیره نقلا عن السید ماجد البحرانى عن المولى الرشید التستری ونقلها بتمامها منه وقد ينسب تلك الرسالة الى الامیر السید حسین المجتهد العاملى الا ان بينهما بعض الاختلافات وعندنا منهما نسختان." (۷۵)

صفحه مفاتیح البحث: نور الله الشوشترى (۱)، محمد الحسينى (۲)، الشهادة (۲)، القتل (۱)، السهو (۱) - سز - ۹ - كشف الحجب عن وجوه بعض ما مر ذكره من الكتب قال صدیقی الاعز المتتبع صاحب المكتبة النفیسة الحسين المتسجل ب (باستانی راد) وفقه الله لمراضیه وجعل مستقبله خیرا من ماضیه فى هامش ترجمه القاضی من النسخة التى عندى من تذكرة محفل فردوس مستدرکا لما فات علاء الملك ذكره من اسامی كتب القاضی ما لفظه "چون ولد ارجمند قاضی رحمه الله ومعشر الماضی تعداد تألیفات پدر بزرگوار خود را نموده اند و صحیح ترین سند است در این باب لذا مناسب است که ذکر شود در کتابخانه حقیر مجموعه ای است که قاضی نور الله و پدرش جمع آوری نموده و شامل بعضی احادیث مشکله و حل آنها و مطالب علمی و دینی و عرفانی است که اگر این یکی را هم اضافه نمایم ۹۵ شود و همچنین رساله سوال و جوابی است که با امیر یوسف علی حسینی به مکاتبه نموده اند و موضوع آن اشراف و اطلاع نبی است بر ضمائر و غیب که قاضی نور الله عقیده داشته است که

پیغمبر و امام در همه حال آن اطلاع و قدرت را نداشته اند مگر آنچه خدا میخواست و بر آنها افاضه میکرده و الا علم بر غیب از گذشته و آینده مخصوص ذات باری است و در آن رساله پس از مکتوب ششم کار بحث و مناظره به مشاجره و ایراد کلمات درشت رسیده و بسی عبارات زننده رد و بدل شده و در هر حال غلبه و حق با قاضی بوده و شده که چنانچه این هم افزوده شود ۹۶ خواهد شد دو نسخه فوق الذکر فعلاً جزو کتابخانه بنده است " اقول: حیث ان الصديق المذكور اطلع على اشتغالي بترجمة القاضي جعل الكتابين المذكورين في اختيارى لاستطرف منهما ما يناسب الترجمة والكتبان الان عندى فاقول: اما الكتاب الاول الذى اشار إليه فلعله ما صرح به الشيخ الحر العاملى (ره) فى امل الامل والافندى (ره) فى رياض العلماء فى ضمن عدتهما تألیفات القاضى من ان له كتابا یجرى مجرى الكشكول، وعبارة الرياض هكذا " وايضا كتاب المجموعة مثل الكشكول للشيخ البهائى وقد رايتها بمشهد الرضا عليه السلام وانها كانت بخطه رحمه الله " وكان الفاضل المعاصر الى هذا يشير فى شهادة الفضيلة بقوله " ۸۵ - مجموع یجرى (۷۶)

صفحه مفاتیح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الشيخ الحر العاملى (۱)، الشيخ البهائى (۱)، الشهادة (۱)، الصدق (۱)

- سح - مجرى الموسوعات رآه صاحب رياض العلماء بخطه " والله اعلم - وكيف كان فهذه المجموعة كبيرة قريبة فى عدد الايات من كتاب الصوارم، اوله بعد البسملة هذا " قال الله تعالى: " وذكر اسم ربه فصلی ذكر فخر الدين الرازى فى تفسير سورة سبح اسم الخ " وآخرها " صفت نفس مرضيه خلق نيك و ترك (كذا) و يقين و تطف و تقرب و فكر و صفا " وقال الكاتب فى آخره " نقلت هذه الفوائد كلها من المجموعة التى نقلها السيد العالم ضياء الدين مير نور الله الحسينى المرعشى الشوشترى و والده السيد شريف بخطهما عليهما الرحمة والغفران واسكنهما الله تعالى فراديس الجنان، وقد وقع الفراغ فى يوم الخميس، الرابع والعشر من شهر رجب المرجب سنة خمس و ثلاثين بعد الالف " واما الرسالة الثانية المشار إليه فى ذلك الكلام فهى عبارة " عن اربعة وعشرين مكتوبا الاثنى عشر منها مكاتيب سؤاليه اعراضيه ارسلها الامير يوسف على الحسينى المذكور الى القاضى (ره) والاثنى عشر الباقية اجوبة القاضى الا ان ستة من مجموع تلك المكاتيب (ثلاثة منها سؤاليه و ثلاثة جوابيه) سقطت من اولها والباقية موجودة، ولعل مراد صاحب الرياض من قوله " رساله فى رد ایرادات " قائلا- فى ذيله " كذا " هو هذه الرسالة كما نقله عنه بهذه العبارة ايضا صاحب شهادة الفضيلة كما نقلناه عنه (انظر ص ۵، س ۵) وقال صاحب الذريعة فى حقها: " الاستئلة اليوسفية للسيد مير يوسف على الحسينى الاخبارى ارسلها الى السيد القاضى نور الله الشهيد سنة ۱۰۱۹ ومنها السؤال عن اطلاع النبى (ص) على ما فى ضمائر جميع الناس فى سائر الاحوال والازمان ذكر فى فهرس تصانيفه " وفيها مطالب نفيسة قابلة للذكر فى هذه الترجمة ولعل فى بعض هذه المكاتيب تأييدا لما اشرنا إليه من ان القاضى كان قد استعد لبذل نفسه فى طريق ترويج الدين (انظر ص ۳۱ - ۳۰) ونذكر منها فيما ياتى ما يناسب ذكره المقام.

ومما ينبغى ان يشار إليه هنا ما ذكره صاحب رياض العلماء فى خاتمة تألیفات القاضى بعد نقل عبارة الشيخ الحرفى فى ترجمته بقوله: "واقول: قد ذكر القاضى نور الله نفسه فى ترجمة ابن ابى عقيل ان السيد الامير معز الدين محمد الاصفهاني الصدر الاعظم قد الف رسالة فى عدم نجاسة الماء القليل بملاقاة النجاسة تقوية لمذهب ابن ابى عقيل وردا على العلامة (۷۷)

صفحه مفاتیح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، شهر رجب المرجب (۱)، ابن أبى عقيل (۲)، النجاسة (۲)، الصلاة (۱)

- سط - فى المختلف، وقد الف القاضى نور الله هذا رسالة عليحدة فى ردها فى اوان مطالعته للمختلف وملاحظته لتلك الرسالة كما مرفى ترجمته " اقول: نص عبارة القاضى فى المجلس الخامس فى ترجمة ابن ابى عقيل هكذا " الحسن بن على بن ابى عقيل العماني

از اعيان فقها، و اکابر متکلمین امامیه است - و اول کسی است از مجتهدان امامیه که با مالک موافقت نموده در آنکه آب قلیل به مجرد ملاقات نجاست نجس نمیشود و بخاطر نمیرسد دیگری از مجتهدان این طایفه در این مسأله با او موافقت نموده باشد مگر سید اجل حسیب، فاضل نقیب، امیر معز الدین محمد صدر اصفهانی که در ترویج مذهب ابن ابی عقیل رساله نوشته و اعتراضاتی که شیخ علامه جمال الدین بن مطهر حلی قدس سره در کتاب مختلف و غیره بر ادله ابن ابی عقیل متوجه ساخته رد نموده و ادله دیگر در تقویت ابن ابی عقیل اقامه نموده و این ضعیف مؤلف کتاب در ایامی که رساله را در نظر مطالعه داشت و رساله عیجده در رد آن پرداخت " وصرح الشيخ الحر (ره) فی ترجمه القاضي ایضا بان له رساله فی نجاسة الماء القلیل بالملاقاة للنجاسة.

اما كتابه " العشرة الكاملة " فصرح صاحب الروضات بانه فی عشرة ابواب من المسائل المشکلة اولها فی تفسیر آیه الخیط الايض والخیط الاسود، والثانی فی حدیث ستفترق امتی والمراد بالفرقة الناجیه، والثالث فی کون " الکلم " بکسر اللام جنسا لاجمعاء، والرابع فی ان اللام فی " الحمد لله " للجنس لا للاستغراق، والخامس فی معنی اصول الفقه مضافا وعلماء، والسادس فی تحریم صلوة الجمعة فی عصر الغیبة، والسابعة فی المنطق، والثامنة فی الالهی، والتاسعة فی الطبیعی، والعاشرة فی الرياضی علی عبارة التحرير " وقال بعده: " وله کتاب العقائد الامامیه وتعلیقات علی تفسیر القاضي ورساله فی تحقیق آیه الغار الفها سنة الف من الهجرة ورساله فی تحریم صلوة الجمعة کذا فی بعض المواضع المعتمدة.

وعد الشيخ الحر من كتبه غیر ما ذكرناه عنه الى الان، حاشیه علی تفسیر البیضاوی و

(٧٨)

صفحه مفاتیح البحث: عقائد الشیعة الإمامیه (١)، کتاب تفسیر البیضاوی للبیضاوی (١)، عصر الغیبة (١)، أصول الفقه (١)، الحسن بن علی بن ابی عقیل (١)، ابن ابی عقیل (٤)، جمال الدین (١)، النجاسة (١)

- ع - حاشیه علی شرح المختصر للعضدی الا أنه قال فی آخرها " : الى غیر ذلك " وأما شرحه لدعاء الصباح والمساء فقال صاحب الرياض " هی بالفارسیة قد فرغ منه مؤلفه سنة تسعين وتسعمائة الفها باسم السلطان خیرات بیگم بنت بعض الملوك ولعلها من اولاد السلاطین الصفویة.

وقال أيضا بالنسبة الى كتابه النور الانوار " : و من مؤلفاته أيضا كتاب النور الانوار الازهر فی تنویر خفایا رساله القضاء والقدر للعلامة الحلی ورأیت هذا الكتاب فی الهراء وهو كتاب حسن جدا فی رد رساله بعض علماء الهند من أهل السنة ممن عاصره وقد توفي فی عصر هذا السيد فی رد رساله العلامة الموسومة برساله " استقصاء النظر فی مسألة القضاء والقدر " وقال أيضا " : اللمة فی صلوة الجمعة قد قال فیها بحرمة صلوة الجمعة فی زمن الغیبة أقول: وعليها حواش منه كثيرة كما رأيناها وهو غیر رساله اللمة فی تحقیق صلوة الحضر لسبط المحقق الكرکی.

وقال أيضا بعد نقل هذه العبارة " و حاشیه علی الخلاصة " من الفهرس المذكور علی ظهر المجالس " : ولعل المراد خلاصة العلامة فی الرجال " أقول صرح علاء الملك بذلك فی ضمن تعداد كتب أبيه حيث قال " : حاشیه خلاصة الاقوال " فما ذكره الفاضل المعاصر فی شهداء الفضيلة بقوله " ولعلها رجال العلامة أو خلاصة الحساب للبهائي " تردد بلا مورد وقال بعد نقل شرح الجعینی مكررا عن الفهرس المكتوب علی ظهر المجالس:

" أقول: وقد سبق فی أول فهرس حاشیه علی شرح الجعینی فلعل هذه حاشیه أخرى علیه كما جعل علی تفسیر البیضاوی ويحتمل ان يكون التكرار من غلط الناسخ أو يقال ان علی رساله الجعینی شروحا عديدة و من جملة شرح قاضي زاده الرومي وهو الذي اشتهر الان بشرح الجعینی فلعل احدهما علی الشرح المشهور والاخری علی الشرح الاخر فلاحظ " . أقول: يكشف عن هذا الابهام قول علاء الملك فی حق الشرحین " حاشیه شرح چغمینی " " دیگر حاشیه شرح الشرح چغمینی " كما مر (انظر ص ١٥، س ٢٤)

(٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب تفسير البيضاوى للبيضاوى (١)، مسألة القضاء والقدر (٢)، عصر الغيبة (١)، العلامة الحلي (١)، الهند (١)، الشهادة (١)

ع - وقال بعد ذكر شرح مختصر العضدى: "وقد جمعها من تعليقات استاده المولى عبد الوحيد التستري لكنها ليس بشى والان هي موجودة عند المولى محمد نصير ابن اخي ملا محمد باقر" اقول. يؤخذ من كتاب الذريعة أن تدوين الكتاب من القاضى لكن مطالبه من استاده وهذا نص لفظه عند الكلام فى الحواشى على شرح مختصر ابن الحاجب (ج ٦ ص ١٣١، س ١٨) "الحاشية عليه للمولى عبد الواحد بن على التستري استاد القاضى نور الله الشهيد فى (١٠١٩) لم تكن مدونة مهذبة فدونها وهذبها القاضى نور الله ولذا قد تنسب إليه، اولها "حمدا لمن تعذر شرح مختصر من آلاءه" توجد نسختها فى "الفاضلية" كما فى فهرسها (١٠٣) كتبها عبد الحليم أبو الخير احمد بن عبد الرحمن القارى اللاهورى فى (١٠٥٢) "اقول: لعل غالب ما يترأى من الاختلاف من ذكر بعض العلماء بعض كتب القاضى وترك علاء الملك ابنه اياه لاختلاف العنوانين بان كانت لكتاب واحد عناوين متعددة فتصور أرباب التراجم تعدد الكتاب الواحد من تعدد عناوينه والا فلا وجه لترك علاء الملك له مع ما يلاحظ من دقته حتى أنه ذكر بعض رسائله الصغيرة جدا كرسالة جواب اسئلة الشيخ حسن (انظر ص ١٨، س ١٤) وكيف كان فالمعول فى هذا الباب عليه لان العمدة بعده فى باب عد كتب القاضى صاحب رياض العلماء وهو قد سلب المسئولية عن نفسه بالنسبة الى غالبها بقوله: "وأما مصنفاته فقد وجدنا على ظهر كتاب مجالس المؤمنين له فهرس بعض مؤلفاته فنقلناها كما رأيناها" وقال بعد نقلها "انتهى ما وجدناه على ظهر تلك النسخة من فهرس مؤلفاته الى ان قال بعد كلام": ثم انى قد رأيت له مؤلفات أخرى ولم يذكر فى فهرسه هذا "فذكر يسيرا مما ظفر به من مواضع أخرى، وأضف الى ذلك تصريحه (ره) فى هامش موضع النقل بأن الممتسخ فى غاية السقم مشيرا بهذا القول الى عدم اطمينانه بصحة ما ينقله من أسامى الكتب وأما صاحب شهداء الفضيلة فهو تبع له فى الباب من دون تفتن لما ذكرناه، على أن علاء الملك ابنه ومن أهله المطلعين على كتبه كما قيل: "أهل البيت أدري بما فى البيت"

(٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: الشهادة (٢)

ع - فىستبعد احتمال عدم اطلاعه فلذا لا نطيل الكلام بالبحث عن آحاد ما مر ذكره من الكتب المذكورة لوضعنا عبارة علاء الملك بمرأى الناظر وبالمسمع منه فلا حاجة فى الباب الى أمر آخر.

بقى هنا أمران ينبغى أن يشار اليهما اجمالا ١ - أن خصوصيات الكتب المذكورة تطلب من فهارس الكتب كالذريعة وكشف الحجب وغيرهما لانهما موضوعه لبيانها ولا يسعه كتابنا هذا مع أنه ليس موضوعا لهذا الغرض وانما تكلمنا فى بعضها لرفع الاشتباه الواقع فى مورد آخر أو للتنبيه على نكته مفيدة أو ضرورة أخرى دعنا إليها فتفتن ولا تقنع بما ذكرناه ان شئت البحث عنها مع الاستيفاء.

٢ - أن الافندى قد تكلم فى رياض العلماء حول كلمة "مرعش" و "تستر" وذكر ما اقتضاه المقام فى كتابه بالنسبة اليهما، وحيث ان البحث عن الاول منهما مر فى كلام الفاضل المعاصر ويأتى أيضا مفصلا فى ترجمه جد القاضى بقلم القاضى، والثانى ايضا مذكور فى كتب الامكنة والباق فلا نطيل الكلام بذكر كلماته هنا فمن ارادها فليطلبها من رياض العلماء.

١٠ - ما استطرفناه من مكاتيب القاضى والامير يوسف على حيث انا أسلفنا أن رساله المكاتيب المذكورة تبحث عن كيفية علم النبى والامام بالمغيبات فالاولى أن نذكر شيئا من عبارة الرسالة حتى ينكشف موضوع البحث فيها للناظرين فى هذا الكتاب فنقول: أما مدعا الطرفين فصرح به القاضى فى جواب المكتوب الخامس بهذه العبارة "زيرا كه مدعاى خدام آن بود كه پیغمبر و ائمه عليهم السلام بر جميع غيوب و ضماير در جميع احوال مطلعن و فقیر میگفت و میگوید كه این كلیت نیست بلکه در بعضی از احوال و در بعضی از اوقات میتوان بود كه مطلع باشند و در بعضی اوقات نه، به خاطر شریف باشد كه شعر شیخ سعدى (ره) ترجمه مضمون كلام فقیر بود كه در رقعہ اول نوشته بود كه:

بگفت احوال ما برق جهانست * دمی پیدا و دیگر دم نهانست

صفحه (۸۱)

جواب القاضی (ره) عن الاعتراض المذكور

- عج - گهی بر طارم اعلی نشینیم * گهی بر پشت پای خود نبینیم (۱) الاعتراض علی القاضی (ره) بترکه للتقیة فی کتبه قال الامیر یوسف علی فی ضمن ما قال فی المکتوب العاشر معترضا علی القاضی ما لفظه:

"و بر تقدیری که به زعم (۲) ایشان سخنان بده سراسر مهمل باشد اما الحمد لله که آن چنان نیست که بنده را از آن ضرری متصور باشد یا کسی را که آن را نویسد و خواند به خلاف مصنفات ایشان که هم ایشان را از آن ضرر متصور است و هم کسی را که آن را نویسد و خواند اما آنکه ایشان را ضرر متصور است ظاهر است که در بلاد مخالف ترک تقیه کرده اند با آنکه به واجبی میدانند که تقیه واجب است و ترک واجب اثم، و نیز میدانند که جمیع ائمه معصومین علیهم السلام تقیه میکرده اند بلکه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم تقیه میکرده چنان که در عیون اخبار الرضا مذکور است

۱ - اشار القاضی (ره) الی هذا البیان ایضا فی المجالس فی ترجمه عبد الله بن طائوس فی اوائل المجلس الخامس (ص ۱۷۰ من الطبعة الاولى) بهذا العبارة "وأيضا از عبد الله مروی است که گفت از آن حضرت (یعنی به ابا الحسن الرضا "ع) "پرسیدم که یحیی بن خالد پدر تو را زهر داد یعنی موسی بن جعفر را؟ گفت آری او را زهر داد رسی رطب، گفتم آن حضرت میدانست که آن رطبها زهرناکند؟

گفت در آن وقت محدث از پیش او غایب شده بود گفتم محدث کیست؟ گفت او ملکی است اعظم از جبرئیل و میکائیل که با حضرت رسول (ص) میبود و او را با ائمه میباشد و چنین نیست که هر چه طلبند یابند. مؤلف گوید: از اینجاست که گفته اند: "مشاهدة الابرار بین التجلی والاستتار" وقال العارف الشیرازی: (شعر) یکی پرسید از آن گم گشته فرزند * که ای روشن گهر پیر خردمند ز مصرش بوی پیراهن شنیدی * چرا در چاه کنعانش ندیدی بگفت احوال ما برق جهانست * دمی پیدا و دیگر دم نهانست گهی بر طارم اعلی نشینیم * گهی تا پشت پای خود نبینیم اگر درویش بر یک حال ماندی سر دست از دو عالم بر فشاندی ۲ - ما قبل هذه العبارة هذا الكلام: "مخفی نباشد که اگر چه ما در برابر گلستان و سبحة نسخه نوشته ایم و در برابر مخزن الاسرار هم در دو بحر فکر کرده ایم اما اعتقاد این نیست که در برابر ایشان گفته باشیم و بجز این دو سه کتاب در مثنوی غزل و قصیده نیز کتب ترتیب داده ایم و هر چه گفته ایم همه را نسبت به سخن استادان مزخرف و هذیان میدانیم اما چون این سخنان از سینه که غل و غش را در او راه نیست راه خروج گرفته خدای عز وجل حالتی کرامت فرموده که به نظر هر کس در آمده از موافق و مخالف و خاص و عام اگر چه بنده را ندیده اند معتقد گردیده آنها را در برابر منار سدره المنتهی دانسته به خواندن و نوشتن متوجه شده اند اما چون طبایع مختلف است اگر بعضی منکر باشند عجب نیست چه هیچکس سخن به نوعی نگفته که مقبول همه کس باشد پس اگر موافق طبع بعضی نباشد باک نیست و اگر چه به حسب ضرورت اوقات بنده صرف شعر شد اما الحمد لله که جریده اشعار فقیر از هجا و مدح ملوک خالی است بلکه توحید و تحمید و نعت و منقبت و نصیح و مواعظ است و اگر در دنیا بنده را نفعی از این سخنان نرسد امید آنست که در آخرت برسد و بز تقدیری که، الی آخر ما فی المتن. وقال فی المکتوب الثامن "مخفی نباشد که در صغر سن پیش مرحوم میر صفی الدین محمد میر جمال الدین محمد صدر ارشاد میخواندیم "وقال فی المکتوب الحادی عشر" میگوئیم اگر نسب ملحوظ گردد سلسله ایشان و بنده یکی است و اگر حسب منظور باشد منصب خواجه لطف الله که مرد نویسنده بود یعنی با صدارت آگره محسوب نیست چه صد جزو را اعتبار کل نیست بنده درویشی اختیار نموده به قلبی که از تعطف بندگان حضرت اعلی مقرر است قناعت کرده داعیه منصب ننموده که اگر مینمود با وجود موانع هر چه اراده میکرد به عنایت الی و لطف

پادشاهی میسر بود اگر اعتبار خویشان مثل مرحوم میر اسد الله صدر معتبر باشد اعتبار خویشان ما بالمراتب زیاده از خویش ایشان است چه حالت و مکنت مرحوم مغفور میر جمال الدین محمد صدر و میر محمد یوسف صدر بر همه کس ظاهر است آدمی را چنان حالتی باید در ذات باشد که خویشان به ذات او مفتخر باشند لا بالعکس و اگر ملاحظه سن شود به حکم "الفضل للمتقدم" از ایشان متقدمیم و اگر فضائل و کمالات منظور باشد آنچه ایشان راست از کمالات اکثری از آن ما راست و آنچه ما راست ایشان را نیست و اگر این معنی خاطر نشان ایشان نشود تصنیفات نظمیه و نثریه که بعون الهی از ما به ظهور آمده باید بهتر از آنها از ایشان به ظهور رسد عزیز من در راه حق مسکنت و عجز و فروتنی در کار است نه عجب و تکبر و خودبینی، بعضی از استادان گفته اند: عیب است بزرگ بر کشیدن خود را * وز جمله خلق بر گزیدن خود را از مردمک دیده بیاید آموخت * دیدن همه کس را و ندیدن خود را و صرح فی موضعین بان له کتابین اسمهما "دلستان، و قبله الاحرار" و بالغ فی وصفهما. اقول: انما ذکرنا هذه الکلمات لیعلم شرح حاله فی الجملة للناظرین، لان ترجمته لم اجدها الی الان فی موضع.

(۸۲)

صفحه مفاتیح البحث: کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام (۱)، الضرر (۲)، التقیه (۱)، الإمام علی بن موسی الرضا علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، یحیی بن خالد (۱)، جمال الدین (۲)، الإختیار، الخیار (۱)

نقل اعتراض والجواب عنه

- عد - که شخصی از امام رضا علیه السلام پرسید که حضرت رسالت تقیه میکرده اند؟ - فرمود بعد از نزول "والله یعصمک من الناس" تقیه نکرده از این معلوم میشود که قبل از آن تقیه میکرده پس یقیناً کسی که ترک تقیه کند مخالفت ایشان کرده باشد اما آنکه تصنیف ایشان را نویسد بیم ضرر است وجه آنست که ظاهراً در کشمیر تصنیف خود را به یکی از شیعیان داده بودند و احمد بیگ حاکم کشمیر بر این معنی اطلاع یافته در مقام آزار و ایدای آن مرد شده مردم در میان افتاده سوگندهای دروغ خورده او را خلاص کرده اند پس تصنیف چنان باید که پیش موافق و مخالف مقبول باشد که بیم هلاکت در آن مضمّن نباشد الحق بیملاحظگیهای ایشان و نمودن ایشان

(۸۳)

صفحه مفاتیح البحث: الإمام علی بن موسی الرضا علیهما السلام (۱)، الضرر (۱)

بعض الفوائد المتممة لما سبق ذكره

- عه - همچنان به مردم بیگانه نا ملایم است مگر از حالت ملا احمد تته فراموش کرده اند و نمیدانند که به او چه رسید؟ دیگر با بزرگانی که بوده اند در این وادی تصنیف کردن بیفایده است اگر غرض رد سخنان مخدوم زاده شریفی بوده در معرض جواب او آمدن لازم نبود چه حقیقت حال بر شیعیان واضح و لائح است به هیچ وجه من الوجوه خاطر نشان مخالفان نمیشود پس بیفایده باشد دیگر تصنیف از زاده طبع خود باید که بر صدق "لکل جدید لذه" طبایع به آن مایل است تصنیفی که مشتمل باشد بر اخبار و آثاری که به کرات و مرات گوشزد اهل معنی شده باشد چه لطافت دارد؟

جواب القاضی (ره) عن الاعتراضات المذكورة اجاب القاضی عن الاعتراضات المذكورة فی جواب المکتوب بما لفظه: "و اما آنکه نوشته اند که مصنفات شما موجب ضرر است جواب آنست که فقیر نام خود را در آن تصانیف ننوشته تا قریبه الی

(۸۴)

صفحه مفاتیح البحث: الضرر (۱)، النوم (۱)

- عو - الله باشد و أيضا هرگز به کسی از مخالفان اظهار نکرده که آن تصانیف از فقیر است بلکه میگوید که طالب علمان عراق فارسی نوشته اند پس ضرر به فقیر چرا رسد؟ و آنکه دیگری از فقرای مؤمنان آن را نویسد و به او ضرر رسد خصوصیتی به تصنیف فقیر ندارد زیرا که مؤمنان لعینه شیخ علی (۱) و سائر تصنیفات امامیه را مینویسد و نگاه میدارند کتاب انوار که در رد بعضی از اهل سنت است وملا- مقصود علی تبریزی پیش از آمدن فقیر به این شهر داشت و به ملا غیاث علی بدخشی و امثال ایشان میخواند در مرتبه کمتر از لعینه شیخ علی و کتاب فقیر نیست مناسب آن بود که او را نیز نصیحت کند بلکه به خانه های مؤمنان ساکنان آگره رفته هر کسی کتابی در مذهب شیعه داشته باشد از او بگیرند به آتش اندازند و خدام در خراسان تشریف داشتند که میر ابو الفتح شرح بر باب حادی عشر نوشتند و به ولایت شام به خدمت مرحوم شیخ زین الدین فرستادند و آخر رومیان بواسطه آنکه کتاب در میان کتب او پیدا شد شیخ را شهید ساختند میبایست غمخواری نموده ابو الفتح را نصیحت کنند که آنچنان تصنیف نکند و به جناب شیخ پیغام کنند که چنان کتاب را در میان کتب خود نگاه ندارند تا کشته نشوند دیگر به اعتقاد ایشان همیشه زمان تقیه بوده پس بایستی که هیچیک از علمای امامیه در رد مخالف تصنیف نمودی و هذا دلیل علی أنه باطل، دیگر به اعتقاد فقیر در دار الملک هند به دولت پادشاه عادل جای تقیه نیست (۲) و اگر جای تقیه باشد بر امثال فقیر واجب نیست زیرا که کشته شدن امثال فقیر در نصرت مذهب حق موجب عزت دین است و صاحب شرع رخصت داده اند که چنین کسی تقیه

۱ - یرید به کتاب اللاهوت (أو اسرار اللاهوت) فی وجوب لعن الجبت والطاغوت للمحقق الکرکی ۲ - واجاب المیر یوسف علی عن هذا الجزء وتالیه فی مکتوبه الاتی بما لفظه:

"و آنکه نوشته اند در زمان پادشاه عادل جای تقیه نیست و اگر جای تقیه باشد بر امثال ما واجب نیست میگوئیم ملا احمد تته از امثال ایشان بلکه افضل از ایشان بود و همین وجه را منظور داشته بود باز رسید به او آنچه رسید چون ترک تقیه کرد و از جهل خود را به کشتن داد همانا که او را اجرای نیست و چون میفرمایند که جای تقیه نیست پس مناسب بلکه انسب آنست که در قضا بفقہ حنفی عمل نکنند"

(۸۵)

صفحه مفاتیح البحث: دولة العراق (۱)، خراسان (۱)، البدخشی (۱)، الشهادة (۱)، الضرر (۲)، الجهل (۱)، الوجوب (۱)

- عز - نکند اما دیگری را که در میان اهل دین او را اسمی نباشد و در نصرت دین معقول نتواند گفت واجب است که تقیه کند و لهذا شیخ علی در اول رساله تقیه فرموده که:

"التقیة جائزة وربما وجبت" یعنی در بعضی اوقات بر بعضی کسان واجب میشود و آنکه نوشته اند که تصنیف خود را در کشمیر به یکی از شیعیان داده اند و احمد بیگ کابلی در مقام آزار او شده جواب آنست که ظاهرا ملا محمد جامع در هم بافته و به خدام گفته و حقیقت حال آنست که آن شیعی ملا- محمد امین نام دارد و در کشمیر به غیر از او صاحب نفس ناطقه نیست و در جمیع اقسام حیثیات مسلم مردم اهل است و پادشاه شناس است غرض که آزار ملا محمد امین مذکور مقدور احمد بیگ نبوده خصوصا که حمزه بیگ و محمد قلی سلطان که قزلباش اند از جمله حکام کشمیرند و مرید ملا محمد معین اند آری چون احمد بیگ فی الجملة طالب علمی دارد و بعضی طالب علمان خوب مثل ملا محمد لاهوری و قاضی منهاج بخاری با او همراه بودند و مذهب ملا محمد امین را میدانستند بواسطه آنکه شیعه کشمیر هرگز تقیه نکرده اند و نمیکنند لا جرم گاهی از مسأله امامت بحثی در میان میآوردند چون ملا محمد امین در وقتی که فقیر به کشمیر رفته بود به فقیر اختصاص میورزید آن ایام مسوده رد النواقض را دیده بود از فقیر طلبید و فقیر عذر گفت که بر بیاض نرفته و چون به لاهور آمدم مکررا کتابات را نوشته آن را طلبید و رد جواب همان عذر نوشته شد تا آنکه احمد بیگ به کشمیر رفت و میان ایشان مباحثات منعقد شد در این مرتبه کتابتی به فقیر نوشت و در آنجا مذکور ساخت که این چنین اجتماعی و مباحثه روی داده اگر کتاب رد النواقض را نخواهید فرستاد فردای قیامت از شما پیش جد

شما شکایت خواهم کرد و در این مرتبه چون از تصحیح آن نسخه فارغ شده بود نسخه از آن به او فرستاد و از جمله دلائل قبول آن نسخه به درگاه الهی آنکه ملا محمد مذکور بعد از وصول آن نسخه کتابتی به فقیر نوشته بود و در آنجا مذکور نموده که سه روز پیش از آنکه رد النواقض

(۸۶)

صفحه‌مفاتیح البحث: التقیة (۱)، النوم (۱)

نقل قصیده عن القوسی فی مدح القاضی (ره)

- عح - برسد خواب دیدم که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ترکش پر تیر با کمان بر میان من بستند و بعد از سه روز آن نسخه رسید و از آن ترکش تیرهای جانکاه بر مخالفان زدم و آنکه نوشته اند که تصنیف باید پیش مخالف و مؤالف مقبول باشد بسیار بی وجه است زیرا که اکثر تصانیف اهل سنت مقبول شیعه نیست و اکثر تصانیف شیعه مقبول اهل سنت نیست خصوصاً آنچه در مسأله امامت نوشته اند فی الواقع لعنیه شیخ علی مقبول اهل سنت؟ یا نواقض میرزای مخدوم شریفی مقبول شیعیان است؟ و از جمله تصانیف شیعه کتاب تجرید است که اهل سنت آن را شوم نام کرده متعرض درس و بحث آن نمیشوند پس خواجه نصیر الدین علیه الرحمه تصنیف را ندانسته که در بحث امامت آن کتاب مطاعن خلفای ثلاث را نوشته اند و کتاب خود را از قابلیت قبول طبایع اهل سنت بیرون برده اند و در طرز تصنیف کتاب محتاج به نصیحت خدام بوده اند خلاصه کلام آنکه سخنی که مغزی و جانی دارد و رتبه دارد مقبول جمیع طبایع است اگر از وجهی مردود طبع باشد از وجه دیگر مقبول طبع است زیرا که سخن بلند را هر که انصاف داشته باشد قبول دارد بلکه بعضی از اهل انصاف گاه هست شعر هجو خود را که خوب واقع شده یاد میگیرند و میخوانند چنان که در امالی شیخ أبو جعفر طوسی مسطور است که دعبل بن علی خزاعی که مداح حضرت امام رضا بود بعد از شهادت آن حضرت قصیده در مرثیه او و مذمت مأمون و سائر بنی العباس گفت و آن را مخفی میداشت و آخر مأمون بر آن مطلع شد آرزوی شنیدن کرد و دعبل را طلبید امان داد و به خواندن آن امر کرد چون دعبل به این بیت رسید:

أری أمةً معذورین لو قتلوا * و ما أری لبني العباس من عذر مأمون انصاف داد و دستار خود را از سر برداشت و بر زمین زد و دعبل را نوازش نمود آنکه نوشته اند در این وادی تصنیف کردن بیفائده است و در معرض رد سخنان میر مخدوم شریفی در آمدن لازم نبود چه حقیقت حال بر شیعیان واضح و لایح است جواب آنست که اگر این سخن شما معقول باشد لازم میآید که مدت هزار سال

(۸۷)

صفحه‌مفاتیح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (۱)، كتاب أمالي الصدوق (۱)، بنو عباس (۲)، دعبل بن علي (۱)، القتل (۱)، النوم (۱)

- عط - هزار تصنیفی که علما شیعه در روزگار مخالفان کرده باشند بیفایده باشد زیرا که حق همیشه بر اهل حق ظاهر بوده پس احتیاج به کتاب کشف الحق شیخ جمال الدین ابن مطهر و کتاب الفین و کتاب منهاج الکرامه و کتاب طرائف ابن طاووس و لعنیه شیخ علی و امثال آنها مما لا تعد ولا تحصى نباشد بلکه میگوئیم شکی نیست در آنکه وجود واجب تعالی از جمیع مطالب کلامی ظاهر تر است و مع هذا همیشه متکلمان عصر در اثبات واجب تعالی رساله‌ها و کتابها تصنیف کنند پس بنا بر زعم ایشان باید که جمیع آن کتب بیفائده تر باشد و دیگر در آن کتاب تنها اکتفا برد سخنان میر مخدوم شریفی نشده بلکه فوائد دیگر نیز ذکر شده غنچه‌های حدیقه ناز است * تازه گلکهای گلشن راز است آفتابست چشم بد زو دور * آسمانیست پر کواکب نور تأمل نمایند که این قسم سخنان به غیر تیتال بیهوده چیز دیگر هست؟ وازدنی طالب علمی لایق است که چنین سخن کند؟ چون فقیر تصانیف ایشان را در جنب تصانیف شیخ سعدی و ملا جامی کلونده پای منار گفته بود خواسته اند که عوض آن قدحی در تصانیف فقیر کنند و

ندانسته اند که این نیز کلونده پای منار است اما تمیز کار اهل استبصار است نه کار هر غبی بیکار، دیگر نوشته اند که تصنیف از زاده طبع خود باید کرد که بر صدق "لکل جدید لذۀ" طبع به آن مایل است تصنیفی که مشتمل باشد بر آثار و اخباری که به کرات و مرات گوشزد اهل معنی شده چه لطافت دارد؟ جواب آنست که مسلم نمیداریم که تصنیف و تألیف باید که تمام زاده طبع مؤلف باشد بلکه اینچنین تصنیف در عالم پیدا نمیشود چه علوم به تلاحق افکار انتظام یافته و گاه هست که علماء به مجرد طبع سخنان خوب و مسائل ضروری اکتفا مینمایند چنان که اکثر کتب اهل سنت و شرح ملا جامی بر کافیه و مجموعه های اخبار و حکایات از آن قبیل است، دیگر مقدمه مشهوره "لکل جدید لذۀ" کلیه نیست (الی ان قال بعد الکلام فی عدم کلیتها) دیگر از کجا دانسته اند

(۸۸)

صفحه‌مفاتیح البحث: جمال الدین (۱)، الکرّم، الکرامة (۱)، الجنابة (۱)

ف - که تصنیف فقیر مشتمل بر آثار و اخباری است که به کرات و مرات گوشزد اهل معنی شده خصوصاً که خود را داخل اهل معنی میدانند دیگر مجرد ذکر اخبار و آثار دلیل چیزی نمیشود تا کسی بر همان اکتفا تواند نمود زیرا که دلیل نقلی صرف محال است چنان که علماء به آن تصریح نموده اند بلکه اخبار و آثار که از جمله نقل اند به ضم مقدمات عقلیه دلیل میشوند و ظاهر است که تحصیل مقدمات عقلیه و تألیف و ترکیب آن به مقدمات نقلیه به تصرف عقل و نظر میشود و اگر آنچه فقیر در رد کتاب میرزای مخدوم نوشته زاده طبع فقیر نباشد بلکه سخنان کهنه دیگران باشد لازم میآید که سخنان میرزای مخدوم کهنه تر باشد و هر گاه میرزای مخدوم سخنان کهنه تر را که بزعم خدام متقدمین علمای شیعه به اخبار و آثار دفع کرده اند در مقام رد بر متأخرین علمای شیعه مذکور سازند و آن را تصنیف نام نهند به طریق اولی فقیر را نیز رسد که سخنان کهنه و اخبار و آثار شیعه را در رد سخنان او مذکور سازد و تصنیف نام نهد اما حال نه بر آن وجه است که خدام تصور نموده اند بلکه اگر طالب عالم صاحب تتبع نظر در تصنیف میرزای مخدوم اندازند داند که آن مردود مطرود به مقتضای طبع یا بواسطه مصلحت جذب قلوب رومیان به جانب خود چه مقدار فکر دقیق تازه در آن کتاب دارد ولهذا در میان علمای روم متداول شده و مردی که از مکه به هند میآمده اند تا الحال قریب به صد نسخه از آنجا آورده اند و علمای هند آن را از همدیگر میربایند و همچنین آن کس که کتب متقدمین امامیه دیده باشد و نظر بر آن کتاب فقیر اندازد و اندک فهم و معرفتی داشته باشد میداند که فقیر نیز در آن تألیف چه جفا کشیده و تصرفات خاصه فقیر در آنجا چند و چون است و مرحوم شیخ مبارک که دانشمند زمان خود بود و تتبع کتب شیعه نموده و کتاب میرزای مخدوم را نیز داشت چون مطلع شد که فقیر بر آن رد مینویسم مجال نداد که بر بیاض رود روز بروز نسخه مسوده آن را از فقیر میگرفت و به کاتب خود میداد که بنویسد و میگفت اگر توفیق بیاض شود یک بار آن را نیز

(۸۹)

صفحه‌مفاتیح البحث: مدینة مکة المکرمة (۱)، النوم (۲)

فا - خواهم نویسانید و چون آن تصانیف را قربۀ الی الله نموده نه از برای اظهار فضل و خود نمائی زیاده از این در مدح آن سخن نمیگوید و این نیز که گفته شد از باب تحدیث بنعم الهی است نه اظهار فخر و تزکیه نفس که مؤدی به نامه سیاهی است "الی آخر المکتوب".

اقول: لعل عدم ذکر القاضی اسمہ فی کتبہ کان فی اوائل الحال وذلك لان اسمہ مذکور فیما وصل الینا من کتبہ حتی فی کتاب مصائب النواصب المبحوث عنه فی هذا المکتوب کما مر ذکره تفصیلاً.

تصریح القاضی بعدم ثبوت نسبۃ خطبۃ البیان الی امیر المؤمنین (ع) مما ینبغی أن یستطرف من محتویات الرسالة ویدکر هنا أن المیر یوسف علی الحسینی (ره) قد استدلل علی مطلوبه فی ضمن دلائله ببعض عبارات خطبۃ البیان والقاضی (ره) اعترض علیه بعدم ثبوت

نسبة الخطبة الى امير المؤمنين عليه السلام وهذه عين عبارة القاضی فی المکتوب الخامس " دیگر نوشته اند که از عبارات خطبة البيان و غيره چون ثابت نموده ایم که حضرت امیر را اطلاع بر جمیع ضمائیر بود به طریق اولی لازم آید که حضرت پیغمبر علیه السلام نیز چنین باشد جواب آنست که " ثبت العرش ثم انقش " سخن در اثبات است و خدام تا غایت نه اثبات صحت خطبة البيان به حضرت امیر کرده اند و نه اثبات اراده عموم که از ظاهر آن فهمیده اند و در رقعه های سابق مکررا منع هر دو مقدمه نموده ایم پس چگونه میگویند که از عبارات خطبة البيان اثبات مدعا کرده ایم (الی ان قال " دیگر نوشته اند که در صحت نسبت خطبة البيان به حضرت امیر دغدغه نمودن جا ندارد زیرا که عقل ناطق است به آنکه هر کس را ذره از ایمان باشد این نوع سخنان بلند از زبان حضرت امیر علیه السلام نشنیده نقل نمیکند جواب آنست که دغدغه در صحت نسبت خطبه مذکور بنابر آنست که هنوز ایمان راوی آن خطبه بر ما ظاهر نشده و هر گاه حال بر این منوال باشد و اصول مذهب بر خلاف آن دلالت کند حکم جزم بر عدم صحت باید کرد چه جای دغدغه و تردد و الا لازم آید که کلام فصیح بلیغ بر طبق کلام خدا ترتیب نماید یا کلام بلند فصیح را نسبت به انبیاء و ائمه دهد تصدیق به آن لازم باشد و خدام خود در همین رقعه خبری نوشته اند که هر روایتی که موافق قرآن نباشد باطل

(۹۰)

صفحه مفاتیح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (۲)، المنع (۱)

- فب - است و فقیر مکررا عرض نموده که عبارت خطبة البيان بر وجهی که خدام معنی آن را فهمیده اند موافق قرآن و اصول مذهب نیست پس بالضرورة میباید که نسبت آن عبارات به حضرت امیر باطل باشد یا تأویل به وجهی باید کرد که مخالف قرآن و اصول نباشد دیگر مخفی نباشد که غلات شیعه بسیار دعویهای بلند به آن حضرت نسبت داده اند تا آنکه بعضی او را خدا گفته اند و چون راوی خطبة البيان مجهول است میتواند بود که آن خطبه را یکی از ایشان به آن حضرت نسبت داده باشد و همچنین میتواند بود که بعضی از عامه یا معتزله آن عبارات را بنام آن حضرت مشهور ساخته باشند تا عوام شیعه به نقل آن اقبال نمایند آنگاه اقبال ایشان را به نقل و روایت آن موجب تشنیع و تجهیل طایفه شیعه سازند و بر خدام ظاهر است که جمیع این اختلافات که در دین پیدا شد از احادیث کاذبه و اخبار موضوعه خارجیان و غلات است و در کتب رجال شیعه تنبیه بر روایات بسیار از غلات شیعه کرده اند بلکه بعضی از اهل اسلام یک سوره قرآنی ترتیب داده میگویند که از قرآن است و عثمان آن را از قرآن انداخته و ظاهرا آن سوره به نظر شریف رسیده باشد وبالجملة احتمال عدم صحت نسبت خطبة البيان به حضرت امیر نه از آن قبیل است که کسی از آن تعجب نماید، لیس هذا أول قارورة كسرت فی الاسلام " وقال ایضا فی جواب المکتوب العاشر " و خدام خود در رقعه های سابق نوشته اند که حضرت رسالت فرموده که هر حدیث و خبر که از من بشنوید آن را عرض کنید بر قرآن و با او ملاحظه نمائید اگر موافق مضمون قرآن است به آن عمل کنید و الا ترک کنید پس میگوئیم عبارات خطبة البيان بیش از آن نیست که در مرتبه حدیث نبوی علیه الصلاة والسلام باشد هر گاه ظاهر آن مخالف قرآن باشد بناچار یکی از دو کار باید کرد یا بالکلیه ترک آن کرد و انکار صحت آن نمود یا تأویل آن به وجهی کرد که موافق ظاهر قرآن شود نه آنکه قرآن را تأویل کنند بر وجهی که موافق خطبه شود چنان که از سیاق کلام خدام مستفاد میشود و آنچه اعلام مفسرین و علمای کلام از

(۹۱)

صفحه مفاتیح البحث: مدرسة المعتزلة (۱)، الجهل (۱)، الصلاة (۱)

تلمذ القاضی (ره) عند المولی عبد الواحد (ره) فی المشهد الرضوی

- فج - تابعان اهل البيت عليهم السلام به آن تصریح نموده اند آنست که اعتقاد باید کرد که آنچه از امور غیبی متعلق به احکام

دین باشد خدای تعالی عند الاحتیاج آن را به پیغمبر و اوصیای او اعلام مینماید و زیاده از این دعوی نکرده اند و به تواتر رسیده که حضرت پیغمبر مدتها در مسأله انتظار وحی کشیده اند و اگر ایشان را در اول فطرت یا در اول بعثت اطلاع بر جمیع غیب میبود انتظار وحی کشیدن بی وجه میبود "صورة مکتوبین من المکاتیب المشار إليها و اتماما للفائدة للناظرین أنقل المکتوبین الاخرین من تلك المجموعة هنا به عین عبارتہما و عنوانیہما و ہما: جواب قضای نور الله الحسینی - الله اکبر، ورقهای مسوده خدام شمرده شد و در وقت شماره مجملا معلوم شد که از قبیل همان سخنان خام بیهوده سابق است که اصلا مناسبتی به کلام عقلاء فضلا عن الفضلاء ندارد و سواد شما را بر آن داشته که در برابر جفا کشیدگان وادی فضل نا در برابر نویسد این نوشته ها همان لایق است که در پهلوی کتاب دلستان شما مجلد شود و در تمثیل حال به همین یک بیت اکتفا نموده قطع گفت و شنید مینماید اگر چه یک مرتبه این سنت را پیش از این به کار بسته بود:

ای مگس عرصه سیمرغ نه جولانگه توست * عرض خود میبری و زحمت ما میداری " رقعہ میر یوسف علی الحسینی - الله اکبر، بر ارباب و جد و حال و اصحاب فضل و کمال مخفی نیست که وسیله قرب و منزلت در عجز و مسکنت مضمر است نه در رفعت و مکتب بنده که باشم که برابر مگس باشم چه مگس را حالت پرواز است و بنده را نیست و از چند وجه مگس بهتر است از سیمرغ اول آنکه مگس غالبا با پادشاهان سلوک میکند و پادشاهان پیش او عاجز آیند شنیدم که سلطان محمود سبکتکین از بزرگی پرسید که چه حکمت است خدای تعالی را در خلقت مگس؟ - گفت کمترین حکمت آنست که عجز جباران را به ایشان نماید دوم آنکه حکما گفته اند که مگس دفع عفونت و و با میکند

(۹۲)

صفحه مفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)

ترجمه المولی عبد الواحد بقلم القاضی (ره)

فد شنیدم که حضرت اعلی به مرحوم شاه فتح الله در باب مگس سخنی گفتند شاه مرحوم گفت که اگر مگس دفع عفونت و و با نمیکرد من مگس را دفع میکردم و هیچ یک از این دو در سیمرغ موجود نیست سیم آنکه مگس از موجوداتست و سیمرغ از معدومات و وجود از وجهی مقدم است بر عدم و لهذا این رباعی روی داد (رباعی) از روی جفا مگو که من هیچ کسم * نبود به تو از هیچ ممر دست رسم من چون مگسم تو همچو سیمرغ ولی * سیمرغ تو را شکار سازد مگسم دیگر خدام ملا نجم الدین علی از تلقین ایشان نوشته بود که مادر رنگ طفلان با فلان کس بازی میکرده ایم و الحق بر این دلیل هست ایشان را و آن دلیل آنست که طفلان در شبها یک نوع بازی میکنند و آن را باریام سنگین میگویند و چیز بزرگی سه چهار دستار بر هم بسته بر سر خورد سالی مینهند و تا آن چیز بر سر اوست میگویند باریام سنگی است و هر گاه آن بار را از سر میاندازد همه یکبار از روی شوق فریاد میکنند و میگویند که گوساله بار انداخت این که ایشان جزو اخیر را به تفصیل جواب نوشتند نه از روی انصاف تصدیق کردند و نه سند مانعی آوردند بلکه سپر انداختند و این سپر انداختن ایشان مثل بار انداختن آن گوساله است و معذور دارند که امثال این گستاخیها از روی همان بیت استاد گرامی شیخ نظامی است:

در این گنبد به نیکی بر کش آواز * که گنبد هر چه گوئی گویدت باز ایام افادت و افاضت مخلد باد بالنبی وآله الامجاد " انتہی ما استطرفناه من مجموعه المکاتیب.

فوائد تشید بنیان بعض ما مر ذکره الاولی - کلام من صاحب الروضات، دال علی ما ادعیناه من حرص القاضی علی تکثیر سواد الشیعة کما مر ذکره (انظر ص ۴۳ - ۳۹) وذلک لانه قال فی ترجمه محمد بن علی المعروف بمحیی الدین ابن العربی بعد نقل شیء من مزخرفات الصوفیة و تزئیفه ما لفظه " : نعم فی

(٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن علي (١)

- فه - هذه الطائفة جماعة على حدة، ينظرون دائما الى امثال هؤلاء الملاحدة، به عين واحدة مثل ابن فهد الحلبي، وشيخنا البهائي ومولانا محسن الكاشي، والمولى محمد تقى المجلسي، والقاضي نور الله التستري، ولا سيما المتأخر منهم المتقلب من أجل ذلك بشيعة تراش، وقد ذكر هذا المتأخر في كتاب مجالسه احوال صاحب هذه الترجمة بما ترجمته بعد التسمية له بعنوان "أوحد الدين محيي الدين محمد بن علي العربي الحاتمي الاندلسي قدس سره العزيز" هكذا "كان من أهل بيت الفضل والجود، والمتصاعين من حضيض تعلقات القيود الى اوج الاطلاق والشهود، وتنتهى نسبة خرقته بواسطة واحدة الى خضر النبي (ع) والخضر بموجب تصريح مولانا قطب الدين الانصارى صاحب المكاتيب خليفة الامام ابن الامام زين العابدين (ع) وروى الشيخ أبو الفتوح الرازى فى ذيل تفسير آية "فانها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون فى الارض" أنه قال لبعض المحلوطين بعين العناية فى هذه الطريقة "أنا من جملة موالى على والموكلين بشيعة" وقد سمع من بعض فقهاء السلسلة النور بخشية أنه قال: كل من أظهر ملاقاء الخضر (ع) من مشايخ هذه الطائفة أو (نسب إليه خرقته فقد التزم بمذهب الشيعة وقد أشعر هذا الشيخ بمعنقد نفسه فى باب الامامة وعبارته فى الفتوحات صريحة فى اعتقاده بالائمة الاثنى عشر وثبوت الوصاية لهم عن سيد البشر صلوات الله عليهم (الى ان قال: ثم ان صاحب المجالس اخذ فى تأويل كلماته الكفرية مثل قوله بوحدة وجود الخالق والمخلوق، وكون عبادة الاصنام هى عبادة الله، وأن رسل الله يستفيدون المعرفة من خاتم الاولياء، وأن الكفار غير مخلصين فى النار، وغير ذلك ولو كان الامر كذلك، لما بقى على وجه الارض كافر ولا هالك، ولا جاز اظهار البراءة من أحد من أهل الممالك، فى شئ من المسالك، وهذا مما لا يقوله أحد من المليين، فكيف بمن كان من اتباع النبيين ومسافرى العليين ؟"، وقال ايضا فى ضمن ترجمة الغزالي ما لفظه: "وقد ذكره صاحب مجالس المؤمنين مع نهاية التمجيد والتبجيل، وعده من الشيعة الامامية واسبغ عليه الدلائل على سبيل التفصيل، وهذه عين ما ذكره بالفارسية فى طرف من كتابه المزبور

(٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، النبي خضر عليه السلام (١)، شيعة أهل البيت عليهم السلام (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، العلامة المجلسي (١)، ابن فهد الحلبي (١)، محمد بن علي (١)، الجود (١)، الهلاك (١)، العزة (١)، الصلاة (١)

- فو - حجة السلام محمد بن محمد الغزالي الطوسى رحمه الله عليه كنىته او أبو حامد است الخ "فبعد ما نقل كلامه الطويل الذيل جدا قال "انتهى كلام صاحب المجالس واقول: وان كنار ضينامنه بكل خبط وخطاء واشتباه، لكونه مصداق المؤمن الواقعى الذى ينظر بنور الله، فلسنا نرضى منه بمثل هذه العثرة الفاحشة والزلة العظيمة فى زعمه الرجل من الشيعة الامامية، مع أنه من كبار الناصبة فى المراتب الكلامية، وهو فى الفروع الفقهية والاحكام الشرعية الفرعية كما عرفته من متعصبى جماعة الشافعية، بل لو فرض كون هذا النمط منهم شيعيا، وامكن حمل مزخرفاته الباطلة على ما كان رضىا، لما وجد بعد ذلك لسنى مصداق، ولا استند احد فى تشخيص العقائد المليئة بسنن وسياق "هذا كله قوى متين، نعم لصاحب الروضات كلام آخر اشتبه الامر عليه من جهة أخرى وهى تشخيص طريقة القاضى فى المجالس وهو قوله فى ترجمة العارف المعروف بمحمد البلخي الرومى بهذه العبارة "وقد أطرء فى مدحه صاحب مجالس المؤمنين وجعله من خلص شيعة آل محمد المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وايد ذلك بكونه من اولاد جلال الدين الداعى للدولة العلوية الاسماعيلية وكأن ذلك من جهة ظهور اشعاره الكثيرة الموجودة له فى المثنوى وديوانه الكبير وغيرهما بل صراحة جملة منها فى هذا المدعا بزعمه مع أن ما يوجبانه من الامر أعم من الشيعة التى يكون هو بصدد اثباتها وهى التى توجب النجاة من عقوبات العقبي والفوز بدخول الجنات العلى والعطية الكبرى كما قد أشرنا الى وجه ذلك مرارا فيما تقدم من تراجم امثال هذا المولى فليأمل جدا "وذلك لان القاضى قد صرح فيما نقلنا من كلامه فى ترجمة علاء الدولة السمنانى (انظر ص ٣٨، س

(۱۱) أن مبناه فی المجالس علی مطلق التشیع لا التشیع المنجی من نار جهنم الموجب للخلود فی الجنة. الثانية - بیان من العلامة القزوينی فانه قال فی هامش نسخة له من كتاب نجوم السماء عند ما نقل فيه: مؤلفه الايات العشرة التي مر ذكرها من قصيدة القاضي (ره) فی جواب السيد حسن الغزنوی: "ومن هذه القصيدة بلا شك هذا البيت الذي أورده المترجم نفسه فی المجالس هكذا": لمؤلفه: بس کن حدیث غار که عار است نزد عقل * آن حزن و بقرار شیخ معمر"

(۹۵)

صفحه مفاتیح البحث: شیعة أهل البيت علیهم السلام (۱)، الأحكام الشرعیة (۱)، جلال الدین (۱)، محمد بن محمد (۱)، الحزن (۱)، الحج (۱)، الصلاة (۱)

- فر - أقول: أورده المصنف (ره) فی ترجمه فريد الدين العطار فی المجلس السادس، فلا حظ ان شئت. الثالثة - اعلم أن النسخ المطبوعة من الصواعق المحرقة ليست علی ترتيب النسخ الخطیة الموجودة من هذا الكتاب من جهة تقديم بعض المطالب وتأخيرها وتبين لی هذا المطلب عند المراجعة الى النسخ الخطیة وقت تصحيح الصوارم الا أنى حيث لم افحص عن هذا الامر حق الفحص ولم أرد فی الكشف عنه غاية الكشف لا أدري هل هذا التصرف فی التقديم والتأخير فقط كما ذكرناه أم سرى الى اصل مطالب الكتاب ايضا من جهة التقليل والتكثير والاضافة والنقصان فمن اراد العلم به فليفحص عنه حتى يتبين له وجه الصواب وذلك لانه لم يتعلق لنا غرض بالخوض فی هذا الامر وانما أشرنا الى ذلك هنا ليعلم الناظر فی كتاب الصواعق والصوارم أن ترتيب الرد فی كتاب الصوارم مبنى علی ترتيب النسخ الخطیة الغير المتصرف فيها من كتاب الصواعق فراجع حتى تعرف صدق المدعا ۱۱ - قصيدة القوسى فی مدح القاضي "ره" مما ينبغى ذكره هنا قصيدة انشأها الشاعر المتخلص بقوسى فی مدح القاضي (ره) وهو من شعراء عصره، صدر علاء الملك ترجمته فی تذكرته بهذه العبارة "مجدد طرزانورى و فردوسى مولانا قوسى، نفسى با تأثير و عبارتى دلپذير و عبارتى دلپذير داشت او را منشآت انيقه و اشعار رشيقه است از اشعار او اين قصيده آثار است که در مدح والد مرحوم نور الله مرقدہ وطيب مشهده گفته:

(قصيده) چنان زمانه ز ارباب فضل فضل دارد عار * که علم را نبود جز به جهل استظهار رواج و رونق بازار دهر بين که بود * به قدر مرتبه جهل شخص را مقدار چنان کساد متاع هنر رواج گرفت * که تنگ بر سر تنگ است و بار بر سر بار غلط شدم؟ چه هنر؟ کو هنر؟ کدام هنر؟ * هنر قماش فرنگ است يا متاع تثار هنر به قدر پشيزى عزيز اگر بودى * چو سيم ناسره صاحب هنر بودى خوار

(۹۶)

صفحه مفاتیح البحث: كتاب الصواعق المحرقة (۱)، التصديق (۱)، الجهل (۲)

- فح - ز بس که علم ز عالم رميده در عجبم * که نقش علم به عالم چسان گرفته قرار؟ درين زمانه که خورشيد فضل را بمثل * سهای جهل بود پيش دیده آينه دار در اين زمانه که شعر و شعر را به قیاس * ممیزی نبود غير دفتر و خروار مر که بندگی اهل فضل شد قسمت * مرا که خدمت اهل کمال باشد کار بين که گلبن اميد من چه بخشد بر * بين که نخل تمنای من چه آرد بار بس است شکوه زمانى خموش شو قوسى * به شکوه چند خود و خلق را دهی آزار؟ ز فقر شکوه کنی ودل تو گنج گهر * ز خلق رنجه شوی و زبانت آتش بار گرت فلک نه به وفق رضا کند گردش * ورت زمانه نه بر مدعا بود در کار به آفتاب توسل نما که عرض کند * شکایت تو به قطب صدور و فخر کبار چه آفتاب چه آفتاب که در آسمان تعظیمش * چو آفتاب بود صد هزار خدمتکار ز بحر خاطر من باز مطلعی سر زد * که چشم عقل ندید آنچنان در شهوار مسبحان زوایای این کبود حصار * ز بام عرش ندا میکنند لیل و نهار که باد تا ابد اندر پناه فضل خدای * سر صدور افاضل ز عمر بر خور

دار خلیل خلق و مسیحا دم و کلیم قدم * فرشته طینت و یوسف خصال و خضر شعار سحاب چرخ شکوه آفتاب کیوان قدر * محیط کوه وقار آسمان بحر ایثار جمال چهره دین نور دیده اسلام * سپهر فضل و معالی جهان حلم و وقار فروغ نور الهی امیر نور الله * که دانش از دل او مستضی است لیل و نهار چو مهر کز پس صبح دوم نماید روی * نمود بعد دوم مطلع سوم دیدار زهی ضمیر تو خورشید عالم اسرار * کمال پیش کمال تو نا تمام عیار سپهر دست تو را گفته دجله مواج * زمانه طبع تو را خوانده قلم ز خار جهان به مهر تو مشعوف و تا ابد مشعوف * خدا ز خصم تو بیزار و از ازل بیزار تو علتی و فنون فضائل معلول * تو مرکزی و فحول افاضلت پرگار

(۹۷)

صفحه مفاتیح البحث: الجهل (۱)

- فط - زهی مدارج قدرت برون ز حد قیاس * زهی مکارم ذات فزون ز حد شمار دل علیم تو انواع فضل را جامع * کف کریم تو میزان جود را معیار گفت به صورت ابری بود که بر سر خلق * بجای باران بارد همه در شهسوار دلت به معنی بحری بود که هر موجش * جهان جهان گهر حکمت افکند به کنار ز استقامت رأی و اصابت نظرت * اگر مدون منطق شدی دلیل گزار چنان وجوه خطا گشتی از ضمیرش محو * که وضع منطق از او یافتی به رفع قرار وجود دشمن جاه تو کز تهی مغزی * چو جزو لا یتجزی است در خور آن کار چو هست فرض وجودش دلیل بر عدمش * گرش به فرض وجودی بود عدم پندار حقیقت بشریت که عین مردمی است * مقول اگر به تفاوت شود عجب مشمار بلی بذات مفیض تو و ذوات دگر * چسان بود به طریق تساویش تکرار؟

تو عین مردمی زان سبب چو مردم عین * بود مقام تو در دیده اولوا الابصار ز بس که هست تو را در فضائل استطلاع * ز بس که هست تو را در مسائل استحضار ز فیض علم حصولی رسیده که به آن * که نخل ذهن تو علم حضوری آرد بار تو را به هندسه و هیئت آن تبحر هست * که گر کنی به زمین هیئت سپهر نگار بسی عجب نبود از کمال جنسیت * که چون فلک مرتب شود بر آن آثار ز بس فروع تو است از اصول مستنبط * ز بس اصول تو با حجت است و برهان بار بدیهه پی حل کلام و بسط مقام * چو معضلات مسائل کنندت استفسار دلیل عقلی و نقلی چهار مذهب را * کنی چو حجت فوری و ظاهری اظهار تو چون بیان معانی کنی به لفظ بدیع * کنند اعمش و سبحان به باقلی اقرار و گر ز پرتو حکمت دهی طراز کلام * دهد ارسطو چون بو علی به عجز اقرار ستایش تو به طب گر چه دون رتبه توس * اگر همی نکنم نیست جای استعذار که کس ادا نکند خاصه در مقام ثنا * که آفتاب منیر است و آسمان سیار

(۹۸)

صفحه مفاتیح البحث: الجود (۱)، الکرم، الکرامه (۲)

- ص - اگر چه ملتفت طب نه ولی به مثل * اگر خیال تو در خواب بنگرد بیمار خواص یمن قدوم تو در لباس خیال * صحیح و سالم از خواب سازدش بیدار ز منشآت تو صابی و صاحب از حیرت * به خود فرو شده مانند صورت دیوار مصنفات تو هر یک ز شرعی و حکمی * جمال شاهد تصنیف راست خال عذار سپهر منزلتا بنده را به آن درگاه * که هست کعبه اخیار و قبله ابرار عقیده ای است کز این پیش داشتند مگر * به خاندان نبوت مهاجر وانصار به خدمت تو ز اخلاص غایبانه خویش * اگر شروع نمایم به عشری از معشار هزار فقره در آن باب طی شود که هنوز * بیان نگردد از آن مدعا یکی ز هزار به حضرت تو که باشد مدار فضل و هنر * کسی که تحفه شعر آورد به معرض بار اگر چه تحفه او در ازای فضل تو نیست * شبیه زیره به کرمان و نافه و تاتار ولی چو بزم تو دار العیار معرفت است * عجب نباشد اگر نقدی آورد به عیار بجز تو کیست ز الماس طبع موی شکاف * بجز تو کیست ز اعجاز فضل وحی گزار که شاعر از پی محض قبول خاطر او * به فکر دقت شعر آنقدر کند اصرار که از خیال دقیق آنچنان دقیق شود * که همچو رشته تواند گذشت از سوفار در این قصیده چو گشتی مرا ز کثرت فکر * دماغ فاسد و خاطر کلیل و مغز فکار به

یاد مدح توهم مشتغل به آن شدمی * که هم به باده توان کرد دفع رنج خمار ولی خوشم که چه معلوم حضرت تو شود * که چیست رتبه اشعار من کنی اشعار که ای سخنور جادو بیان عفاک الله * که ختم شود به زبان تو نوبت گفتار به همت تو اگر همت تو یار شود * اساس مدح رسانم به گنبد دوار و گر ز مهر قبول تو پر توی یابم * برم چو شعری بر چرخ پایه اشعار به عهد انوری و روزگار خاقانی * که داشت نقد سخنشان روائی بازار هم از موافقت روزگار بود که بود * و زیر شعر طلب پادشاه شعر شعار (۹۹)

صفحه مفاتیح البحث: اللبس (۱)، الشهادة (۱)

- صا - به عهد ما که به تحسین خشک خرسندیم * نشسته اند گروهی به صدر صفة بار که مدح شان کند ارخامی از کمال طمع * که بسته باد زبان سخنوران زین عار دو بیتی از سر اکراه بشنوند و کنند * در آن میانه حدیث زر و ضیاع و عقار به این روائی بازار شعر در عجبم * که وزن و قافیه چون میشوند با هم یار؟
عجبت آنکه کسی در زمانه نیست که نیست * بزعم فاسد خود نقد شعر را معیار نکرده فرق ردیف از روی وردف از قید * مزید جسته و خود را دخیل کرده شمار مدار بر سخن زیف و اعتراض سمج * مصر به دقت بی جا و حرف دور از کار ز بی تصرفی شوهران بکر سخن * درون حجله خاطر عرائس اند افکار نشسته اند به زیر لباس غم مستور * چو بیوگان همه را برزخ امید غبار سخن شناس نه و روزگار سرد سخن * گهر طلب نه و گوهر شکن قطار قطار سخن شناس اگر بشکندم گهر ز آن به که ناشناس کند گوهرم به فرق نثار فلک جناباز احوال نا مشخص خویش * به خدمت سزد ارشمه کنم اظهار دو سال شد که به جرم هنر زمانه مرا * فکنده دور به صد درد دل ز یار و دیار زمانه بر سر آزار و چرخ مایل جور * سپهر دشمن روی و ستاره دشمن سار به هیچ نحو نشد صرف ماضی عمرم * به غیر کسب کمال از مصارف اعمار ولی ز گردش احوال حال میترسم * که بگذرد همه مستقبل بدین هنجار مراست منبع آب حیات و چشمه طبع * ولی ز سنگ جفای زمانه خاک انبار گرم زمانه پسند توأم چنین میسند * ورم فلک بگذراد توأم چنین مگذار همیشه تا بود اندر جهان شماره عمر * اساس عمر تو پاینده تا به روز شمار " أقول: یؤخذ من ملاحظه هذه القصيدة أن القاضي (ره) كانت له يد في الهيئة والطب أيضا.

(۱۰۰)

صفحه مفاتیح البحث: الستر (۱)، الکسب (۱)، اللبس (۱)

- صب - ۱۲ - تلمذ القاضي عند المولى عبد الواحد فى المشهد الرضوى اعلم أن ما ذكره الفاضل المعاصر فى شهداء الفضيلة من " أن القاضي (ره) قد قرأ فى تستر على المولى عبد الوحيد التستري " يشتمل على الاشتباه من جهتين، الاولى من جهة اسم استاذ القاضي (ره) وذلك لان اسم العالم النحرير التستري الذى تلمذ القاضي عليه " عبد الواحد " لا عبد الوحيد نعم " عبد الوحيد " اسم عالم جيلانى معاصر للمولى عبد الواحد كما سيذكر تفصيلا على أنا نقلنا سابقا ما يدل على ذلك من صاحب الذريعة (انظر ص ۷۱، س ۵).

الثانية من جهة مكان تحصيل القاضي وتلمذه وذلك لان تلمذ القاضي على المولى المذكور لم يكن بتستر بل كان فى المشهد المقدس الرضوى كما سيأتى ذكره مبسوطا الا- انه أخذهما من صاحب رياض العلماء (ره) وحيث ان كلامه مع اشتماله على الاشتباهين المذكورين نفيس جدا انقله بطوله هنا ثم أشير الى وجهى الاشتباه وهو قوله (ره " السيد الجليل الاواه القاضي نور الله بن السيد شريف الدين الحسينى المرعشى التستري الشهير بالامير السيد الساكن بالبلاد الهندية صاحب كتاب مجالس المؤمنين بالفارسية وغيره من التصانيف الكثيرة الجيدة وهو قدس سره فاضل عالم دين صالح علامة فقيه محدث بصير بالسير والتواريخ جامع للفضائل ناقد فى كل العلوم شاعر منشئ مجيد فى قدره مجيد فى شعره وله يد فى النظم بالفارسية والعربية وله اشعار وقصائد فى مدح الائمة عليهم السلام مشهورة، وبالبال أن له ديوان شعر وكان قدس سره من عظماء علماء دولة السلاطين الصفوية وكان فى اول امره فى مقره

ومولده وهو تستر من بلاد خوزستان وقد قرأ فيه على مولى عبد الوحيد التستري ثم رحل عنه الى بلاد الهند وجعل فيها قاضيا وكان متصلا في التشيع (الى أن قال) (۱) وهو اول من أظهر التشيع في

(۱) قولنا " الى ان قال " اشارة الى الجزئين اللذين تركنا نقلهما هنا لنقلنا اياهما فيما مضى (ص ۲۸، س ۳ - ۷ و ص ۳۴، س ۵) وكانت بين الجزئين هذه الفقرة " وقصة قتله مشهورة " وقال بعد ذلك في آخر الكلام المذكور هنا " واما مصنفاته فقد وجدنا على ظهر كتاب مجالس المؤمنين له فهرس بعض مؤلفاته فنقلناها كما رأيناها " فنقل " ما كان هناك وزاد عليه ما ظفر به مواضع أخرى من اسامي تأليفاته وتصنيفاته التي مر ذكرها نقلا عنه وعن غيره.

(۱۰۱)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (۱)، الهند (۱)، الشهادة (۲)، القتل (۱)

الهند من العلماء علانية ولم اعلم أنه على من قرأ وعند من قرأ فليراجع ولكن رحمه الله معاصرا لا- ميرزا مخدوم الشريف صاحب نواقيش الروافض " أقول: فعلم من هذا الكلام أن الافندي (ره) زعم ان اسم استاد القاضي (ره) عبد الوحيد (۱) وعلم أيضا أنه لم يطلع على أن القاضي (ره) كان مقيما مدة مديدة في المشهد المقدس الرضوي لتحصيل العلوم وعلى أن استفادته من المولى عبد الوحيد كانت في تلك العتبة المقدسة كما هو المصرح به في كلام ولده علاء في الملك كما مر بل صرح القاضي (ره) نفسه في مجالس المؤمنين بانه أقام برهة من الزمان في المشهد لتحصيل الكمالات وهذا نص كلامه في اواخر المجلس الاول (ص ۲۴ من الطبعة الاولى) تحت عنوان سبزوار " و مؤلف اين كتاب وقتی که در مشهد مقدس به تحصیل علوم و تکمیل نفس شوم اشتغال داشت از بعضی اعیان از مردم آن دیار شنیده که چون کمال الواعظین مولانا حسین کاشفی سبزوارى الخ " وأیضا يدل على المدعا دلالة صريحة ما نقله علاء الملك (ره) في محفل فردوس عن والده القاضي (ره) عن استاده الجليل المولى المذكورة (ره) في ضمن ترجمته نفسه ونقل ما جرى عليه في سني عمره:

فالاولى ان نذكر الترجمة بعينها هنا حتى يتبين صدق المدعا بالنسبة الى اشتباهين المذكورين.

۱۳ - ترجمة المولى عبد الواحد بقلم تلميذه القاضي (ره) (قال علاء الملك في محفل فردوس في شرح حال هذا المولى ما لفظه " : المولى المحقق التحرير والبحر الغزير عبد الواحد على قدس سرهما - افادت پناهی که عقل مستفاد از قوت قدسیه او مستفید، وفکر فلک پیمای او با ملا أعلى در گفت و شنید بود نفس قدسیش

(۱) لا- مجال لاحتمال نسبة تحريف " عبد الواحد " الى " عبد الوحيد " الى النساخ لاننى نقلت العبارة من خط الافندي طيب الله مضجعه

(۱۰۲)

صفحه مفاتيح البحث: الهند (۱)، التصديق (۱)، الشهادة (۲)

ترجمة جد القاضي (ره) بقلم القاضي (ره)

در استنباط شرايع اسلام توأم وحی و الهام مینمود و فهم دقائق پرستش عقل کل را الزام و افحام میفرمود والد مؤلف نور الله مرقدہ در بعضی از مقالات خود تحریر نموده که حضرت استاد محقق نجریز؟ عبد الواحد روح الله روحه میفرمودند که چون در شوشتر کافیه و متوسط در خدمت عم خود ملا سعد الدین متخلص به " بیکسی " خواندم به بصره رفتم که از آنجا به نجف اشرف رفته در خدمت میر فضل الله استر آبادی و دیگر فضلاء که آنجا متوطن شده بودند تحصیل نمایم اتفاقا مانعی از توجه به آن صوب به هم رسید و از راه بنادر به شیراز رفتم و وقتی به شیراز رسیدم که هیچ یک از فضلاء شیراز در شیراز نبود بلکه طالب علمی که شرح شمسیه پیش او بخوانم نبود چه خواجه جمال الدین محمود را قاضی جهان به تبریز فرستاده به تعلیم پسر خود میرزا شرف برده بود و

شیخ نصر البیان باردوی معلی رفته بود و شیخ منصور وملا تقی الدین محمد به گرم سیر رفته بودند وملا سلیمان و جمعی دیگر به طرفی دیگر رفته بودند بنابراین شش ماه در شیراز مدرس علی الاطلاق بودم و زنجانی و کافیه و متوسط درس میگفتم تا آنکه ملا محمد شاه لاری از لار به شیراز آمد و من پیش ملا محمد شاه شرح هدایه؟ قاضی میخواندم و ملا میرزا جان از غایت کدی که داشت با من شریک شد و چون شرح شمسیه و شرح هدایه را تمام کردم ملا آقا جان شیروانی که از افاضل تلامذه خواجه جمال الدین محمود بود از تبریز به شیراز آمد و من پیش او شروع در خواندن جواهر شرح تجدید نمودم و چون ملا آقا جان غریب بود و از هیچ ممر معاشی نداشت من در هفته دو روز کتاب را تعطیل میکردم و از اجرت آن چون در شیراز ارزانی بود اوقات ملا و من و برادر خرد من که حسن نام داشت میگذشت تا آنکه در این اثنا خواجه جمال الدین محمود بعد از دوازده سال از تبریز به شیراز آمد و قصد او آن بود که چون از قاضی جهان رعایت خوب یافته طالب علمان را رعایت نموده در شیراز به طریقه سید الحکماء میر غیاث الدین منصور کرسی نهاده به افاده مشغول شود و ندای "انی اعلم ما لا تعلمون" به گوش هوش افاضل (۱۰۳)

صفحه‌مفاتیح البحث: جمال الدین (۳)، الشراکه، المشارکه (۱)، النوم (۱)

زمان رساند اما چون در وقتی که از اصفهان بیرون می‌آمد داماد او با اسباب پیش از سوار شدن خواجه در وقت سحر از دروازه شهر بیرون آمد جمعی از یتیمان او را کشتند اموال و کتب و مسودات خواجه را بردند خواجه پریشان و بیسامان به شیراز در آمده و راه اختلاط مردم را بر خود مسدود ساخت تا آنکه مرحوم شیخ شمس الدین ولد مجتهد الزمانی شیخ ابراهیم قطیفی از هند دکن بازر و جمعیت بسیار به شیراز آمد و او به خدمت خواجه رفته و نیازمندی بسیار اظهار نموده از نقد و جنس هدایای لایق به خدمت خواجه فرستاد و التماس نمود که شرح تجرید و حاشیه افاده فرمایند چون طلبه مانند ملا احمد اردبیلی و ملا حاجی محمد محمود یزدی و ملا میرزا جان باغنوی و سید حسین عمیدی و ملا عبد الله شوشتری و ملا محمد شریف اصفهانی (۱) و غیرهم در حاشیه قدیم با شیخ شمس الدین شریک شدند ملا آقا جان از غایت محبتی که با من داشت گفت که برو و شریک درس این جماعت شو که ادراک درس حضرت خواجه غنیمت است (الی ان قال: میفرمودند که افهم شریکان ما ملا حاجی محمود یزدی بود و بعد از او ملا احمد اردبیلی و افهام دیگران متقارب بود و چون ملا- حاجی محمود (۲) بنا بر قوت فهم با حضرت استاد از او مکدر بود احیانا روزی کسی نسبت فضیلتی تلامذه ایشان از ایشان می‌پرسید و ایشان در آن اثناء فرمودند که ملا محمد شریف اصفهانی (۳) ملا حاجی محمود را درس میتواند گفت

(۱) کل هؤلاء من المشاهیر المترجمه احوالهم فی کتب التراجم فمن ارادها فليطلبها من هناک.

(۲) قال بعض الأفاضل فی هامش الموضع من نسخه الكتاب ما لفظه "اقل عباد در شطری از ایام مطالعه شرح تجرید مولانا ملا حاجی محمود را نمودم به مراتب از ملا علی قوشچی و شارح قدیم اصفهانی بهتر نوشته است و نسبتی ندارد شرح مولانا به آنها فطوبی له وحسن مآب."

(۳) قال بعض الأفاضل فی هامش الموضع من نسخه الكتاب ما لفظه "واضح باد که مولانا محمد شریف از فحول افاضل رویدشت اصفهان و جامع معقول و منقول است و اسم سامیش در اجازات مثبت است." (۱۰۴)

صفحه‌مفاتیح البحث: مدینه اصفهان (۲)، الشراکه، المشارکه (۲)

چون ابن سخن به گوش ملا- حاجی محمود رسید به مقتضای غیرت طبیعت آزرده شد به حضرت استاد گفت که شنیده ام که فرموده اید که ملا محمد شریف مرا درس میتواند گفت میخواهم که مبحثی را از علمی تعیین کنید تا من بر او بخوانم و بینم که چگونه از عهده درس گفتن من برمیآید حضرت استاد چون دانستند که تفضیل ایشان ملا محمد شریف را اصلی ندارد خصوصا در

علوم عقلیه فرمودند که بسم الله شما صفحه را از مطول مطالعه کنید و او مطالعه کند و صباح پیش او بخوانید تا حقیقت ظاهر شود و از طرفین بر آن قرار دادند و طالب علمان همگی متوجه مطالعه آن مبحث شدند و حضرت استاد در مقام امداد ملا محمد شریف شدند و چون ملا حاجی محمود را با من طریقه یاری و برادری بود بعد از یک پاس شب که از مطالعه آن مبحث فارغ شدم و بعضی از دقائق و نکات به خاطر رسید متوجه حجره ملا حاجی محمود شدم که بینم که او چکار کرده دیدم که مغموم و مأیوس تکیه کرده و از مطالعه دلگیر شده و سخنان بلند که به قدر قضای فهم خود میخواست که بیابد نیافته به او گفتم که چه حال داری؟ و چرا مکدری؟

گفت هر چند فکر کردم سخنی بلند نیافتم به او گفتم که این علم عربیت است سخن بلند در هر مقام نمیتوان یافت مدار بر تدقیق در نکات و دخل در آنست از این مقوله چیزی چند باید یافت که قابل سؤال باشد و خصم را به استفسار از آن عاجز توان ساخت این معنی او را معقول افتاد و به اتفاق نکته چند در آن مبحث یافتیم علی الصباح ملا حاجی محمود جزود و مطول را برداشته در مجلس استاد که محفوف به افاضل بود حاضر شد و قرائت عبارت بر ملا محمد شریف نمود و چون شروع به تقریر شد ملا حاجی محمد نکته گیرها را بجای رسانید که ملا محمد شریف عاجز شد و مدد استاد مفید نیفتاد و این معنی موجب کدورت استاد شد و ملا حاجی محمود ترک درس کرد و بواسطه امدادی که من او را کرده بودم استاد از من نیز اندکی رنجید اما آخر معذور داشت وبالجملة از شیراز به اصفهان و از اصفهان به قزوین رفتم و به خانه میر علاء الملک مرعشی نزول نمودم و او پیش من حاشیه (۱۰۵)

صفحه مفاتیح البحث: مدینه اصفهان (۲)

مطالع قرائت مینمود و فاضل مدقق ملا أبو الحسن کاشی در آن زمان در قزوین بود و میان او و میر علاء الملک بر سر امری رقابت بود و میر علاء الملک میخواست که او را آزاری کند لا-جرم در روزی که خبر گرفته بود که ملا أبو الحسن بر سر مقبره شاهزاده علاء الدین حسین که محل اجتماع مردم است به سیر آمده مرا همراه برداشته و آنجا برد و به اتفاق با ملا أبو الحسن ملاقات واقع شد و خدمت ملا چون بر خصوصیات احوال و طالب علمی من مطلع شد گفت سخنی به شما نقل میکنم و آنگاه سخنی را که در تحقیق موجب سالبه المحمول داشت نقل کرد من گفتم که این تحقیق مخالف اصول قوم است ملا أبو الحسن گفت که من دعوی موافقت آن با اصول قوم نمیکنم؟ میگویم که موجب سالبه المحمول که مفهوم محصلی داشته باشد به هم میرسانم و بعد از آن به طریقی که استادان تحسین تلامذه کنند گفت: "خوبک * خوبک" و من به غایت از آن آزرده شدم و رساله اثبات واجب را که در آن ایام نوشته بود بدست آورده در مقام رد شدم و قطع نظر از منوع و نقوض که بر او ایراد نمودم ظاهر ساختم که شش دلیل او از شرح هیاکل میر غیاث الدین منصور و شرح او بر رساله واجب پدرش میر صدر الدین محمد مأخوذ و مسروق شده و ملا أبو الحسن بنا بر آن تغییر آن نسخه کرده و نسخه را که الحال مشهور شده نوشت (۱) بعد از آن قزوین متوجه

(۱) اشار الى هذا المطلب القاضی (ره) فز مجالس المؤمنین، فی اواخر المجلس السابع، فی ترجمه الامیر غیاث الدین منصور الشیرازی و عبارته بلفظه هکذا "و غرض از تفصیل تصانیف حضرت میر و اظهار تشرف به مطالعه اکثر آن رد بر کلام بعضی از افاضل عصر است مثل ملا أبو الحسن کاشی و ملا میرزا جان شیرازی که مصنفات حضرت میر را که اکثر به واسطه نفاست متداول نشده بود و به دست هر که میافتاد به آن ضنت؟ میکرد ایشان بدست آورده سخنان خوب را از آنجا میدزدید و جهت پی غلط کردن میگفتند که از تصانیف میر غیاث الدین منصور به غیر نامی است و بعضی کتب که در مصنفات متداوله خود نام آن را مذکور ساخته وجود خارجی نیافته و اگر احیاناً یکی از آن کتب بدست طالب علمی افتاد و بر دزدی ایشان مطلع شد دعوی توارد میکند و از حضرت استاد محقق تحریر روح الله روحه شنیدم که ملا أبو الحسن شش دلیل از جمله ادله که در رساله اثبات واجب ذکر کرده و آن را از جمله خواص فکر خود شمرده از شرح هیاکل حضرت میر انتحال نموده و در ایامی که به التماس

بعضی از اعزه رودی بر رساله او مینوشتیم اظهار سرقت و انتحال او کردم آن رساله را متروک ساخته رساله دیگر تألیف نمود اگر چه آن نیز خالی از سرقت و انتحال نیست."

(۱۰۶)

صفحه‌مفاتیح البحث: علاء الدین حسین (۱)، النوم (۱)

اردبیل شدم و چون وصف درس حاشیه مطالع میر أبو الفتح شرفه عالم گیر شده بود خیال کرده بودم که درس گفتن او خارج از طوق بشر است لاجرم از غایت حرصی که به طلب علم داشتم التماس درس حاشیه مطالع از او کردم و خود شروع در درس شرح تجرید و حاشیه قدیم نمودم و تمام طلبه که شرح تجرید و حاشیه پیش او میخواندند به من رجوع کردند و چون دو درس از حاشیه مطالع خواندم میر أبو الفتح انصاف آورده گفت که ملا شما را حاجت خواندن شرح مطالع نیست به درس آن مشغول شوید و اگر جای مشکلی روی دهد با ما مطارحه آن کنید آنگاه جمیع حواشی و متعلقات حاشیه مطالع با حواشی خود پیش من فرستاد و پسر خود میر أبو طالب را نیز گفت که به درس حاشیه مطالع او حاضر شو و چند ماه که در اردبیل بودم به امیر أبو الفتح صحبت نیک در گرفت و با او مطارحه و مباحثه بسیار شد و چون من سخنان بسیار در اثنای شرح حاشیه مطالع بر طلبه القا میکردم خدمت میر گمان برده بود که تعلیقه میکنم در وقتی که از اردبیل متوجه گیلان شدم به من گفت که مسورده تعلیقه که بر حاشیه مطالع کرده اید بما بدهید گفتم که تعلیقه نکرده ام و تا غایت عادت بر قید سخنان واقع نشده و چون از آنجا به گیلان آمدم و شروع در درس سدیدی موجز پیش صدر الشریعه کردم دیدم که علمیت او سهل است اما جهت ضبط بعضی اصطلاحات و مسموعات طب اکثر شرح سدیدی را بر او خواندم و صدر الشریعه چون قانون نخوانده بود و دید که سلیقه مرا در طب مناسبت تمام است گفت که اگر کلیات قانون مباحثه شود خوبست پاره از قانون نیز مباحثه شد

صفحه (۱۰۷)

ترجمۃ والد القاضی (ره)

و در اکثر مواضع استفاده او بیش از افاده بود و چون در آن ایام حاکم گیلان پسر صدر الشریعه را کشته بود و از صدارت معزول ساخته وملا عبد الرزاق گیلانی صدر شده بود و میان او و صدر الشریعه نهایت عداوت بود بعضی از طلبه عراق که به گیلان رفته بودند و به درس ملا عبد الرزاق حاضر میشدند با من ملاقات نمودند و گفتند که اگر میخواهی که در گیلان چند روزی باشی میباید که با ملا عبد الرزاق ملاقات کنی و الا مضرت از او خواهی یافت بالضرورة متوجه ملاقات او شدم و او از احوال پرسید و شرح احوال تا وصول به اردبیل و تعریف میر أبو الفتح رسید و چون او به سبب بعضی از اغراض فاسده منکر میر أبو الفتح بود چون نام میر أبو الفتح از من شنید در مقام انکار و نفی فضیلت او شد من گفتم که خدمت میر نه این چنین است که شما تصور فرموده اید ایشان را سخنان به رتبه هست اگر خواهید سخنی از ایشان نقل کنم گفتند نقل کنید از سخنان میر سخنی را که با او مطارحه کرده بودم و پسندیده طبع من افتاده بود بر او نقل کردم وملا عبد الرزاق شروع در منع و نقض نمود و به اندک سعی دفع منع و نقض او نموده آن سخن را تمام کردم ملا خجل شده جهت دفع خجالت گفت یک سخن دیگر نقل کنید وملا اینجا نیز در مقام منع و نقض شد و نگذاشتم که کاری از پیش برد لاجرم به غایت از دعوی خود منفعل شد و تا من در گیلان به صحبت او میرسیدم هر گز نام میر أبو الفتح نبرد اما به انتقام این با ملا عبد الوحید گیلانی که شاگرد او و شاگرد دیگران بود و به غایت بحث و تیز چنگ بود قرار داد که مبحثی از حاشیه قدیم را مطالعه کند و با او مطارحه آن نماید و بعد از آن مجلسی سازند وملا عبد الوحید را با من به بحث اندازند و خود و دیگران مدد او کنند شاید غلبه او بر من ظاهر شود و آخر چنان کردند و چون بحث در ما بین منعقد شد ملا عبد الوحید با هر مقدمه چندین سخن درشت ناهموار میگفت و میخواست که مرا به درشتی مضطرب سازد و من اغماض

عین از درشتیهای او مینمودم و القای مقدمات میکردم و سخن را منقح میگفتم تا سکوت و افحام او را ضروری شد و مجال مکابره (۱۰۸)

صفحه‌مفاتیح البحث: دولة العراق (۱)، المنع (۳)، النوم (۲)

وعناد نماند وملا عبد الوحيد وملا الرزاق هر دو سر پیش انداختند در این اثنا داعیه انتقام آن درشتیهای ملا عبد الوحيد در دل آمد و به او خطاب کرده گفتم که آنکه من در جواب درشتیهای تو که در اثنای بحث واقع میشد سپر انداخته بودم و مقابله به مثل آن مینمودم جهت آن بود که مبحث گم نشود و حال سخن هر کس ظاهر گردد و الحال دانسته که بد کردی و بد گفتی و سر بر دیوار زدی و لایق طالب علمان نیست که در بحث به سخنان نامعقول متکلم شوند و چون از مباحثه طب به قدر امکان فارغ شدم شروع در قرائت شرح مختصر اصول عضدی بر قاضی أبو الحسن لاهیجی که از قدمای فضلالی گیلان بود نمودم و بعد از مباحثه طرفی از آن کتاب متوجه قزوین گردیدم و از آنجا در خدمت مرحوم صدارت پناه میر سید علی متوجه زیارت مشهد مقدس شدم و بعد از چند مدت از آنجا به شوشتر رفتم و چهار سال در آنجا به مطالعه کتب نفیسه که در کتابخانه سادات عالی؟ درجات بود مشغول شدم و شرح مبادی اصول را در آنجا بنام پادشاه دین پناه شاه طهماسب انار الله برهانه نوشتم و همچنین مسوده شرحی بر تهذیب اصول نمودم و چون کتب نفیسه اصول مثل محصول ونهایه الوصول و تلویح و شروح متعدده منهاج و شروح متعدده تهذیب در آن کتابخانه بسیار بود در آن علم تأمل بسیار نمودم و چون مرتبه دوم مرحوم میر سید علی را از شوشتر طلبیده صدر ساختند به اتفاق ایشان آمده منظور نظر شاه دین پناه شدم و تدریس اردوی معلی و تعلیم سلطان حیدر میرزا که ولی عهد بود به من مفوض شد و مدتی در مدرسه رزم ساره قزوین به درس قواعد فقه و شرح اشارات و شرح مختصر عضدی و شرح تجرید و حاشیه قدیم و غیر آن اشتغال نمودم وقاری درس شرح اشارات میرزا جان پسر معصوم بیگ صفوی بود و در اکثر آن درسها میرزا مخدوم شریفی و خواجه افضل الدین ترکه (۱) حاضر میشدند و چون در تعلیم سلطان

(۱) يعلم حال کلیها من هذه العبارة التي ذكرها القاضي (ره) في مجالس المؤمنين في اواسط المجلس السادس في ترجمة السيد حيدر الاملي": و از حکایات مناسب به این مقام آنست که در زمانی که شاه اسمعیل ثانی رحم الله اسلافه از زندان قلعه قهقهه خلاصی یافته پادشاه شد و بواسطه احتراز از تناول افیون و استمرار عادت به حبس و سلوک از حرکت کردن و سواری عاجز و زبون شده بود؟ بنابر آن میخواست که دفع منازعت پادشاه روم و اوزبگان شوم به اظهار موافقت در مذهب نماید تا او را در مدافعه ایشان حرکت نباید کرد میرزای مخدوم شریفی وملا میرزا جان غنوی عمری وابو حامد پسر شیخ نصر البیان شیرازی گول خورده بودند و او را سنی گمان برده بودند و بنا بر این همواره با خواجه افضل الدین محمد ترکه اصفهانی که در آن اوان از اذکیای فضلالی امامیه و صاحب ذوق در مطالب صوفیه بود مناظره و مشاجره مینمودند الخ."

(۱۰۹)

صفحه‌مفاتیح البحث: الشهادة (۱)

حیدر میرزا و محافظت ترکان محظوری چند بود که بیم جان بود از خدمت میر التماس نمودم که مرا از آن خدمت خلاص سازند و خدمت میر فرمودند که حضرت شاه را با تو انتقاد تمام است این التماس به درجه قبول نیافتد بناچار جهت خلاصی خود را بیمار و محنت دار ظاهر ساخت و تا یکسال حال بدین منوال بود و شاه دین پناه از خدمت میر احوال میپرسیدند و اظهار کلفت از ترضیع اوقات سلطان حیدر میرزا مینمودند و میر عذر بیماری مرا میگفتند تا آنکه بعد از یک سال سیادت و افادت پناه میر فخر الدین سماکی که از افاضل تلامذه میر غیاث الدین منصور بود از سبزوار به اردوی معلی آمد و خواهر زاده او میر محمد مؤمن که جوانی فاضل بود با او همراه بود پادشاه دین پناه از من مأیوس شده تدریس اردو را به میر فخر الدین عنایت کردند و تعلیم سلطان حیدر میرزا به میر محمد مؤمن و من بعد از اندک وقتی اظهار صحت نموده التماس رخصت زیارت مشهد مقدس و تدریس آنجا نمودم و

فرمان عالیشان در باب تدریس و وظیفه من صادر گردید و مرتبه دیگر بشرف زیارت آن مرقد منور فائز شدم و قرار دادم که در این مرتبه ترک درس و بحث علوم عقلیه نموده اجتهاد در مسائل شرعیه را نصب العین خاطر سازم.

والد مرحوم نور الله مرقدہ در حاشیه شرح هدایه فرموده که "ان فی اوان مجاورتنا للمشهد المقدس الرضوی علی مشرفها الف سلام و تحیه قدم عدہ مستعدہ من أبناء بعض أفاضل

(۱۱۰)

صفحه مفاتیح البحث: الشهادة (۱)

لاهیجان الی المشهد المقدس فاستعدوا ذات یوم لزیارة الاستاد وأعدوا بأجمعهم شبهة وعرضوها علی الاستاد وهی هذه: مقدرات الله تعالی اما متناهیة أو غیر متناهیة، فان كانت متناهیة فهو باطل لان قدرته تعالی لا تنتهی الی مرتبة وان كانت غیر متناهیة أمکن وجودها فی علم الله بالفعل بل نقول انها متحققه فی علمه تعالی فیلزم امکان وجود غیر المتناهی فی الذهن وهو محال لان وجود غیر المتناهی سواء کان بین أجزائه ترتب أم لا ممتنع فی نفس الامر سواء کان فی الذهن أو فی الخارج فأجاب الاستاد روح الله روحه بأن هذا مبني علی أن الحصول فی غیر الاذهان السافله داخل فی الوجود الذهنی وهو ممنوع، ولو سلم فلا نسلم أن حصول الامور الغير المتناهیة فی الوجود محال، ولو سلم فلا- نسلم أن غیر المتناهی إذا لم یکن بین اجزائه ترتب ممتنع وجریان الدلیل ممنوع كما بیه العلامة الدوانی فی بحث العلة والمعلول فی حاشیته القدیمه بقوله "والحق الخ ان قیل: نحن نعترض اعتراضا الزامیا علی من قال بجمیع ذلك قلنا لم یقل احد بمجموع ذلك ولا یخفی أن تلك الشبهة ترجع الی اشکال یورد علی قول الحكماء ان الجسم ینقسم الی غیر النهایة بمعنی لا یقف وتحریره أن الاجزاء المکنه الحصول اما متناهیة أو غیر متناهیة، فان كانت متناهیة انتهت القسمة، وان كانت غیر متناهیة كانت الذوات متحققه فی نفس الامر لان القسمة لاتحدث ذوات الاجزاء فیلزم تحقق الذوات الغير المتناهیة وهو محال والفرق بینهما أن هنا یقال: هو محال بعین الدلیل الذی یبطل القول بتركب الجسم من الاجزاء الغير المتناهیة بالفعل، وهناك یقال: انه محال لما تقرر؟ من استحالة وجود الامور الغير المتناهیة انتهى ما أفاده الاستاد فی جوابهم بدیهة. " و از مصنفات ایشان شرح تهذیب اصول است، دیگر شرح مبادی، شرح ارشاد، حاشیه شرح قدیم، حاشیه شرح هدایه، حاشیه شریفه شمسیه، حاشیه تهذیب منطقی، حاشیه خطائی، حاشیه شرح هدایه اصول حدیث، حاشیه رساله عمل بقول میت، حاشیه اثبات واجب ملا أبو الحسن کاشی،

(۱۱۱)

صفحه مفاتیح البحث: الباطل، الإبطال (۱)، الشهادة (۱)

توضیح مطلب ودفع توهم

تکمله حساب، انموذج و از اشعار ایشان است این ابیات (فذكر شیئا من شعره) أقول: للقاضی قدس سره أساتذة أخرى غیر المولی المذكور كما یدل علیه ما مر من عبارة علاء الملك فی اثناء ترجمته وهو " و در خدمت محقق تحریر مولانا عبد الواحد و دیگر موالی به استفاده اشتغال نمودند " ویدل علیه ایضا ما ذكره القاضی (ره) نفسه فی مجالس المؤمنین، فی أواخر المجلس السابع، فی ترجمه المحقق الدوانی بعد ذکر تألیفاته وهو " این است مجموع آنچه از مآثر اقلام خدمت علامی به نظر این مستهام رسیده یا از استادان خود که تلمذ ایشان به یک واسطه به او منتهی میشود شنیده " ۱۴ - ترجمه أسره القاضی (ره) الی هنا تم لنا ما أردنا ذكره من ترجمه القاضی قدس سره فآن أن نذكر ترجمه جماعة من علماء أسره القاضی كما وعدناك به فی أول الكتاب فنقول: اما جده السید نور الله فقد ذكر حفیده القاضی نور الله (ره) ترجمته فی أوائل المجلس الخامس من كتابه المجالس هكذا:

(ترجمه جد القاضی بقلم القاضی (ره)) السید الكامل المؤید ضیاء الدین نور الله بن محمد شاه الحسینی المرعشی الشوشتری رافع

رايات مذهب اثنا عشری، خالق صفات ذميمة بشری، متخلق به اخلاق حميده نبی الوری، متأذب؟ به آداب مرضیه ائمه هدی، مرجح آستان فقر بر آسمان غنا، مفضل سعادت دین بر سلطنت دنیا، معتكف زاویه "الفقر فخری"، متولی آستانه "و من الناس من یشری؟"، "جامع علوم دینی، ومستجمع معارف یقینی، مرجع علما وفضلا، و ملجأ فقرا وصلاحا بود و صورت نسب شریف و شجره پر ثمره منیف آن شجره ثمره هدایت، و ثمره شجره فضل و درایت بر این وجه است "نور الله بن محمد شاه بن مبارز الدین منده بن الحسین بن نجم الدین محمود بن احمد بن الحسین بن محمد بن ابی المفاخر

(۱۱۲)

صفحه مفاتیح البحث: أحمد بن الحسین بن محمد (۱)

کلام القاضی (ره) فی تحقیق کلمه (المرعشیه)

بن علی احمد بن ابی طالب ابراهیم بن یحیی بن الحسین بن محمد بن ابی علی بن حمزه بن علی حمزه بن علی المرعش عبد الله بن محمد الملقب بالسلیق بن الحسن بن الحسین الاصغر بن الامام علی زین العابدین بن الامام الحسین الشهید المظلوم بن امیر المؤمنین علی المرتضی صلوات الله وسلامه علیهم "شعر نسب تضاءلت المناسب دونه * والبدر من فخره فی بهجة وضياء جد چهارم سید نجم الدین محمود که اختر فضل و هنر بود از دار المؤمنین آمل مازندران به عزم زیارت عتبات عالیات به جانب بغداد توجه نمود و از آنجا به شوشتر آمده به صحبت سید اجل امیر عضد الملئ الحسنی که در آن وقت نقیب سادات آن دیار و مقتدای اهالی آن ناحیه میمنت آثار بود رسید و چون آن سید بزرگوار انوار فضل و نجابت و آثار رشد و نقابت از جبین مبین او مشاهده نمود تکلیف او نمود و صبییه قدسیه خود را به حباله او در آورد و چون سید عضد الملئ وفات یافت و نسل او منحصر در همان صبییه بو ضیاع و اقطاعی که در شوشتر داشت به حسب ارث و استحقاق به سید نجم الدین محمود مذکور رسید از آنکه آفتاب حیات آن اختر سپهر کمال روی به مغرب فنا نهاد اختلال بسیار به حال اهالی آن حوالی راه یافت و به علت تمادی ریاح حوادث و محن، و توالی عواصف فترات و فنن، و استیلاي اصحاب شقا و شقاق، و استعلاي اهل تغلب و نفاق، سالها چراغ علم در آن دودمان منطفی و به حجب تقالیب روزگار فتنه بار متواری و مخفی بود شعر:

نه رونق بود در دار السیاده * ولا- عیش علی حسب الارادة فتاده هر دلی در زیر باری * به سر میرفت ناخوش روزگاری تا آنکه دیگر باره به توفیق ملک علام و امداد بواطن فیض موطن اسلاف کرام از پرتو نور وجود فایض الخیر والجلود سید ضیاء الدین نور الله مذکور نور الله تعالی مرقده به مصابیح الغفران و قنادیل الرضوان منور و مستضی گردید و اشعه آن نور ثاقب بابا عد

(۱۱۳)

صفحه مفاتیح البحث: الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، ابراهیم بن یحیی (۱)، عبد الله بن محمد (۱)، الحسن بن الحسین (۱)، الحسین بن محمد (۱)، مدینه بغداد (۱)، حمزه بن علی (۱)، الجود (۱)، الکر، الکرامه (۱)، الصلاه (۱)، الشهاده (۱)، الظلم (۱)

و اقارب رسید القصه توفیق یزدانی و تأیید آسمانی قرین رأی آن مظهر الطاف ربانی گشته در عنفوان جوانی به اتفاق برادر خود سید زین الدین علی که از راه شیراز متوجه سفر هندوستان شده بود به شیراز آمد و رحل اقامت در آنجا انداخت و مطالعه علوم دینی و تحصیل معارف یقینی را وجهه همت والانهمت ساخت و در خدمت مولانا ام الدین کربالی و دیگر موالی آن حوالی که از اعظم تلامذه سید المحققین میر سید شریف علامه شیرازی بودند به استفاده اشتغال نمود و به اندک روزی قصب السبق از فضلی زمان و اکابر دوران ربود و چون بعد از استجماع اقسام فضل و کمال به شوشتر مراجعت نمود تمامی ولایت خوزستان در سلک تصرف و تسخیر سلاطین مشعشع انتظام یافته بود و شعشعه رایات ایمان ایشان بر فضای آن عرصه دلگشای تافته هوای جانفزای آن

دیار از غبار فتنه و خلاف و شوائب تفرقه و اختلاف صاف شده بود لاجرام اقامت آنجا را که وطن اصلی بود مناسب شمرد و صبیحه قدسیه صاحب اعظم خواجه حسین شوشتری را که از خاندان عزت بود به عقد خود در آورد و بر سجاده نقابت و مسند هدایت نشسته براهین جلیه او در جسم مواد بغی و عناد اهل فساد ید بیضا مینمود و سده سینه اش مرجع اکابر و اشراف و مأمین خائفان آن حدود و اطراف بود و از جمله مآثر توفیقات او آنکه به صحبت فیض بخش غوث المتألهین سید محمد نور بخش قدس سره رسیده بود و از او تلقین ذکر و انابت یافته و در شیراز با جناب شمس الدین محمد لاهیجی شارح گلشن راز صحبت بسیار داشته و از خدمت درویشان و فیض صحبت ایشان نصیب فراوان یافته و چنانچه شیمه کریمه نفوس قدسیه اکثر افراد آن سلسله عالیه بود پیش از موت طبیعی بند علایق صوری گسسته و از درکات سحین اسفل سافلین مرتبه حیوانی رسته و به اوج درجه ملکی پیوسته بر کنگره عرش شهود نشست فله درهم من اقوام اجسادهم فرشیه و أنفسهم عرشیه، لاجرم هرگز آن قدسی صفات به اغراض دنیه دنیویه و اغراض ردیه صوریه التفات نمینمود و دامن همت را بالوث تعلقات جسمانی، و ارواث مستلذات شهوانی نمیآلود بلکه همیشه همت

(۱۱۴)

صفحه مفاتیح البحث: شمس الدین محمد (۱)

ترجمه اخوان القاضی (ره)

و الا نهتمت او بر اکتساب باقیات صالحات و اقتناء درجات عالیات مقصور بود و از اسباب دنیوی به قدر ضرورت اکتفا نموده فواضل آن را صرف فضایل و ثنوبات اخروی میفرمود و لهذا سلاطین مشعشع که حلقه ارادت او را در گوش و غاشیه متابعتش در دوش داشتند هر چند منصب جلیل القدر صدارت خود را بر او عرض نمودند قبول نفرمود و بعد از آنکه سلطان سید علی بن سلطان محسن مبالغه بسیار در آن باب نمودند آن حضرت قاضی عبد الله پسر خواجه حسین مذکور را که تلمیذ و فرزند معنوی او بود صدر ایشان ساخت و خاطر شریف را از وسوسه تکالیف ایشان پرداخت و چون سن شریف او به حدود تسعین رسید و قوای ظاهری و باطنی ضعیف گردید گرد فتور بر حدیقه حدقه او نشست و زنگار کلال در مرآت نظر اثر کرد و گوش تیز هوش که از سروش ملک و خروش مسبحان فلک و در جوش، و صوفی وار با وجد و سماع هم آغوش بود و دیب نمل را بر کثیب رمل استماع مینمود مانند اهل فقر حلقه "فی آذاننا وقر" در قصبه غضروف کشید حضرت پادشاه غفران پناه شاه اسمعیل صفوی انار الله برهانه به تسخیر ممالک خوزستان متوجه شدند و چون بعد از کشتن سید علی والی خوزستان و تسخیر شهر حویزه و قتل عام طایفه مشعشع بی توقف به شوشتر نزول اجلال فرمودند سید نور الله با وجود ضعف و پیری بیمار بود و به استقبال آن پادشاه دین پناه اقدام نتوانست نمود بنا بر این بعضی مفسدان آن دیار به قاضی محمد کاشی که صدر آن پادشاه کامکار بود گفتند که سید نور الله بیماری را بهانه ساخته و بواسطه رابطه که او را با سلاطین مشعشع بوده از استقبال حضرت پادشاه و زمین بوسی درگاه تقاعد نموده آن قاضی جابر که به شرارت ذات و شر است طبع و خشونت خلق مشهور و طینتش به قساوت قلب و استعمال مکر و اراقت دم نسبت بجمیع اهل عالم مجبول و مفطور بود گواهی آن مفسدان را به سمع قبول شنید و پی فتوای اشاره علیه قاهره در مقام مؤاخذه و مصادره آن سلاله ذریه طاهره گردید اتفاقا پادشاه دین پناه در ایامی که به شوشتر نزول اجلال داشتند حکم فرموده بودند که مردم آنجا درهای خانه

(۱۱۵)

صفحه مفاتیح البحث: القتل (۱)

ترجمة أبناء القاضي (ره) وبعض أحفاده وفيه إشارة إلى كتاب محفل الفردوس

خود را به شب نبندند و هر شب با دو سه کس از خواص و مقربان به خانه های مردم آنجا سیر مینمودند و تحقیق مذهب ایشان میفرمودند و از هر کس که حقیقت مذهب او را میپرسیدند بجای آنکه گوید مذهب شیعه دارم میگفت مذهب سید نور الله دارم بنا بر این حضرت پادشاه در تحقیق حال او شده بعضی از امرای آن پادشاه عالی جاه که به خدمت آن سید ولایت پناه رسیده بودند عرض او صاف کمال و شرح بیماری و اختلال حال ایشان نمود و مقارن آن حکم جهان مطاع صادر شد که او را در محفه نشانده به مجلس بهشت آئین حاضر کردند و چون برکماهی حال سعادت قرین و مساعی او در ترویج مذهب حق ائمه طاهرين اطلاع یافتند مشمول عواطف بیدریغ ساختند و ضیاع و اقطاع او را به دستور قدیم معاف و مسلم داشتند و آخر در همان ایام به موجب کلام وحی نظام که "نحن بنو عبد المطلب، ما عادانا بیت الا وقد خرب، و ما عا وانا کلب الا وقد جرب قاضی محمد خانه خراب که چون سگ به بد نفسی قناعت کرده بود و با آن گزیده خاندان عبد المطلب اظهار عداوت مینمود به نائره انتقام الهی و آتش غضب پادشاهی به حال سگان مردوجان پلید به زبانیه دوزخ سپرد " وسیعلم الذین ظلموا أی منقلب ینقلبون."

و از جمله مصنفات ایشان که متداول و مشهور شده کتاب صد باب أسطرباب است فساق الکلام الی آخر ما مر ذکره عند الکلام فیما نسب الی القاضی من الکتب و لم یثبت کونه منه (انظر ص ٦٦، س ١٣ - ٩) دیگر شرح زیج جدید که مصدر آثار غرائب گوناگون و مظهر بدایع صنع کن فیکون است دیگر کتاب در علم طب که در معالجات آن موافقت آب و هوای خوزستان را رعایت کرده دیگر رساله در تفسیر آیه کریمه "واذ قلنا للملائکة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابلیس أبی واستکبر وکان من الکافرين" که آن را به التماس یکی از اعیان آن دیار تألیف نموده و در آنجا بسیاری از حقایق و دقائق درج فرموده وفات او "أقول: ذکر علاء الملک فی محفل الفردوس هذه الترجمة مثل ما مر حرفا به حرف الا ان القاضی ترک بیاضا لضبط تاریخ وفاته و لم یکتبه، ثم ان عندی نسخة خطیة نفیسة صاحبة مزایا من المجالس (من جمله تلک المزایا نقل تاریخ تألیف الکتاب عن خط القاضی صفحه ١١٦)

مطابقا لما قلناه؟ صاحب الرياض) وفيها فی هامش الترجمة هذه العبارة "سید محمد شاه را سه پسر بود، میر زین الدین علی، و میر نور الله المذكور فی المتن، و میر مانده، و میر زین الدین را یک پسر بود، میر اسد الله صدر، پسر داشت، میر سید علی، و میر عبد الوهاب، و میر نور الله را دو پسر، میر محمد شریف که والد مصنف است، و میر حبیب الله، و اولاد ایشان الحال متولیان بقعه امام زاده عبد الله ان، و میر مانده را ایضا دو پسر بود، میر محمد طاهر، که بلا عقب بود، و میر عنایه الله، و او دو پسر داشت، میر عبد الغفار، و میر عبد الخالق، و اولاد ایشان الحال پیر طریقتند و همگی در شوشتر معروف و مشهورند "أقول: ذکر صاحب تذکرة شوشتر فی الفصل العاشر والحادی عشر (ص ٤٠ - ٣٣ من النسخة المطبوعة) ما یقرب مما نقلناه هنا من ترجمة جد القاضی و باقی آسرت و سنذكر بعض عباراته متفرقة فی مواضعها کما نقل؟ تحقیقا مفیدا عن القاضی (ره) بالنسبة الی کلمة (المرعشیة) عن قریب ان شاء الله تعالی.

وأما والد القاضی (ره) فهو العالم الجلیل السید شریف الذی أجاز له الشیخ الاجل النحریر ابراهیم بن سلیمان القطیفی رضوان الله علیهما قال صاحب الروضات فی آخر ترجمة القاضی (ره): "ثم لیعلم أنى وجدت فی بعض کتب الاجازات المعتبرة صورة اجازة مبسوطة مشتملة علی مسائل كثيرة من فن الدراية للشیخ ابراهیم القیطفی الفقیه العریف، المتقدم ذکره المنیف، کتبها باسم السید شریف بن الفاضل العالم الکامل السید جمال الدین بن نور الله بن التقی الزکی المکاشف بالسر الخفی شمس الدین محمد شاه الحسینی التستری مع صفته فیها بالعلم والعمل وعلو الهمم وجامعية المعقول والمنقول و غیر ذلک والظاهر کونه والد صاحب الترجمة بعینه لمساعدة الاسم والرسم والنسب والنسبة والطبقة وغيرها ولكنی لم أظفر الی الان علی من ینتهی سلسله سنده الی أحد من هذین المتوالدین، الی أن یرتفع الحجاب من هذا البین " وجزم به باقی؟ ترجمة الشیخ الاجل المجیز المذكور قائلًا ما لفظه: "و من تلامذة

هذا الشيخ السيد نعمه الله

(۱۱۷)

صفحه مفاتیح البحث: إبراهيم بن سليمان القطيفي (۱)، جمال الدين (۱)، الطهارة (۱)

الحلي، والسيد شريف الدين المرعشي التستري والد القاضي نور الله التستري "وقال أيضا في هذه الترجمة ما لفظه": ومنها اجازته الكبيرة لتلميذه في المعقول والمنقول السيد الجليل شريف الدين بن نور الله المرعشي التستري والد صاحب مجالس المؤمنين وقد بالغ فيها في الثناء عليه كثيرا حتى أنه ذكر أن في أيام اشتغاله علينا كانت استفادتنا منه أكثر من افادتنا له، و تاريخ هذه الاجازة كما رأيته في كتاب اجازات الشيخ ابراهيم للشيخ محمد الحرفوشي الاتي ذكره ان شاء الله حادي عشر شهر جمادى الاولى سنة اربع وأربعين وتسع مائه وفيها من التحقيقات الانيقه النافعة في فنون الدراية والرجال وغيرهما شيء كثير منها قوله بعد ذكر كلام طويل من هذا القبيل: ثم ان ما قرء وعرف " فذكر كلاما طويلا -لا- يستع نقله المقام فمن أراده فليطلبه من هناك. أقول: نظير ما ذكره صاحب الروضات في عبارته الاولى من استظهار كون المجاز له من الشيخ القيطفي (ره) والد القاضي تردد المجلسي (ره) في اجازات البحار عند نقل صورة تلك الاجازة فانه قال قبل النقل (ص ۷۷) "اجازة الشيخ المدقق ابراهيم بن سليمان القطيفي المذكور للسيد شريف بن جمال الدين المجاز له جد القاضي نور الله التستري" ويعلم من آخر الاجازة أن العبارة المذكورة هي بعينها عبارة الشيخ الحرفوشي صاحب كتاب الاجازات كما مر ذكره في كلام صاحب الروضات فانه قال في آخرها: وأنا نقلتها من خط من نقلها من خطه قدس الله روحه و نور ضريحه و كتب الفقير الى الله الغني ابراهيم بن محمد بن علي الحرفوشي الخ (" ۱) أقول: هذا الاحتمال صحيح وذلك الاستظهار صواب لتصريح علاء الملك ابن القاضي (ره)

(۱) هذا العالم صاحب كتاب في الاجازات قال صاحب الذريعة " كتاب الاجازات للشيخ ابراهيم بن علي بن احمد بن الحرفوشي العاملي المتوفى بمشهد الرضا (ع) في سنة ۱۰۸۰ كما أرخه الشيخ الحر الحاضر في تشييعه، ظفر العلامة المجلسي (ره) بنسخة خط المؤلف فنقل عنها جملة من الاجازات وألحقها وألحقها به آخر مجلدات البحار

(۱۱۸)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (۱)، العلامة المجلسي (۲)، إبراهيم بن سليمان القطيفي (۱)، إبراهيم بن محمد بن علي (۱)، الغني (۱)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، إبراهيم بن علي (۱)، الوفاة (۱)

عم القاضي (ره) وأولاده

في محفل الفردوس بهذا الامر وعبارته فيه في ترجمه جده هكذا: "السيد الزكي الذكي التحرير ذو النسب الطاهر والحسب الباهر شريف بن نور الله الحسين نور الله مرقدهما، صيت جلال و بزرگی او را گوش ملك شنیده، و آوازه فضل و بلاغت او به ایوان فلک رسیده، حاوی قوانین عقلیه و جامع اسالیب فنون نقلیه بود پایه فضل و کمال او از آن گذشته که زبان ثنا و لسان مدحت از کنه رفعت آن بیان تواند کرد تحصیل علوم شرعیه در خدمت نقاوة المجتهدین شیخ قطیفی قدس سره کرده و جناب شیخ در اجازة که برای آن سید افادت پناه نوشته نگارش نموده که افاده او از استفاده بیشتر بود از مصنفات ایشان رساله اثبات واجب است، دیگر رساله حفظ الصلوة در طب، دیگر شرح خطبه شفشقیه، دیگر رساله در فن مناظره، دیگر رساله مناظره گل و نرگس، دیگر رساله منشآت. و از اشعار لطافت آثار ایشان است این سه رباعی که مسطور میشود.

رباعیات شب بی تو ز دیده سیل خون میگذرد * روزم همه در مشق جنون میگذرد دور از تو شبم چنان بود روز چنین * اوقات شریف بین که چون میگذرد ناگفته بهم سخن، زبان من و او * دارد خبر از هم دل و جان من و او بیواسطه گوش و زبان از ره چشم * بسیار سخنهاست میان من و او گر خون تو ریخت خصم بد گوهر تو * شد خون تو سرخ روئی محشر تو سوزد دل از آنکه کشته

گشتی و چو شمع * جز دشمن تو کس نبود بر سر تو " و نظیر ذلك ما ذكره الفاضل الكشمیری فی نجوم السماء فی ضمن ترجمه القاضی بهذا اللفظ " و پدر بزرگوارش سید شریف بن سید نور الله از اهل علم و فضل و از تلامذه شیخ ابراهیم قطیفی بود چنان که در کتب رجال مسطور است ". فالاولی أن نذكر شیئا من عبارة الاجازه مما ینکشف به حال المجاز له وعظمته عند المجیز وهو " کان ممن صحبتہ فی الله، وتحققت أن حرکاته وسکاناته مخلصه لله، السید صفحه (۱۱۹)

السند، الظہیر المعتمد، العالم العامل، الفاضل الکامل، مرضی الاخلاق، زکی الاعراق، کریم المحاسن والشیم، عالی المفاخر والهمم، رفیع الدر بین الامم، حسن المحامد السمیة، و المکارم العلیة، المحافظ علی الطاعات الفرضیة، المداوم علی المرغبات النفلیة، محکم المعارف العقلیة و متقن المسائل الشرعیة، و موضح الدقائق الفرعیة، سیدنا الاجل الافضل الاکمل السید شریف بن السید الفاضل العالم الکامل السید جمال الدین نور الله بن التقی الزکی المکاشف بالسر الخفی شمس الدین محمد شاه الحسینی التستری أیده الله تعالی بالعیات الابدیة والکرامات السرمدیة التمس منی قراءة الكتاب؟ الموسوم بالارشاد لعلمه أن فی قرائته الهدی والرشاد والوصول الی طریق السداد فأجبت ملتسمه لیدی، وعلمت أن ذلك فضل من الله تعالی ساقه الی، فقرأه من اوله الی آخره قراءة تشهد له بأنه من أهل العلم والسعادة وكانت الافادة منه اکثر من الاستفادة ولم یأل جهدا فی تحقیق مسائله الشریفه وغوامضه اللطیفه ودقائقه المنیفه ولم یکتف من دون أن قرأ حواشی قد اقتضاها التحصیل للحقائق الشرعیة وأوضح بها الدقائق الفرعیة وکان یسأل عما یشبهه علیه و یبحث فیما یشتمل علیة سؤالا وبحثا یشهدان له بأنه من أهل التحقیق ومن ذوی الفهم والتوفیق فلما بلغ مبتغاه ووصل الی منتهاه التمس منی اجازة له فیما قرأه من المتن والحواشی كما هو عادة المدرسین وقاعدة المذاکرین فأجزت له دامت ایامه فی روائه ذلك عنی " الی آخر الاجازة لانها طویلة جدا مع کونها مشتملة علی فوائد کثیرة فمن أرادها فلیراجع البحار.

التنبیه علی اشتباه اعلم أن ما ذکره الفاضل المعاصر من ترجمه والد القاضی (ره) بهذه العبارة " ومنهم السید شریف والد المترجم، کان من اکابر علمائنا له کتب وتالیف ینقل فیها عن تألیفات ولده المترجم الشہید قدس سرهما " یشتمل علی اشتباه وهو قوله " ینقل فیها عن تألیفات ولده المترجم الشہید (قده) " وذلك لان مأخذ قوله عبارة صاحب الریاض وهو بخطه (۱۲۰)

صفحه مفاتیح البحث: شمس الدین محمد (۱)، جمال الدین (۱)، الشهادة (۳)، الکرم، الکرامة (۱) فی أثناء ترجمه القاضی هكذا " وقد کان أبوه ایضا من اکابر العلماء وقد ینقل عن بعض مؤلفاته ولده هذا فی بعض تصانیفه. " والعبارة كما ترى صریحة فی أن القاضی ینقل عن کتب أبیه لا أن أباه ینقل عن کتب ابنه كما ذکره الفاضل المذکور ویصدق ما وجدته فی بعض تعلیقات القاضی علی کتابه المجالس (كما فی هامش فاتحة نسخة خطیه عندی) من نقله عن والده بهذه العبارة " والد ماجد فقیر در بعضی از مؤلفات شریفه خود فرموده اند که از عبارت " بهم یمسک السماء " تا آخر چنان معلوم میشود که امام در زمان غیبت واسطه فیض "، الی آخر العبارة از احه وهم واضاء فهم لا یقال - لم لم یذكر القاضی ترجمه أبیه وأستاده فی کتابه المجالس مع کون کتابه موضوعا لذلك الغرض وکونهما جلیلین عنده كما یظهر مما ذکر هنا فلعل فی ترکه ترجمتهما فی المجالس اشعارا بقله اعتناء بشأنهما وهو خلاف المدعی فکیف وجه التوفیق؟

لانا نقول صرح القاضی بوجه ذلك فی خاتمة کتابه المجالس فی ضمن وصایاه بهذه العبارة " دیگر آنکه تخصیص این کتاب را به ذکر جمعی از اکابر مؤمنان که قبل از ظهور دولت ابد اقتران سلاطین صفویه موسویه أنار الله براهینهم الجلیه بوده اند بی وجه ندانند زیرا که چون مقصود اصلی از این کتاب بیان قدم این طایفه رفیع جناب و عدم اربکاب تشیع به طریق اجبار و ایجاب است و زمره معاندان اکابر این زمان را از مقتضیات آن دولت ابد اقتران میدانن پس ذکر ایشان در نظر آن طایفه معاند اسلوب از قبیل مصادره بر مطلوب خواهد بود و اگر گاهی نادری از بزرگان آن دولت یا معاصر ایشان را در ظهور ایمان ایشان به غایت دور است یا نکته

دیگر که به تأمل در آن ظاهر شود منظور است " فعلم أن تركه لذكرهما وترجمتهما في هذا الكتاب لهذه النكتة كتر که سائر معاریف عصره و مشاهیر زمانه من وجوه الطائفة كالمحقق الداماد والشيخ البهائي والشيخ عبد الله التستري بل جماعة المشاهير ممن تقدم على هذه الطبقة كالشهيد الثاني والشيخ حسين والد الشيخ البهائي والمحقق الكرکی وأضرابهم فتفتن ولا تغفل، علی أنه (ره) وان لم يجعل لهما في كتابه ترجمة مستقلة الا أنه أودع كتابه ما يدل على ثبوت جلالتهما عنده وذلك لانه عبر عن استاده المولى عبد الواحد بقوله " حضرت استاد محقق تحرير روح الله روحه (" كما مر في ذيل ص ٩٧) وعن أبيه بما سيأتي نقله في ضمن كلامه في تحقيق كلمة المرعشي الى غير ذلك مما أودعه مجالس المؤمنين مما يدل على عظمتها.

كلام القاضي (ره) في تحقيق كلمة " المرعشي " مخفی نماند که مرعش بر وجهی که از کتاب صحاح اللغة مستفاد میشود نام بلده ای است از جزیره موصل و از کلام سید مذکور أجل عز الملة والدين نسابه چنان مفهوم میشود که آن نام قلعه ای است میان ارمنیه و دیار بکر، و ظاهراً مال هر دو قول یکی است و همچنین در کلام سید مذکور اشارت است به آنکه علی مرعشی که جدا علی سادات مرعشی است منسوب به آن قلعه باشد زیرا که گفته: " علی المرعشی کان أمیرا کبیرا، و مرعش قلعه بین ارمنیه است و دیار بکر " و این کلام ظاهر در آنست که علی را به مرعش منسوب میدارد بنابر آنکه معنی مرعش را بعد از ذکر علی و وصف او مذکور ساخته و اضافه را به معنی نسبت دانسته لیکن به ثبوت نرسیده که علی در آن قلعه توطن نموده یا در آنجا امیر باشد و دیگر آنکه اضافه منسوب به منسوب إلیه و اراده نسبت از آن وضوحی ندارد و اولی آنست که حمل مرعش بر معنی دیگر کنند که صاحب صحاح اللغة نیز آن را ذکر نموده و گفته کبوتر بلند پرواز را مرعش گویند و چون علی مذکور بعلو شأن و رفعت منزلت و مکان اتصاف داشت توصیف او به مرعش جهت استعاره علو منزلت او نموده باشند و مؤید این است آنکه سمعانی در کتاب انساب بعد از ذکر مرعشی و تفسیر او به نسبت بلدی از بلاد ساحل نقل نموده از احمد بن علی علوی نسابه که مرعش نام شخصی علوی (١٢١)

صفحه مفاتیح البحث: الشيخ البهائي (٢)، أحمد بن علی (١)، النوم (٣)

است و در بیان سلسله نسبت یکی از سادات مرعشی که در این مقام ذکر نموده چون به علی مذکور رسیده گفته که " علی وهو المرعش بن عبد الله بن محمد الملقب بالسليق بن الحسن بن الحسين الاصغر بن علی بن الحسين بن علی بن ابی طالب " وبالجمله این طایفه علیه چهار فرقه اند فرقه اول سادات عالی درجات مازندران که به تشیع مشهورند و در مجلس سلاطین از این کتاب مذکور. فرقه دوم سادات صاحب سعادت شوشتر که در اصل از مازندران به آنجا آمده اند و مساعی جمیله اسلاف و اخلاف آن گروه عالی تبار در ترویج و اظهار مذهب ائمه اطهار کالشمس فی نصف النهار غایت وضوح و اشتها دارد و از اکابر متأخران ایشان صدر عالی مقدار امیر شمس الدین اسد الله الشهیر به شاه میر، و بدر منشرح الصدر میر سید شریف است که تشیف کرامت فضل و تقوی به طرز و طرازی که لطف حق تعالی را ارادت و خواست بوده باشد بر قامت با استقامت او راست آمده فتادگان سر کوی دوست بسیارند (بیت) و لیکن از سر کوی چو من فتاده نخواست فرقه سیم مرعشیه اصفهان که در اصل ایشان نیز از مازندران به اصفهان آمده اند و از افاضل متأخرین ایشان خلیفه اسد الله است که به حسن امداد امیر شمس الدین اسد الله صدر مذکور منظور نظر کیما اثر پادشاه مغفور گشته منصب جلیل القدر تولیت مشهد مقدس رضوی به او مفوض بود. فرقه چهارم مرعشیه قزوین که از قدیم الایام در آن دیار که خارزار وجود سنیان مردم آزار است از روی تقیه روزگار گذرانیده و محنت بسیار از اغیار جفا کار دیده اند و همواره به مذهب حق ائمه اثنا عشر عمل نموده اند و در این ایام به یمن عنایت و حسن حمایت و رعایت امیر شمس الدین اسد الله مذکور مشمول عواطف بی دریغ شاهی گشته بعضی از ایشان نقیب و متولی آستانه حضرت شاهزاده حسین اند و بعضی در قزوین محتسب اند و از افاضل ایشان در این زمان میر علاء الملک مرعشی است که از جویبار تربیت قهرمان زمان آب خورده و به قدر فهم و استعداد آبی به روی کار آن دوحه خزان رسیده هوان دیده آورده منصب قضای عسکر ظفر اثر به او متعلق است "

(۱۲۲)

صفحه‌مفاتیح البحث: مدینه اصفهان (۲)، علی بن الحسین بن علی (۱)، عبد الله بن محمد (۱)، الحسن بن الحسین (۱)

کلمة الاهداء وختم الكتاب

و اما اخوان القاضی، فهم ثلاثة قال صاحب تذكرة تستر فی الفصل الحادی عشر "میر نور الله را در پسر بود میر شریف و میر حبیب الله و میر نور الله ثانی صاحب مجالس المؤمنین و احقاق الحق و مصائب النواصب و عشره کامله و کشف العوار و دیگر مصنفات که به هندوستان رفت و در لاهور قاضی و در آنجا شهید شد پسر میر شریف بو و او در هندوستان و چندی قبل از این از ایشان به نجف اشرف آمدند و در آنجا ساکن شدند و میر شریف سه پسر دیگر داشت میر اسماعیل و میر قطب الدین و میر محسن " أقول: قال علاء الملک فی محفل الفردوس بالنسبة الى میر اسماعیل ما لفظه "السید الفاضل الجلیل والعالم النبیل اسمعیل بن شریف الحسینی شرفه الله تعالی برضوانه - مجموعه علوم دینی و سفینه معارف یقینی بود استفاده علوم عقلیه و فنون نقلیه از خدمت والد بزرگوار خود میر سید شریف قدس سره نموده خلاصه اوقات را صرف عبادات مینمود و برادریه ماثوره و تعقیبات مشهوره مواظبت میفرمود " وقال بالنسبة الى السید محسن ما لفظه "السید الفاضل الذکی السعید الشهید وجیه الدین محسن بن شریف الحسینی به حلیه فیض فضل سرمدی و زیور خلق محمدی آراسته بود در علوم عقلی و نقلی محقق نحیر، و در علوم فهم و فطرت مدقق بی نظیر، و استفاده افانین و قوانین حکم از خدمت محقق نحیر مولانا عبد الواحد که شطری از احوال او در محفل سیم گذارش خواهد یافت نموده در مشهد مقدس رضویة علی مشرفها الصلاة والتحیة به درجه شهادت فائز گردید حشره الله تعالی مع آبائه المعصومین صلوات الله علیهم اجمعین. از مصنفات ایشان آنچه به نظر این خاکسار رسیده رساله ای است مشتمل بر هفت بحث از علوم عقلیه و فنون نقلیه، مسودات تعالیک ایشان را بعد از فوز ایشان به مرتبه شهادت از بگیه به غارت بردند " وأما أخوه الآخر المسمى بمیر قطب الدین فلم يذكر بالنسبة إليه شیئا.

و اما أبناء القاضی، فهم خمسة يعلم من ملاحظة محفل الفردوس أن خمسة من أولاد القاضی كانوا من الفضلاء والعلماء

(۱۲۳)

صفحه‌مفاتیح البحث: الشهادة (۳)، الصلاة (۲)، التعقیب (۱)

اولهم شریف بن نور الله وعبارة علاء الملک فی ترجمته هكذا "السید الفاضل الذکی الالعی اللوذعی شریف بن نور الله الحسینی شرفه الله تعالی برضوانه، جامع شرف فضل و افضال، و حاوی فنون کمال بود شعشعه علم و سیادت از جبین مبینش لائح، و انوار فضل و سعادت از ناصیه متینش ساطع، تولد با سعادتش روز یکشنبه نوزدهم شهر ربیع الاول سنه نهصد و نود و دو از هجرت خیر البشر علیه وآله صلوات الله الملك الاکبر، در بدایت حال بعضی از مقدمات در خدمت والد بزرگوار خود خواند و بعد از آن اکثر کتب متداوله را از سید محقق میر تقی الدین محمد نسابه شیرازی استفاده نموده و برخی از شرح اشارات را در خدمت سید همدان میرزا ابراهیم همدانی گذرانیده و تهذیب حدیث را در المجتهدین شیخ بهاء الدین محمد خوانده و جناب شیخ برای آن سید ستوده سیر اجازه کتب اربعه حدیث سایر کتب فقه و جمیع مصنفات خود نوشته، از مصنفات ایشان حاشیه تفسیر بیضاوی است، دیگر حاشیه مبحث جواهر حاشیه قدیم است، دیگر حاشیه شرح مختصر عضدی، دیگر حاشیه مطالع، دیگر رساله ای است مشتمل بر نه بحث از فنون متعدده (بعد آن ذکر شیئا من شعره قال:) در روز جمعه پنجم ماه ربیع الثانی سنه الف و عشرين من الهجرة علی مهاجرها الف الف سلام والف الف تحیه در دار السلطنة آگره به جوار رحمت ایزدی شتافت."

ثانیهم السید محمد یوسف، قال علاء الملک فی حقه "السید محمد یوسف بن نور الله نور الله یاله بولاه، علی خصال و محمد شعار ویوسف خلق - که این سه نورز اوضاع او بود شاعلی. سیادت از نسب سربلند او عالی، و سعادت از سبب پای بوس او حالی، از

اشعار ایشان است (" فذكر شيئا من شعره).

ثالثهم علاء الملك صاحب كتاب محفل الفردوس وعبر عن المؤلف والمؤلف صاحب كشف الحجب والاستار بما لفظه " الفردوس للفاضل الكامل علاء الملك بن القاضي نور الله (١٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب كشف الحجب والأستار للسيد إعجاز حسين (١)، شهر ربيع الثاني (١)، الصلاة (١) الشوشتري المرعشي الحسيني ذكر فيه احوال فضلاء شوشتر " أقول أورد ترجمته أيضا صاحب تذكرة صبح گلشن فقال في حقه ما لفظه (ص ٢٩٠): "علاء الملك مرعشي شوشتر است، و دون رتبه اش سخن پردازی و سخن پروری، از فضلاء بی نظیر و علماء نحاریر بود و به منصب تعلیم شاهزاده محمد شجاع خلف شاه جهان پادشاه سر به آسمان میسود " مذهب " در منطق و " أنوار الهدی " در الهیات و " صراط وسيط " در اثبات واجب وغيرها از تصانیف اوست و سخنش خیلی خوش و نیکو این رباعی از اوست:

ای چشم تو بر بستر گل خواب کند * زلف تو به روز سیر مهتاب کند رو را همه کس به سوی محراب آرد * جز چشم تو کو پشت به محراب کند " محفل الفردوس و ما فيه رتب علاء الملك كتابه الموسوم بمحفل الفردوس الذي نقلنا عنه غالب تراجم هذه الرسالة على خمسة محافل وجعل المحفل الاخير مختصا بترجمة نفسه فأورد شيئا كثيرا من نظمه ونثره ومكاتيبه وأدعه أيضا مقاصد علمية لكن لم يورد بالنسبة الى شرح حاله ما يشفي العليل ويروي الغليل فقال في أول المحفل الخامس " محفل پنجم در ذکر بعضی از سوانح خاطر مستهام این گمنام که چمن آرای این فردوس همیشه بهار ورضوان این روضه فیض آثار است اولاً بعضی از مطالب علمیه و مآرب حکمیة نگاشته خامه رنگین هنگامه میگردد و ثانیاً برخی از منشآت صورت نگارش مییابد و ثالثاً جمله از اشعار به تصویر در میآید و مقاصد علمیه در دوازده مقصد مصور میشود " فأخذ فی تفصیل ما ذكره اجمالاً. وعرف نفسه فی أول الكتاب بعد الخطبة الفارسية المشتملة على الحمد الثناء والتحية والتسليم بما لفظه " بر نظار گیان بهار فیض آثار شوشتر که گلستان وفا و شکوفه بوستان صفاست از ذره محتاج أنوار شهود غیبی " علاء الملك بن نور الله الحسینی " که چمن آرای این فردوس و گلبن پیرای این صفحه (١٢٥)

گلشن است استدعا نمود که به وساطت خامه واسطی طرح نوی بر صفحه روزگار اندازد و نگارش احوال بعضی از مشاهیر آن بلده طیبیه از سادات عظام وصفیه کرامت مقام و علمای اعلام و شرعای فصیح الکلام پردازد چون بنابر اشارت با بشارت آن صافی ضمیر که آب روان به خاک نشسته طبع روان اوست و آتش سرکش هوازده گرمی بیان او شروع در آن واجب گردید ترتیب پنج محفل در این فردوس که نمونه خلد برین و رنگین تر از نگار خانه چین است مناسب دید الخ " وقال فی أول المحفل الاول: " محفل اول، در ذکر جمعی از سادات رفیع الدرجات آن دیار فیض آثار " وفي أول المحفل الثاني: " محفل دوم، در ذکر بعضی از قدمای آن بلده طیبیه " وفي أول المحفل الثالث: " محفل دوم، در ذکر طلیفه از متأخرین " وفي أول المحفل الرابع: " محفل چهارم، در ذکر بعضی از فضلاء شعراء " فهذه عناوين الكتاب.

رابعهم أبو المعالی بن نور الله قال علاء الملك فی حقه: " السيد الفاضل الزکی أبو المعالی بن نور الله الحسینی نور الله مرقدہما - در جودت طبع و سرعت فهم طاق، و در تمیز حق و باطل یگانه آفاق بود اشعار دلپذیرش دست تصرف ازدا من فصاحت آرائی در شاخ بلند سحر آزمائی زده و پای ترقی حسیض بلاغت گستری بر ذرنه شاهی معجز پروری نهاده، اگر چه برادر خرد این خاکسار است اما در انواع فضل بزرگ و در فنون کمال سترگ بود (الی ان قال:) تولد با سعادتش روز پنجشنبه سوم ماه ذی القعدة سنه هزار چهار هجرت سید الانام علیه وآله الصلاة والسلام و وفاتش در ماه ربيع الثاني سنه هزار و چهل و شش من الهجرة علی مهاجرها الف الف تحية (الی ان قال) از مصنفات او شرح الفیه است، دیگر رساله نفی رؤیت واجب تعالی، دیگر رساله مشتمل بر چند بحث از

فنون متعدده، دیگر دیوان شعر " فذكر شیئا من شعره.

خامسهم علاء الدولة قال علاء الملك فی حقه " : برادر خرد من است جانم فدای او باد صاحب طبع عالی و ذهن حالی است تولد با سعادتش در ماه ربیع الاول سنه هزار و دوازده از هجرت سید البشر علیه وآله صلوات الله الملك الاکبر، از اشعار اوست " فذكر شیئا من شعره.

(۱۲۶)

صفحه‌مفاتیح البحث: شهر ذی القعدة (۱)، شهر ربیع الثاني (۱)، شهر ربیع الأول (۱)، الصلاة (۲)

أقول: له ولد يسمى بالسید علی كما قال صاحب الرياض فی آخر ترجمه القاضی (ره):

"و اعلم أن من اسباط هذا السید الفاضل السید علی بن السید علاء الدولة بن السید ضیاء الدین نور الله الحسینی الشوشتری المرعشی وکان یسکن بالهند ولعله موجود الآن أيضا لانی وجدت فی الهراء فی جملة کتب المولی رضا المدرس فی دیباجة کتاب شرح الصحيفة الکاملة بشرح ممزوج لا- یخلو من طول و ترک شرح دیباجة الصحيفة و شرح من أول الادعیة، الموسوم بکتاب رياض العارفين الذی کان من تألیفات المولی شاه محمد بن المذکور لما ورد الی بلاد الهند ولم یکن لشرحه المذکور دیباجة أمر هو ذلک السید بکتابه دیباجة لذلک الشرح، والظاهر أن المراد بالمولی شاه محمد المذکور هو المولی الشاه محمد الشیرازی المعاصر الساکن الان بشیراز فانه قد رجع من الهند فی قرب هذه الاوقات ولكن قد بالغ ذلک السید فی وصف هذا المولی بالفضل والعلم بما لا مزید علیه ونحن لم نجد هذا المولی بهذا الشأن فتأمل. " اقول قد مر عند البحث عما یتعلق بمصائب النواصب ماله ربط بالمقام (ص ۶۱، س ۴) فراجع.

عم القاضی (ره) وابناه قد قرع سمعک فیما سبق (ص ۱۳، س ۹ و ص ۱۴، س ۷) أن للقاضی (ره) عما معنونا بعنوان الصدر فالاولی أن نشیر الی شیء من ترجمته هنا حتی ینکشف الابهام فنقول: صرح القاضی (ره) فیما نقلناه من ترجمه جده ضیاء الدین نور الله بأن لجده هذا أخا لقبه واسمه زید الدین علی (انظر ص ۱۰۵) والیه یشیر کلام صاحب تذکره شوشتر فی الفصل الحادی عشر (ص ۳۷ - ۳۶) " ومیرزین الدین علی را یک پسر بود میر اسد الله که در دولت صفویه به صدارت رسید و قبل از او میر غیاث الدین منصور شیرازی دشتکی صدر بود و چون به سعایت مفسدان فیما بین او و شیخ علی بن عبد العالی شقاق به هم رسید و روزی در مجلس شاه طهماسب بینهما مکالمه واقع شد که به تخطئه و تجهیل کشید و

(۱۲۷)

صفحه‌مفاتیح البحث: علی بن عبد العالی (۱)، الهند (۳)

پادشاه تقویت جانب شیخ نمود و میر غیاث الدین به اهانت از مجلس بیرون رفت بعد از چند روزی استعفا و رخصت معاودت شیراز حاصل نمود و به تصدیق شیخ علی منصب صدارت به میر معز الدین اصفهانی و بعد از او به میر اسد الله مرجوع گردید و او را دو پسر بود میر سید علی صدر که آخر الامر از صدارت استعفاء و اختیار تولیت روضه رضویه نمود و میر عبد الوهاب وایشان در ایام حیات والد ما جد و بعد از آن در تعمیر املاک مورثی و احداث املاک جدیده زیاد کوشیدند و در محل احشام عقیلی و اراضی جلکان و شاه ولی و چمچه گران و لبنانستان انهار متعدده از رود خانه برداشتند و به اراضی موات جاری ساختند و رعایا و زارعین از اطراف جمع نمودند و قلعه‌ها و دهکده‌ها و بنوارها ساختند و بساتین و باغات مرغوب به عمل آوردند و مال و جهات همه اینها حسب الارقام سلاطین بسیور غال ایشان مقرر بود و از همه جهت معاف و مرفوع القلم بودند و هر یک از حکام و عمال که با این سلسله علیه در مقام معارضه و کجاکجی پی در آمدند به مضمون حدیث " نحن بنو عبد المطلب ما عادانا بیت الا و خرب، ولا عا وانا کلب الا- و جرب " منکوب و مخذول گردیدند " اقول: یکشف عن بعض ما ذکرها ما ذکره القاضی فی المجالس، فی أواخر المجلس السابع، فی ترجمه الامیر غیاث الدین منصور الشیرازی بهذه العبارة " : مدتی منصب و در مرتبه ثانی که جناب مجتهد

الزمانی شیخ علی بن عبد العالی روح الله از عراق عرب متوجه پایه سریر خلافت مصیر گشته حکایاتی که در باب عدم تقید حضرت میر به احکام شرع اقدس مذکور میشد وسیله نقار خاطر شریف جناب شیخ بزرگوار شد و بعضی از مفسدان در مقام افساد در آمده مبانی نزاع استحکام تمام یافت تا آنکه روزی در مجلس بهشت آئین مباحثه علمی در میان آمده و بحث به خشونت و نزاع کشید و شاه دین پناه حمایت مجتهد الزمانی نمود حضرت میر رنجیدند و بعد از (۱۲۸)

صفحه‌مفاتیح البحث: الأحكام الشرعية (۱)، دولة العراق (۱)، علی بن عبد العالی (۱)، الاختیار، الخيار (۱)
روزی چند از منصب صدارت استعفا نموده به جانب شیراز روان شدند "و یکشف عن بعضه الآخر ما ذکره ابنه علاء الملک فانه قال بالنسبة الى السيد اسد الله المذكور ما لفظه " السيد الحیر الامام، صدر العلماء الاعلام، شمس الدین اسد الله الحسینی - کاشف غوامض اسرار حکمیة، ناشر در لطایف ادبیة بود لوای علوشان و سمو مکان او به سماء رفعت و سماک علو نسبت احمدی رسیده، جذر اصم آوازه فضائل او شنیده و فلک با هزار دیده نظیر او ندیده تلمیذ محقق ثانی شیخ علی عبد العالی است جناب شیخ برای آن سید السادات و منبع السعادات اجازه نوشته و بر مشاهد آن اجازه مخفی نیست که آن اجازه شاهی است عادل بر وفور مهارت آن ستوده خصال در علوم عقلیه و فنون نقلیه، مدتها منصب جلیل القدر صدارت پادشاه غفران پناه شاه طهماسب صفوی أنار الله برهانه به جناب ایشان مفوض؟ بود، از مصنفات ایشان رساله کشف الحیره است که در آن فوائد و حکم غیبت صاحب الامر علیه السلام را بیان فرموده، دیگر ترجمه نفحات اللاهوت (۱) دیگر رساله در تحقیق اراضی انفال، دیگر رساله متعلقه بقول علامه حلی در کتاب قواعد که " إذا زاد الشاهد فی شهادته أو نقص قبل الحكم بین یدی الحاكم احتمال رد شهادته، دیگر رساله در تحقیق اینکه زینب و رقیه از صلب رسول خدا بودند و از اشعار ایشان است " فذكر شيئاً من شعره.

أقول: يشير الى الاجارة المشار إليها في هذا الكلام ما ذكره القاضي أواخر المجلس السابع

(۱) الى هذا اناظر ما ذكره القاضي (ره) في المجالس، في ترجمه هشام بن الحكم، بعد ذکر نکته بهذا اللفظ " و ظاهراً بنابر ملاحظه این نکته مرحوم صدارت پناه میر شمس الدین اسد الله شوشتری در ترجمه رساله نفحات اللاهوت فی لعن الجبت والطاغوت هر جا روایات در اصل رساله خطاب به متغلبان خلافت به امیر المؤمنین واقع شده ترجمه آن به قول خود که ای امر کننده بر مؤمنان نموده به خلاف دیگر مترجمان آن رساله مانند میر أبو المعالی استرآبادی و ملا ابی طالب که ایشان از این دقیقه غافل شده اند و همه لفظ امیر المؤمنین را بی ترجمه آن ذکر کرده اند."

(۱۲۹)

صفحه‌مفاتیح البحث: الشهادة (۲)، الصلّب (۱)، هشام بن الحكم (۱)

من مجالس المؤمنین فی ترجمه قطب الدین محمد بن البویه الرازی حیث قال " نسب شریفش بر وجهی که عمده المجتهدین شیخ علی بن عبد العالی قدس سره در اجازتی که جهت عم بزرگوار این خاکسار نوشته به آن اشعار نموده به سلسله آل بویه منتهی میشود " وعلیه ینطبق ایضاً قول هالآخر الذی ذکره فی صدر حکایه ذکرها فی ترجمه المحقق جلال الدین محمد الدوانی بهذه العبارة " و از جمله مؤیدات آنکه از حضرت غفران پناه امیر شمس - الدین اسد الله صدر شوشتری که معاصر خدمت علامی بود منقول است (۱) " فعلم أنه عم والد القاضي و اطلاق القاضي علیه لفظ " عمی " مبني علی ما هو شائع فی العرف من اطلاق العم علی عم الاب.

وقال علاء الملک فی حق ابنه السيد زيد الدين علی الصدر ما لفظه " السيد الفاضل الزکی والعالم العامل الذکی زین الدین علی بن اسد الله الحسینی - در قوانین عقلی بی نظیر، و در فنون نقلی عذیم المثل، جامع مکارم اخلاق و طیب اعراق بود صدارت پادشاه مغفور بعد از ارتحال والد ایشان میر شمس الدین اسد الله به ایشان تفویض یافت و بعد از مدتی از منصب صدارت استعفا نموده

خدمت جلیل المنزلت تولیت مشهد مقدس را اختیار فرمودند و بقیه عمر را در آن جاه بسر بردند و بعد از وفات در آستان ملائک پاسبان امام الانس والجان علی بن موسی الرضا علیه التحیه والثناء آسودند از مؤلفات ایشان آنچه مؤلف به مشاهده آن تشرف یافته کتاب عمل السنه است"

(۱) بقیه العبارة هذه " که میفرموده اند که در وقتی که بواسطه فترات خوزستان در شیراز توطن داشتیم پیر زنی صالحه سبزواری در شیراز بود که در خانه ما و خانه علامی تردد مینمود روزی حکایت کرد که چون من از شیعه سبزواریم و با اهل بیت علامی آشنائی مینمودم در آن مقام شدم که تحقیق عقیده او نمایم لاجرم همیشه کمین مینمودم و مترصد مشاهده اعمال طهارت و نماز او میبودم تا آنکه روزی که آب وضو برداشته به یکی از حجره های خانه خود در آمد و در را بر روی خود بست من از روزنه که به آن حجره ناظر بود مشاهده نمودم که وضو ساخته پای خود را مسح نمود و از بعضی از تلامذه او منقول است که گفت مدتی در تحقیق عقیده علامی اهتمام داشتم آخر روزی مشاهده نمودم که نقطه سیاهی که به ناخن پای ایشان واقع شده بود تا سه روز باقی بود از آن استدلال بر آن نمودم که مسح میکشیده اگر غسل میکرد بایستی که آن نقطه سیاهی در اول روز تباهی میشد."

(۱۳۰)

صفحه مفاتیح البحث: مکارم الأخلاق (۱)، علی بن عبد العالی (۱)، جلال الدین (۱)، الشهادة (۱)، الإختیار، الخیار (۱)، الغسل (۱) أقول: لهذا السيد سبط ذکر ترجمته علاء الملک بهذه العبارة: "السيد الزکی زين الدين علی بن السيد محمد باقر بن السيد زين الدين علی الصدر - از اذکیای فضلا و اذکیای علما است تحصیل علوم متداوله در مشهد مقدس رضویة نموده در عهد پادشاه غفران پناه شاه عباس بهادر خان صدارت کوه گیلویان به سید ستوده سیر مفوض بود از اشعار اوست " فذكر شيئا من شعره. و من احفاده من ذكره صاحب تذكرة شوشتر:

"و از اعظام معارف ایشان الحال میرزا عبد الله بن میرزا شاه میر بن محمد باقر بن میر سید علی بن میر محمد باقر بن میر سید علی بن میر سید اسد الله است " وقال علاء الملک فی حق السيد عبد الوهاب المشار إليه فيما تقدم نقله من كلام صاحب تذكرة شوشتر ما لفظه " السيد الفاضل الاواب عبد الوهاب بن اسد الله الحسيني قدس سرهما - محیط دائرة افادت و مرکز مدار افاضت بود در عهد سلطان مغفور شاه طهماسب مدتها ایالت دزفول به ایشان مفوض بود از مؤلفات ایشان آنچه به مؤلف رسیده رساله تحقیق اراضی انفال است صدقی تخلص میفرموده و از آثار ایشان است این بیت:

گفت آن کیست که در عشق کند جان قربان * صدقی دلشده برخواست که این کار من است " کلمة الاهداء تم لنا الى هنا ما أردنا ایراده فی هذه الرسالة وحيث صات بحمد الله ومنه وتوفيقه وفضله رساله جامعه مفيدة ومجموعة نافع سديدة ينبغي أن يراجع إليها ويستفاد منها أهديتها الى حضرة السيد السند الجليل والحبر المعتمد النبيل جناب السيد كاظم آقا شريعتمدار مد ظله اذ هو أمرني بطبع كتاب الصوارم، الموجب طبعه لتأليف تراحم هؤلاء الاكارم كما مر ذكره تفصيلا (انظر ص ۵۵) متمثلا بهذا البيت:

ومن جل عن كل المراتب قدره * فأحسن ما يهدي إليه كتاب فأحمد الله على أن وفقني للاختتام، مصليا ومسلما على سيد الانام، محمد وآله البررة الكرام، وكان تحرير ذلك في منتصف جمادى الثانية من سنة سبع وستين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية المصطفوية على مهاجرها الف سلام وتحية (مطابقا لهذا التاريخ الشمسي الهجري (۱۳۲۷ / ۲ / ۵) بيد مؤلفه العبد الخادم للعلم الديني، جلال الدين بن القاسم الحسيني ختم الله له بالحسنى، ورزقه في الدارين الفوز بالمقصد الاسنى

(۱۳۱)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى الثانية (۱)، الشهادة (۱)

جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبَحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشَعْفِهِ بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحه صاحب الزمان (عَجَّلَ اللَّهُ تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سَنَةِ ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تَتَبَّعَ بِأَقْوَى وَأَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلَّ يَوْمٍ.

مركز "القائمية" للتحرى الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشِطَتَهُ من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دامَ عَزَهُ - و مع مساعِدة جمعٍ من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأدق للمسائل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و اهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهةٍ أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينية، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقعٍ أُخرى

(ه) إنتاج المُنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدّعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الدينية كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسة

(ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنة

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رَمَضان "و مُفترق" وفائى / "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفّي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحبَ هذا البيتِ (المُسمّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - في حدّ التّمكن لكلِّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز
الغمامة
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصحان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩